الإمداد

شرح منظومة الاسناد

وفيه تراجم للعلماء الاعلام وأهم مصادر الاسلام

تأليف

أكرم عبد الوهاب

امام جامع اليقظة الاسلامية

الموصل / الموصل الجديدة

١٢ ذو الحجة ١٤٠٥ هجرية

الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين .. والصلاة والسلام على رسول رب العالمين .. سيدنا محمد وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه .. واختط خطته .. الى ان يرث الله الارض ومن عليها .. وهو خير الوارثين ..

وبعد: فقد منّ الله تعالى علينا بجوده العميم .. ان طبع الجزء الاول.. من هذا الكتاب المستطاب .. المسمي بـ(**الامداد**) شرح منظومة الاسناد ..

ولاحاجة الى التعريف بالكتاب ... فإنّ ظهر الغلاف كفيل بذلك .. ومن اطلع على الجزء الاول عرف منهج تأليفه ..

ولعل منهج هذا الكتاب وماضمتّه في دفتيه يذكرنا ..

اولاً .. بمجد اسلافنا الغابر في دروسهم وتدريسهم .

ثانياً .. ان يصل الحاضر بالماضي في منهج تأليفه .

ثالثاً .. لقد اضاع شبابنا عزهم مذ تركوا مصادر الاسلام المهمّة .. فلاتجد احدهم الا وقد اخذ ثقافته عن مؤلف يجهل هويته .. واذا سألت احدهم عن كتاب في الفقه او البلاغة لاتجده يعرف الا ماوقع تحت يده من كتب الجدد .. وغالب كتب الجدد مواد سطحيةُ .. وفي انقطاع الشباب عن الكتب المعتبرة ضياعٌ لهم واي ضياع ..

رابعاً .. اذا علمنا ان الشيوخ اولي المجد والفضل .. مثلا .. درّسوا كتاب الهداية او كفاية الاخيار في الفقه .. او المنار وجمع الجوامع في الأصول .. اوشرح النسفية او تحفة المريد في العقائد .. اذا علمنا هذا من هؤلاء .. فانه قد يحفزنا الى دراسة ما اعتنوا بتدريسه ..

ولعلّ هذا الكتاب .. يفتح الباب لأهل العلم .. ان يعودوا الى الكتب المذهبية .. فلا تعبث بهم الآراء الشاذة .. ولاتأخذ منهم الآراء الضعيفة .. والله ولي الهداية .. وعليه التكلان ..

فعليك اخي به .. تُفلح ان شاء الله ..

اكرم عبدالوهاب الملا يوسف
امام جامع اليقظة الاسلامية
الموصل / الموصل الجديدة

١٠٢) وعند عثمانَ ابي معقول به كُني مذْ برَّ في المعقـــول
١٠٣) في نينوى بمنطقٍ اذْ لم يُجِبْ سواه لمّا السُؤْلُ في حفلٍ طُلِبْ
١٠٤) قد كان في الدين هو الورعيا لـذا تسامى بيننـا مرعيّـا

* * *

ترجمة الشيخ الملا عثمان الجبوري الموصلي :

(وعند) شيخي العالم الفاضل الورع الملا (عثمان) بن محمد الجبوري الموصلي المتوفى سنة ١٤٠٥هـ.. والذي تميّز في علوم المعقول كالنحو والصرف والمنطق والحكمة والبلاغة والوضع حتى برعَ فيها، وكني بـ(ابي معقولٍ) بسببها.. ولفظة (معقول) اشارة الى العلوم العقلية.

درس رحمه الله تعالى على ايدي شيوخ عصره.. منهم..

١ - الشيخ قاسم افندي الصائغ المتوفى سنة ١٣٥١هـ.

٢ - الشيخ صالح افندي الجوادي المتوفى سنة ١٣٩٣هـ قرأ عليه التجويد

٣ - الشيخ صالح بن عبد الرحمن الحبار المتوفى سنة ١٣٥٤هـ.

٤ - الشيخ مصطفى افنـدي الدباغ المـشهور بلـقب (امين الفتوى) والمتوفى سنة ١٣٥٨هـ .

٥ - الشيخ محمد بن عبد الخالق العقري.. درس لديه في رحلته الخاصة الى شمال العراق لاقتناص العلوم العقلية التي تميّز بها علماء أهذه المنطقة وقد نال عنه اجازة العلوم في المنطوق والمفهوم .

٦ - الشيخ العلامة الحاج احمد بن عبد الوهاب الجوادي الموصلي رحمه الله تعالى والمتوفى سنة ١٣٧٧هـ قرأ عليه بعد عودته من الشمال واخذ الإجازه العلمية في علوم العقل والنقل.

٧ - الشيخ محمد رشيد بن الشيخ صالح افنـدي الخطيب الموصلي المتوفى سنة ١٤٠٠هـ قرأ عليه رسالة الامام الشافعي في اصول الفقه.

كان رحمه الله تعالى شغفا بتدريس العلوم وبث هذه الامانة الشريفة.. وقد درّس في مدارس عدّة.. منها :

١ ــ التدريس في مدرسة جامع مريم خاتون سنة ١٣٥٦هـ
٢ ــ مجدداً مدرساً في مدرسة نبي الله شيث عليه السلام سنة ١٣٧٦هـ.
٣ ــ التدريس في المعهد الاسلامي حتى سنة ١٣٩٥هـ .
٤ ــ التدريس في جامعي عمر الاسود والبكري
٥ ــ التدريس في مدرسة الاحمدية.. تمرض بعدها..

وكان قد اشغل وظيفة الامامة في مسجد البكري في منطقة باب لكش في الموصل

وقد قرأت عليه والحمد لله تعالى في مدرسة نبي الله شيث وفي مدرسة الاحمدية وفي مدرسة عمر الاسود .. وحضرتُ له دروساً في مسجده (البكري) ..

اهمّ طلابه :

١ ــ الشيخ محمد بن ياسين السنجاري .. وقد مرت ترجمته لدى البيت (٢١) الجزء الاول
٢ ــ الشيخ محمد على الياس العدواني .. وستأتي ترجمته
٣ ــ الشيخ ذو النون البدراني .. وستأتي ترجمته
٤ ــ الشيخ ذو النون يونس غزال
٥ ــ الشيخ محمود حسن عكلة
٦ ــ اكرم عبدالوهاب الملا يوسف .. وغيرهم كثير

اهمّ آثارة :

١ ـ تفسير سورة الفاتحة والبقرة (٣ أجزاء)

٢ ـ الفهرس لكلمات القاموس المحيط

٣ ـ علاقة المحسنات البديعية في الكتب الاربعة :

المطول /حاشية الدسوقي / هامش الدسوقي / ايضاح البلاغة

٤ ـ العلماء الذين وردت اسماؤهم في مغني اللبيب

٥ ـ فهرس شواهد أبيات همع الهوامع

٦ ـ الفهرس لمفردات الراغب الاصفهاني

٧ ـ الترجمة (لبعض فقهاء الشافعية) (٣ أجزاء)

٨ ـ الاعلام والكنى والالقاب

٩ ـ التواريخ لبعض الاعلام اللغوية

١٠ ـ الحج ومناسكه

١١ ـ المباحث المختلفة .

رثاه على قبره بابيات ارتجلها تلميذه اكرم بن عبدالوهاب فقال .. منها

عصفت خطوبٌ يا أخيّ ألا ترى　　داعي الرحيل دعى كراماً للسُّرى
ويح الزمان لكم دهانا خطبُـه　　فاثار شجْنا في القلوبِ وما دَرى
تبكي المدارس عند فقد اولي النهى　　واليوم تبكي عند فقدان الورى
تبكي (ابا معقول) عثماناً لنـا　　لمّا ثوى لحداً وغُيّبَ في الثرى

كان ـ رحمه الله تعالى ـ كثير الحفظ للمتون.. كثير المراجعة لها.. كنت اسير معه من مدرسة جامع نبي الله شيث ـ عليه السلام ـ ويسير معه غيري.. فكان لايكلم احداً.. ذلك لان له ورداً قد اعتاده حين ذهابه الى المدرسة وايابه منها.. هو ترديد ابيات الفية ابن مالك.. يقطع بها طريقه. هذا ديدنه ..وحينما انتقل الى منطقة (حي اليرموك) في الموصل.. كان

يأتي الى مدرسة الاحمدية بـ(مصلحة نقل الركاب) يستغرق الذهابُ ثلاثة ارباع الساعة والاياب مثلها.. فكان يقطع هـذا الوقت بمراجعة حِفْظه لكتاب الله تعالى.. لايكلم أحداً..

وقولي (به كُني) اي كني بابي معقول (مذ) حين (بز) وسبق وغلب اقرانه (في) علم (المعقول) كالمنطق والحكمة والمناظرة وغيرها.. وقد أُلقيت هذه الكلمة عليه كنيةً (ابو معقول) (في) منطقة (نينوى) في الموصل في الساحل الأيسر. ......

قيل :اصل لفظة (نينوى) آشورية.. اذ إنّ هذه اللفظة متكوّنةً من ثلاثة مقاطع ..(ني،نو،آ).. وتعني بالآشورية مدينة صاحب الحوت.. وقد ذكرت شيئاً مما بزّ به.. وحصلت له شهرة كنيته هذه فيه حيث انه(بـ) علم ال(منطق) .. وهو آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر(١) (اذ لم يُجبْ) على الاسئلة التي طرحت على الحضور من علماء الموصل (سواه) اي غير الشيخ عثمان فانه اجاب عليها كلها.. وذلك (لمّا السُؤْلُ) أي مايسأل (في حفلٍ) والحفل القومُ الذين جمعهم مجلس واحد .قد (طُلب) جوابه.. فكان الشيخ عبد الكريم المدرس البياري لدى زيارته للموصل احتشد العلماء في منطقة نينوى.. وكان الملا عثمان الجبوري من بين المحتشدين .. فسأل الشيخ عبد الكريم الحاضرين عن المنطق.. فتصدى الملا عثمان رحمه الله تعالى له بقوله.. سل عما بدالك في علم المنطق.. فأخذ الشيخ عبد الكريم يسأل والملا عثمان يجيبه على كلّ سؤالٍ سؤال .. متميزاً عن القوم بالاجابة نصاً.. فسمّاه الشيخ عبد الكريم (أبو معقول) لتمكنه وتفننّه في العلوم العقلية والّتي منها علم المنطق....

---

(١) حاشية عبد الله يزدي على تهذيب النطق / ص١٣ .

ورع الملا عثمان:

وشيخنا الملا عثمان هذا .. (قد كان في) التزامه بأمور (الدين) خلقاً وأدباً من تواضع وعدم اعتراف بالذات.. لأنّ نكران الذات وعدم اعتبارها هو اهم مقصود للافاضل.. فهو لايحب الشهرة ولا الظهور لعلمه انّ حبّ الظهور يقصم الظهور .. وقولي (هو) ضمير فصل.. وقولي (الورعيّا)خبر كان.. والألف للاطلاق.. وقولي (هو الورعيّا) اي كانه الورعي ليس غير لما تميّز هو به من الورع .. فمن ذلك..

أنه كان لايتميّز عن الناس بلبس زيّ العلماء.. فهو يلبس العباءَة لاالجبّةَ.. ولا يلبس العمامة المعهودة.. فمن رآه — وهو لايعرفه — لايعلم أنّه من اولي العلم...

ومن ورعه.. أنّه كان يحارب التبذير ولو ذرّةً.. كنت اجدهُ في مدرسته.. يطفيءُ هو المدفأةَ لمجرد عدم حاجته اليها.. ولو لكعه قليل البرد بل كان —رحمه الله تعالى— يصلي الجمعة عندي في جامع الامام محسن.. فكان اذا وجد الثريا مضيئة يومَ الجمعةِ عنّفني على ايقادها.. وقال لي.. لايجوز ذلك.. لعدم الحاجة اليه.. ومن جملة ورعه .. انه كان يرفض من كل احد — ولو ابنَه — ان يوصله الى داره بسّيارته.. وكاني به يريد ان يكون تدريسه متمحضاً لله تعالى وحده.. لاشائبة فيه..

كان يخرج من حيّ اليرموك في الموصل .. بعد الفجر.. يقاوم الهواء القارس الذي يقطع العصب.. وهو شيخوخة قارب السبعين من عمره... فينتظر سيارة النقل العامة (المصلحة) لتوصله الى مركز الموصل .. محلّ تدريسه.. يبقى مدّةً طويلة في الانتظار.. مع تقلبات الجوّ.. ويقدم الى المدرسة اوّلَ قادم .. وربما انتظر مدة طويلةً في المدرسة حتى يوافيه الطالب او الطلاب..

وكان لايردُّ طالب علم عنه ابدا.. ولا يبخل بافادة كلِّ مستفيد..فهو يدّرس المطول في البلاغة.. والبيضاوي في التفسير.. ولا يتمانع من تدريس النحو الابتدائي للمبتدئين.. وقد فعل.. وغير ذلك من احواله كثير..

ومن ورعه.. احترامه الشديد للكتب ومحافظته عليها.. وانا بالذات:. اذا طلب مني كتاباً سررت لطلبه.. لعلمي مدى حفاظه على كتابي.. فقد كان يعلّمنا كيفية قلب صفحات الكتاب.. بان لانبلل الأيدي باللعاب حال قلب الصفحة.. حفاظاً على الصفحة من تسويدها واتلافها.. بل كان لمزيد اعتنائه بالكتب اذا فتح كتاباً للقراءة والتدريس.. وضع كتبا يمين الكتاب المقصود ويَساره حتى لايُفْتَحَ اكثر من الحاجةِ فيؤثرَ على حال الكتاب بالفسخ والاذى.. بل كان يقع باللائمة على من فتح الكتاب وطوى غلافه الى الخلف.. (و) هو — رحمه الله تعالى (قد تساهى بيننا) لما احتواه من علم وورع (مرعياً) بالاحترام والتقدير .. كان رحمه الله تعالى يحبُّ التصوف واهله .. ويكره البدع والمخالفات .. ويوجّه اللائمة تلوَ اللائمة على الجهلة الذين لا يحترمون العلماء .. ولا يبجلون ائمة المذاهب الاربعة .. ولا يعطون للسلف حقهم المطلوب ..

فائدة :

سبب رحلته إلى الشمال لطلب العلم .. لمعرفته بان علماء الشمال قد برعوا في العلوم العقلية .. وذلك لكثرة ممارستهم لهذه العلوم .. فقد كان طالب العلم يدرس السنوات الست .. او اكثر من ذلك .. علوم العقل .. قبل أن يقرأ الفقه والحديث تعارفاً منهم .. ان من برع في النحو والصرف .. وتمرّس في البلاغة والمنطق هان عليه علم التفسير .. وتيسّر عليه علم العقائد .. ويدلّ لتمرّس علماء الاكراد — الشمال — في النحو والصرف والبلاغة والمنطق وغير ذلك جدول دراستهم هذا ..

منهج دراسي لعلم المعقول لدى علماء الشمال :

علماء الشمال يدرسون هذا المنهج على هذا الترتيب .. وقد يستبدل كتاب بدل كتاب يختاره المدرس .. وقد يكون لدى الطالب نباهة خاصة يعجّل له المدرّس الطريق فلا يعرّج على بعض الكتب لمزيد نباهة الطالب .. وهو هكذا :

١ – البناء في الصرف
٢ – العزّي في الصرف
٣ – عوامل الجرجاني (نحو)
٤ – الظروف (نحو)
٥ – سعدالله صغير – شرح العوامل – (نحو)
٦ – شرح المغني [للجارَ بَرْدي] (نحو)
٧ – شرح العزّي للتفتازاني – أو – تصريف الملا علي الأشنوي في الصرف .
٨ – حلّ المعاقد (نحو) .. أو .. نتائج الأفكار على الإظهار ، او سعدالله بركوي .
٩ – وضع واستعارة لملاّ علي
١٠ – ملاجامي على الكافية
١١ – سيوطي على الالفيّة ..

وقد يكون إلى هذا الحد .. قد انتهت درجة المستعد .. بان صار لديه ملكة العلم .. ويكون له في ذلك امران ..

الاوّل .. يدرّس الطلاب المبتدئين .. لان الشيخ منشغل بذوي المراحل المنتهية .. او بالمستعدين .

الثاني .. ان لا يأتي بقصعة الطعام .. فانّ الطالب للعلم في الغالب كان يرحل إلى غير قريته .. وقد تكون بعيدة جداً عن محلّ داره واقامة اهله

لحوقاً بالفاضل المبرّز من العلماء .. فيكون الطالب نزيلاً في هذه القريـة .. يرعاه اهلها وامثاله .. بالطعام والحاجيات العامة .. فيكون كل طالب مـن هؤلاء في كلّ يومٍ مكلفاً باتيان الطعام له ولجماعته دوريّاً .. فاذا ما وصل مرحلةَ المستعد ، انقطع عنه هذا الواجب .. لانشغاله بطلاب يدَرّسهم .. ويقرأون في المنطق ..

١٢ — متن ايساغوجي .. مع شرحه .. مغني الطلاب .

١٣ — حسام كاتي

١٤ — قوشجي في علم الوضع

١٥ — حاشية عبدالله يزدي على التجريد

١٦ — شرح الشمسية ..

١٧ — وفي العقائد .. شرح العقائد النسفية .

ويقرأون في البلاغة ..

١٨ — مختصر المطول

١٩ — المطوّل

٢٠ — جمع الجوامع في الاصول

٢١ — تهذيب الكلام

٢٢ — خلاصة الحساب

٢٣ — المطالع

٢٤ — علم الفلك ..

فاذا أكمل هذه الكتب وصل درجة العلم بالقوة والفعل .. فيؤذن له باجازة العلوم لكن مع اعتبار دراسة بعض الكتب الفقهية على المذهب الشافعي .. كالمنهاج مثلاً ..

لطيفة ..سئل احد المستعدين من طلبة العلم في الشمال .. وهو قد أكمل قراءة النحو والصرف وبعض العلوم العقلية ..

هل يجوز لرجلين ان ينكحا امرأةً واحدةً .. فأجاب .. لم اقرأ الفقه بعد . ولكن اخذنا في النحو .. ان عاملين لا يعملان في معمولٍ واحدٍ .. وعلى هذا فلا يصحّ نكاح رجلين لامرأةٍ واحدةٍ ..

نعم .. ادعى احد الفضلاء الأقدمين .. بأن من اتمّ آلته من النحو .. فانه لايحتاج إلى معرفةٍ لغيره .. لان النحو يكسبه قابلية استنباط العلوم ..

فسأله احد الفقهاء .. هل تجدون في النحو .. اذا سها احدكم في سجود سهوه فهل عليه سجود .. فقال النحويّ .. نجد حكم ذلك في النحو .. عندنا ان المصغّر لا يصغّر .. فعلى هذا .. من سها في سهوه لا سهو عليه

فائدة :اعتاد أهل الموصل في دراستهم للعلوم منهجاً عمومياً .. قد تتبدل بعض هذه الكتب بالبعض .. وقد تضاف بعض الكتب اليه وقد تحذف منه باعتبار نباهة الطالب وحدة ذهنه وذكائه ..

فاليك جدولاً في بيان جانب من منهج الموصليين في دراسة العلوم ..

١ — الآجرومية في النحو.. ومتن الغاية والتقريب في الفقه على مذهب السادة الشافعية.. او متن نور الايضاح في الفقه على مذهب السادة الاحناف..

٢ — كفراوي على الاجرّومية: وشرح ابن قاسم الغزي في الفقه الشافعي او مراقى الفلاح في فقه الائمة الحنفيين.

٣ — المقصود والبناء في الصرف.. ثم العزّي مع شرحه للسيد الشريف.. ويقرأ معه في فقه الشافعية فتح المعين او اللباب شرح الكتاب في المذهب الحنفي.

٤ — شرح شذور الذهب لابن هشام في النحو.. مع ايساغوجي في المنطق وشرح الورقات في علم الاصول ..

٥ — شرح العقائد النسفية.. او جوهرة التوحيد في علم العقائد. مع قوشجي في علم الوضع.. وتلخيص المفتاح في علوم البلاغة.

٦ – شرح ابن عقيل على الالفية في النحو مع اللمع في اصول الشافعية او شرح المنار في اصول المذهب الحنفي.

٧ – تدريب الراوي في مصطلح الحديث.. مع كتاب المطلع في المنطق شرح ايساغوجي واوائل تفسير البيضاوي.

٨ – كتاب المنهاج في فقه الشافعية او الهداية في مذهب الاحناف . مع كتاب جمع الجوامع في الاصول. والمغني لابن هشام في النحو.. وشرح الشمسية في علم المنطق

ومما لايخفى ان الامر يرجع الى الشيخ المدرس في تحوير بعض الدروس فقد يقرؤه كتاب الاقناع او التنبيه بدل كتاب فتح المعين.. وقد يختار له غاية البيان .

والاقناع في الفقه الشافعي للشربيني.. والتنبيه للفيروزي آبادي... وغاية البيان للرملي .

بل قد يضيف الشيخ الى ذلك دروساً في الحكمة.. او كتبا في الاستعارة.. او مباحث في علم العقائد .. كالمقاصد.. او المطالع.. وهي كتب موسعة في نصرة عقيدة اهل السنة والجماعة..

والغالب من الشيوخ يأمرون تلامذتهم بكتاب المطول في البلاغة في المرحلة الاخيرة.. ويكاد المنهج يخلو من دراسة الحديث.. ودراسة التفسير.. استناداً الى ان الطالب اذا اتقن علوم الآلة .. من نحو وصرف وبلاغة.. كان يسيراً عليه مراجعة شروح الحديث .. وكتب التفسير.. والله اعلم..

ثم لما انتهيت من التعرض لمنهج العلم الشرعي. شرعت ببيان الكتب التي قرأتها على الشيخ الملا عثمان بن محمد الجبوري فقلت...

١٠٥) قواعد الاعراب قد قرأتُ　　　والتوشيحي في الوضع مذ شرعتُ
١٠٦) وأولَ التفسير للبيضاوي　　　قرأته ولم اكنْ بالـــضاوي

* * *

أي قرأتُ **(قواعدَ الاعراب)** للعلامة ابن هشام.. وشرحه المسمى موصل الطلاب الى قواعد الاعراب.. وكانت قراءتي لذلك الكتاب محققة .. يؤخذ ذلك من ادخال (قد) حرف التحقيق على الفعل الماضي **(قرأتُ)** على الشيخ الملا عثمان الموصلي وكان هذا الكتاب اولَ كتاب قرأتهُ عليه.. وذلك في جامع نبي الله شيث عليه السلام — .

ترجمة كتاب قواعد الاعراب:

وهذا الكتاب — كما يقول ابن هشام — ينحصر في اربعة أبواب.. وهي: الجملة وأحكامها والجار والمجرور. وتفسير الكلمات والاشارات الىعبارات محررة..(١) .

ترجمة ابن هشام النحوي :

قال في الدرر الكامنة.. عن ابن هشام.. هو امام العربية في عصره.. ابو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشامالأنصاري المصري.. ولد في ذي القعدة.. عام ٧٠٨هـ، وتوفي في ٥ ذي الحجة.. عام ٧٦١هـ برع في عدة علوم.. وخاصةً القرآات والعربية.. وكان على مذهب ابي حنيفة ثم انتقل الى مذهب احمد بن حنبل..

تلا على ابن السراج.. وحدث عن جماعة بالشاطبية .. وسمع من ابيحيان الاندلسي ديوان زهير بن ابي سُلمى.. وحضر دروس تاج الدين التبريزي.. وقرأ على الفاكهاني شرح الاشارة.. وقد وصفه شيخ الاسلام ابن حجر.. بانه انفرد بالفوائد الغريبة والمباحث الدقيقة.. والاستدراكات العجيبة.. والتحقيق

(١) الاعراب عن قواعد الاعراب ..، موصل الطلاب / المقدمة .

البالغ والاطلاع المفرط..والاقتدار على التصرف في الكلام.. والملكة التي كان يتمكن بها من التعبير عن مقصوده بما يريد.. مسهبا وموجزاً.. مع التواضع والبر والشفقة.. ودماثة الخُلق. ورقة القلب (١).

وهو مشهور بمؤلفاته .. اهمها المغني الذي قال عنه ابن خلدون

ووصل الينا بالمغرب لهذه العصور، ديوان من مصر، منسوبٌ الى جمال الدين بن هشام من علمائها.. استوفى فيه احكام الاعرابِ مجملةً ومفصّلة.. وتكلم على الحروف والمفردات والجُمل .. وحذف مافي الصناعة من المتكرر في اكثر ابوابها.. وسماه(بالمغني في الاعراب) .. واشار الى نكت اعراب القرآن الكريم كلها.. وضبطها بابواب وفصولٍ وقواعد.. انتظم سائرها.. فوقفنا منه على علمٍ جمٍ.. يشهد بعلوّ قدره في هذه الصناعة.. ووفور بضاعته منها.. وكانّه ينحو في طريقته منحاةَ اهل الموصل.. الذين اقتفوا اثر ابنِ جنيٍّ.. واتبعوا مصطلح تعليمه.. فاتى من ذلك بشيءَ عجيبٍ.. دالّ على قوة ملكته واطلاعه.. والله يزيد في الخلقِ مايشاء (٢).

ترجمة كتاب موصل الطلاب :

اما الشرح المسمى بموصل الطلاب .. شرح الشيخ خالد الازهري وهو الكتاب الذي قرأته على الشيخ عثمان الجبوري.. وبضمنه الاصل من تصنيف ابن هشام .. وكان سنّي حال قراءتي له عليه.. الرابعة عشرة..فانه شرح لطيف – كما يقول المؤلف الشارح – على قواعد الاعراب ..سألنيه بعض الاصحاب .. يحلُّ المباني ويُبيّن المعاني (٣)

---

(١) مقدمة محمد شريف الزيبق .. تحقيق الجامع الصغير لابن هشام .

(٢) المقدمة لابن خلدون / القسم الثاني / دار الكشاف / ص٥٤٧ .

(٣) موصل الطلاب/ المقدمة .

الشيخ خالد الازهري:

والشيخ خالد الازهري الشارح.. ابن عبد الله بن ابي بكر بن محمد الجرجاوي الازهري.. زينُ الدين.. وكان يعرفُ بالوقاد.. نحويٌّ.. من اهل مصر. ولد بجرجا (من الصعيد) .. سنة ٨٣٨هـ .. وتوفي سنة ٩٠٥هـ ..

نشأ وعاش في القاهرة .. وتوفي عائداً من الحج قبل ان يدخلها .. اشتغل وبرع .. وانتفعت به الطلبة.. وصنف شرحاً على اوضح المسالك الى الفية ابن مالك .. لابن هشام .. وهو المشهور بالتوضيح.. وكثر النفع بتصانيفه لوضوحها (١).

وقولي في المنظومة (قد قرأتُ) اي قرأته محققاً لقراءته مستفيداً منه.. واستفيد التحقيق من دخول (قد) على (قرأت).. لان قد اذا دخلت على الماضي افادت تحقيقاً.. وقد تفيد تقريباً.. كقول مريد الصلاة (قد قامت الصلاة) اي قرب .. وقد تفيد تقليلا.. اذا دخلت على المضارع.. كقولك.. قد يجود البخيل.. والله اعلم.

(و) كذلك قد قرأتُ كتاب (القوشجي) المشهور (في) علم (الوضع) بل هي رسالة نسبتها لمؤلفها الشيخ علي بن محمد القوشجي.. واسمها (حاشية على شرح السمرقندية على الرسالة العضدية) (٢).

الكلام على علم الوضع:

وعلم الوضع – كما يقول الشيخ طاش كبري زادة) .. علم باحث عن تفسير الوضع وتقسيمه الى الشخصيّ والنوعيّ .. والعامّ والخاصّ.. وبيان حال وضع الذوات والهيئات.. الى غير ذلك من الاحوال.. وموضوعه وغايته ومنفعته لايخفى على المتدرّب.. وهذا علمٌ نافعٌ في الغاية الا انه لم

(١) الكواكب السائرة / الغزي / حـ١/ ص١٨٨، الاعلام للزركلي/ حـ٢ / ص٣٣٨ .
(٢) راجع الرسالة ذاتها .

يدوّن بعدُ .. ولقد ذكر نبذا منها مولانا عضد الدين في رسالته (الوضعية).. لكنها قطرة من البحر.. ورشفة من ذلك النهر.. والله اعلم(١).

قلت.. واما قوله لم يدوّن بعد.. فقد دوّن واصبحت له كتبه المعتبرة.. منها (المنحة الالهية في القواعد الوضعية) (٢) ومنها شرح عقد اللآلي.. لعبد الملك بن عبد الوهاب الفتّني .. انتهى المؤلف من تأليفه سنة ١٣٠٦هـ..اوله.

بدأتُ باسم الله نظم الوضعِ مُحمدلاً وفق الكتاب المرعي

عقد اللآلي انجم للوضع(٣)

ارخها المولف بقوله .. ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

١٧٤ ١٠٢ ٩٤ ٩٣٦

ترجمة الشيخ علي القوشجي:

هو الشيخ علي بن محمد علاء الدين.. المتوفى سنة ٨٧٩هـ.. فلكي رياضي من فقهاء الحنفية.. اصله من سمرقند .. كان ابوه من خدّام الأمير (الغ بك) ملكُ ماوراءَ النهر.. يحفظُ له البُزاة.. ومعنى القوشجي في لغتهم (حافظُ البازي) وقرأ عليٌّ على الامير (الغ بك).. وكان ماهراً بالعلوم الرياضية.. ثم ذهب الى كرمان فقرأ على علمائها .. وصنّف فيها.. (شرح التجريد — مطبوع) للطوسي.. وعاد.. وكان (الغ بك) قد بنى — رصداً — بسمرقند ولم يكمل فاكمله القوشجي .. ثم رحل الى تبريز.. فاكرمه سلطانها الامير (حسن الطويل) وارسله في سفارة الى السلطان (محمد خان) سلطان بلادالروم ليُصلح بينهما.. فاستبقاه (محمد خان) عنده.. فألّف له رسالةً في الحساب سماها (المحمّدية — مخطوطة) اجاد فيها.. ورسالة في علم الهيئة.. سماها (الفتحية)فاعطاه(محمد خان) مدرسة (ايا صوفيه..) فاقام بالاستانة وتوفي فيها

(١) مفتاح السعادة / طاش كبرى زادة / م١/ ص١٣٠ .

(٢) تأليف عبد الخالق الشبراوي / مطبعة السعادة / جوار محافظة مصر /٢ط .

(٣) عقد اللالي / المطبعة الشرفية /١ط/ ١٣٠٦هـ / .

عام ٨٧٩هـ.. وله (حاشية على اوائل حواشي الكشاف للتفتازاني) و (عنقود الزواهر – مخطوط) في الصرف .. و(حاشية على شرح السمرقندي على الرسالة العضدية – مطبوعة) في الوضع (١) وهي المشهورة الان بـ(قوشجي) وقد اكملتها لدى الملا عثمان في جامع عمر الاسود سن السابعة عشر.. وانهيتها مواظباً على قراءتها (مذ شرعت) فيها حتى انتهيت منها.. والكلام على مذ ومنذ قد سبق في الجزء الأول (و) قد قرأت (اولَ التفسير) المعروف المشهور المتداول بين اهل العلم قاطبة (لـ) مؤلفه الامام ناصر الدين ابي الخير عبد الله بن عمر (البيضاوي) المتوفى سنة ٦٩١هـ وقولي (اولَ) بالنصب مفعول بالفعل المحذوف يفسره ما بعده وهو قولي (قرأته) اي قرأت اولَ تفسير الامام البيضاوي (و) مع هذا (لم اكن) حال قراءتي لهذا التفسير الشريف.. ولدي فهمه .. لم اكن (بالضاوي) الضعيف الذي لايقدر على فهمه واستيعاب معناه بل كنت اقرؤه متفهما لمعانيه .. متعرفاً على مقتضى مبانيه.

ترجمة تفسير البيضاوي :

قال الشيخ الذهبي.. تفسير العلامة البيضاوي.. تفسير متوسط الحجم ... جمع فيه صاحبه بين التفسير والتأويل.. على مقتضى قواعد اللغة العربية.. وقرر فيه الادلة على اصول اهل السنة.. اختصره مؤلفه من كشاف الزمخشري ... وترك مافيه من اعتزالات .. واستمد ايضاً من تفسير الامام الرازي والراغب الاصفهاني.. وضم الى ذلك بعض الآثار الواردة عن التابعين.. وضمّنه نكتاً بارعة.. واستنباطات دقيقة.. من بنات فكره – رحمه الله – وعرض لذكر القرآآت .. والصناعات النحوية.. ولآيات الاحكام والمسائل الفقهية. قال فيه صاحب كشف الظنون.. وتفسيره هذا.. كتاب عظيم الشأن .. غني عن البيان.. لخص فيه من الكشاف مايتعلق بالاعراب والمعاني والبيان.. ومن التفسير الكبير مايتعلق بالحكمة والكلام .. ومن تفسير الراغب مايتعلق

---

(١) الأعلام /م٥/ ص١٦٢ .

بالاشتقاق وغوامض الحقائق.. ولطائف الاشارات.. وضمّ اليه ماورى زناد فكره من الوجوه المعقولة .. فجلا رين الشك عن السريرة.. وزاد في العلم بسطةً وبصيرة.. كما قال مولانا المنشي

اولوا الالباب لم يأتوا بكشف قناع مايُتلى
ولكن كان للقاضي يدٌ بيضاءُ لاتبلى(١)

ترجمة الامام البيضاوي/ صاحب التفسير :

هو قاضي القضاة.. ناصر الدين ابو الخير.. عبد الله بن عمرو بن محمد بن علي البيضاوي الشافعي كان اماماً مبرّزاً نظاراً خيّراً .. صالحاً متعبدا... قال السبكي والاسنوي توفى سنة ٦٩١ هـ وقال ابن كثير سنة ٦٨٥..

من اهم مصنفاته.. المنهاج وشرحه في اصول الفقه.. وكتاب الطوالع في اصول الدين والتفسير الذي سلف الكلام عليه .. (٢)

وذكر –طاش كبرى – من كتبه.. مختصر الوسيط في الفقه المسمى بـ (الغاية).. والطوالع في علم الكلام .. وشرح المصابيح في الحديث..

ونسبه البيضاوي.. الى قرية يقال لها (البيضاء) من اعمال خراسان.. (٣)

وقراءة اول تفسير الامام البيضاوي كانت عادة لهم.. لأنّ البيضاوي – رحمه الله تعالى سلّط غالب جهده في امور النحو والصرف والبلاغة.. وغير ذلك.. في اول تفسيره ..فكأنّ اول التفسير مقدمة للتفسير.. ومن فهم اول تفسير الامام البيضاوي استطاع بقليل جهد ان يفهم الباقي منه غالباً..

وقد قرأت هذا التفسير من اوله الى قوله تعالى (ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم) البقرة (٥٤) .

ثم اخذت في ذكر كتب اخرى قرأتها لدى الملا عثمان الجبوري الموصلي فقلت..

---

(١) التفسير والمفسرون..للشيخ محمد حسين الذهبي/ط٢/دار الكتب الحديثة ص٢٩٧ بتصرف

(٢) التفسير والمفسرون للذهبي بتصرف / ص٢٩٦ .

(٣) مفتاح السعادة ومصباح السيادة /م٢/ ص١٠٣ .

١٠٧) وشرحَ ايساغوجِ بالتعيين قرأتُ والايضاح للقزويني
١٠٨) اقلَّ من نصف وكنت احضر دروسه فهماً لما يقرّر
١٠٩) كفاية الأخيار شرحَ القطر مطوّلَ السعد جليل القدرِ
١١٠) وحكمةَ العلم كذا المناظره وغيرها من كُتُبٍ معتبَرَهْ

* * *

(و) قرأتُ ايضاً لدى الشيخ الملا عثمان (شرحَ) كتاب المنطق المشهور (ايساغوجِ) ي والشارح هو الشيخ زكرياً الانصاري ـ رحمه الله ـ

ترجمة الشيخ زكريا الانصاري :

هو الشيخ زين الدين ابو يحيى .. زكريا بن محمد بن احمد بن زكريا الأنصاري الشافعي .. ولد رحمه الله تعالى سنة ٨٢٣هـ .. بـ (سُنيكة) بُليدة بشرقي مصر بين بلبيس والعباسة.. ثم تحول الى القاهرة.. سنة ٨٤١هـ.. ثم عاد الى بلده فداوم في الأزهر وجدّ بالاشتغال ..

حفظ القرآن الكريم وعمدة الاحكام وبعض مختصر التبريزي في الفقه ببلده.. واكمل حفظه بالقاهرة .. ثم حفظ المنهاج الفرعي والالفية النحوية والشاطبية والرائية وبعض المنهاج الاصلي.. ونحو النصف من الفية الحديث.. ومن التسهيل الى (كاد) .. وبعد رجوعه من بلده .. اشتغل في سائر العلوم فقرأ القرآن للائمة العشرة.. واخذ الحديث والفقه والسيرة والطريق (١) والعربية وغيرها، عن جماعة من جلة العلماء.. فبرع في العلوم الشرعية والآتها حديثاً وتفسيراً وفقها واصولا.. وعربية وادباً ومعقولا ومنقولا.. واجازه خلائق يزيدون على مائة وخمسين نفساً.. ذكرهم في ثبته..

---

(١) المراد بالطريق هنا (طريق التصوف) من رفاعية وقادرية ونقشبندية وسهروردية وغيرها ولايكون ذلك الاعند شيخ كامل عارف بالكتاب والسنة .. واما الجاهل الذي لاعلم له بالشرع فلايجوز اتخاذه شيخا .. وقد درج على سلوك التصوف الفقهاء والعلماء والاصوليون وغيرهم .. لما فيه من تنقية القلب عن كدورات الهوى والشيطان .

من شيوخه ..برهان الدين الصالحي الحنبلي.. ابن حجر العسقلاني .. تقي الدين الشمني.. زين الدين رضوان العقبي.. علم الدين البُلقيني .. زين الدين طاهر النويري.. زين الدين عبد الرحمن الزركشي.. محيي الدين الكافيجي. كمال الدين ابن الهمام .. شمس الدين القاياني .. ابن المجدي.. ابو الفرج الخليلي (شقير) وغيرهم كثير...

من تلامذته .. ابن حجر الهيتمي الشافعي المكي .. احمد الملقب بعميرة البرلسي .. احمد الرملي الانصاري.. عبد الوهاب الشعراني.. الشربيني الخطيب.. محمد بن احمد الغزي وغيرهم كثير.. وله مؤلفات تربو على الستين مؤلفاً (١).

من اللطائف.. ان الكثير من طلابه شرحوا المنهاج.. فقد شرح ابن حجر المكي المنهاج بكتاب اسماه.. تحفة المحتاج.. وشرحه احمد الرملي بكتاب اسماه.. نهاية المحتاج وشرحه الشربيني الخطيب بكتاب واسماه.. مغني المحتاج وهكذا .

ترجمة كتاب شرح ايساغوجي :

هو كتاب (المطلع) بفتح الميم وسكون الطاء..اي مكان الطلوع الى معاني هذا الفن.. او (المُطلع) بضم الميم وكسر اللام.. اي الذي يطلع الطالب على ماذكره .. (٢) وهو كتاب سهل العبارة.. لطيف الاسلوب..خال عن التعقيد لايتجاوز ايضاح معنى الأصل الا الشيء اليسير.. ذلك اذا تعلق بذلك التجاوز غرض يفيد الطالب.. من استدراك فائت.. او توضيحٍ لمقصود.. اذا قرأ الطالب الشرح لايجد فيه عناءَ المنطق ليُسر اسلوبه.. فهو شرح واضح بحقٍ جعل له الشيخ الحفني حاشية لطيفة .. وهو الذي افادنا بمعنى عنوان الكتاب على اختلاف لفظه (مَطلَعٍ .. مُطلِع).

(١) الاعلام والاهتمام بجمع فتاوي شيخ الاسلام / ترجمة احمد عبيد /ص٣ .

(٢) حاشية الحفني على شرح شيخ الاسلام لايساغوجي /ص٣/ المطبعة الخيرية .

واما لفظة (ايساغوجي).. فهي كما قال الشيخ زكريا الانصاري: لفظ يونانيٌ .. معناه الكلّيات الخمس .. الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام..وقيل معناه.. (المّدخل) اي مكان الدخول بالمنطق .. سمي ذلك به باسم الحكيم الذي استخرجه ودوّنه .. وقيل باسم متعلم كان يخاطبه معلمه في كلّ مسألةٍ بقوله.. ياايساغوجي.. الحال كذا وكذا.. (١).

حكم الاشتغال بعلمِ المنطق :

اختلف العلماء الاعلام في حكم الاشتغال بعلم المنطق.. اوضح ذلك الشيخ عبد الرحمن الاخضري في منظومته المسماة بمتن (السُّلّم) فقال :

والخُلف في جواز الاشتغال ... به على ثلاثةٍ اقوال
فابن الصلاح والنواوي حرّما ... وقال قومٌ ينبغيٍ ان يُعلما
والقولةُ المشهورةُ الصحيحهْ ... جوازه لكامل القريحهْ
ممارس السنة والكتابِ ... ليهتدي به الى الصواب (٢)

قال احمد حمدي آل قطب رحمه الله..وقال قوم ينبغي ان يعلما..ومنهم الغزالي حجة الاسلام وقال..من لم يعرفه لايوثق بعلمه..اي لايأمن الذهول عند الاحتياج ..(٣) وقال الامام البيجوري .. واما ماقاله – اي الامام الغزالي – من أنّ من لامعرفة له بعلم المنطق لايوثق بعلمه .. فمحمول على ان المراد انه لايوثق بعلمه الوثوق التام.. وهو محمول ايضاً على من لم يستغنِ عنه بجودة الذهن وصحة الطبع.. كما يؤخذ من كلام ابن يعقوب.. وما يروى انه رجع الى تحريمه فلم يثبت.. انتهى ملخصاً من كلام بعض المحققين .. (٤)

واما قولى **(بالتعيين)** اي **(قرأتُ)** هذا الكتاب بالتخصيص.. **(و)** قرأت ايضاً **(الايضاحَ)** كتابٌ في علوم البلاغة مشهور **(لِ)** قاضي القضاة جلال الدين محمد بن عبد الرحمن المعروف بالخطيب **(القزويني)** الشافعي.

(١) المطلع لشيخ الاسلام زكريا الانصاري / المطبعة الخيرية/ ص٩ .
(٢) متن السلم / مطبعة الفرات) بغداد، ١٣٤٧، ص٢٠ .
(٣) الرسالة الوزيرية ،مطبعة الفرات، بغداد ١٣٤٧ ،ص٢٠ .
(٤) حاشية الباجوري على متن السلم /مطبعة عيسى البابي الحلبي / ص٢٦ .

ترجمة العلامة القزويني:

قال الشيخ احمد طاش كبرى .. قال ابن حجر .. ولد – اي قاضي القضاة محمد القزويني – سنة ٦٦٠هـ واشتغل وتفقه حتى ولي قضاء بناحية الروم.. وله دون العشرين.. ثم قدم دمشق واشتغل بالفنون .. واتقن الاصول والعربية والمعاني والبيان.. وأخذ عن الأيكي وغيره.. وسمع الحديث عن العزّ الفاروقي وغيره .. وخرج له البرزالي جزءً حدث به .. وكان فهماً ذكيّا.. فصيحاً مفوّها.. حسن الأيراد ..جميل الذات والهيئة والمكارم... جميل المحاضرة ... (١)

ترجمة كتاب الايضاح للقزويني :

يقول القزويني .. اما بعد .. فهذا كتاب في علم البلاغة وتوابعها..ترجمته بـ (الايضاح) وجعلته على ترتيب مختصري الذي سميته (تلخيص المفتاح) وبسطتُ فيه القول ليكون كالشرح له .. فاوضحتُ مواضعه المشكلة ... وفصلت معانيه المجملة .. وعمدتُ الى ماخلا عنه المختصر مما تضمّنه (مفتاح العلوم) والى ماخلا عنه المفتاح من كلام الشيخ الامام عبد القاهر الجرجاني – رحمه الله – في كتابيه.. (دلائل الاعجاز) و(أسرار البلاغة).. والى ماتيسر النظر فيه الى كلام غيرهما.. فاستخرجت زبدةَ ذلك كله .. وهذّبتها ورتبتها.. حتى استقرّ كلُ شيء منها في محلّه.. واضفت الى ذلك مادّي إليه فكري.. ولم اجده لغيري.. (٢)

هذا.. وانني بقراءتي للايضاح لدى ابي معقول (الملا عثمان) لم تكن هذه القراءة متوفرة على كل الكتاب .. بل قرأت منه عليه (اقلّ من نصف) او قاربت النصف (و) لكنني كذلك مع هذا المذكور اليك كلّه مفصّلاً (كنت) وغيري (احضُر) عليه (دروسه) التي يلقيها.. ولم اكن منشغلا عن

(١) مفتاح السعادة ومصباح السيادة /ج١/ ص٢٠٩ .

(٢) الايضاح للقزويني /المقدمة/ يطلب من قاسم الرجب .

تلكم الدروس.. ذلك لان بعض الطلاب كانوا اذا انهـوا درسهم لم يقبلوا على تفهم دروسٍ اخرى لاخوانهم.. لاعتمادهم في انفسهم انهم يقرأون كتاباً مثلا.. فهم لاينشدّون الى دروس غيرهم.. مع ان متابعة الدروسِ فيها فائدة لاتعادل .. وفتح العلم بماهية بعض العلوم حصل لي عند الاستاذ الشيخ محمد بن ياسين السنجاري.. فاني والحمد لله تعالى.. كنت اقرأ فتح القريب المجيب.. لكني استمع الى دروس الاصول.. ومصطلح الحديث.. والتفسير .. والعقائد.. فتعلمت ماهيّة هذه العلوم ..قبل ان اقرأ فيها كتاباً .. وقد قطع — والحمد لله تعالى — ذلك الفهم لتلك الماهية وقتاً طويلاً لمعرفةِ ماهية كل علمٍ علمٍ.. وقد حصلت هذه المعرفة والحمد لله تعالى بالحضور لدى السماع..

ولهذا اوضحتُ ان هذه الدروس التي احضرها لدى (الملا عثمان) ليس مجردَ حضور وكفى بل مع سماع .. فحضرتها (فهماً) لها .. وذلك (لما يقرّر)ه فيها ويحلّ من عباراتها .. ثم ذكرت جملة من الكتب التي تحصّل لي سماعها او بعضها لدى (الملا عثمان) فقلت .. (كفاية الاخيار) اي احضر كفاية الاخيار..وكفاية.. هنا بدل من (دروسه) اي احضر دروسَه.. كفاية الاخيار.. بدلَ بعضٍ من كلٍ ..

ترجمة كتاب كفاية الأخيار :

هو شرح لطيف على متن الغاية والتقريب..وقد مرت ترجمة المتن.. البيت (٢٨) الجزء الاول.. وقد الف هذا الشرح .. تقي الدين ابو بكر بن محمد الحسيني الحصني الدمشقي الشافعي .. وهو شرح مدلّل بالآيات الكريمة .. والأحاديث الشريفة .. يمتاز غالباً باليسر والسهولة .. جمع اقوال العلماء الشافعية .. واختلافهم في المذهب .. وردّ على المبتدعة الذين يأكلون اموال الناس باسم الدين ..

قال مؤلفه .. فرغتُ منه يومَ الجمعة .. في العشر الأول من شهر ربيع الأول سنة ثمان وثمانمائة وكان ذلك بالمدرسة الصالحية بالقدس الشريف زاده الله شرفاً وكرامةً .. انه على مايشاء قدير (١) .

له كتاب اسمه (قمع النفوس) .. توفي رحمه الله تعالى سنة ٨٢٩هـ ودفن برؤوس العمائر — رحمه الله تعالى — (٢)

وكنت احضر لدى الملا عثمان الجبوري ايضاً (شرح القَطْر) في النحو باسكان حرف الطاء وغالب طلاب العلم يفتحونها .. وهو خطأ .. واصل هذا الشرح (قطرْ الندى وبل الصدى) والاصل والشرح من تصنيف العلامة جمال الدين بن هشام الانصاري .. وقد مرّت ترجمته لدى البيت (١٠٥) فراجعه ..

ترجمة كتاب شرح القطْر :

قال مؤلفه .. وبعد .. فهذه نكت حررّتها على مقدمتي المسماة بقطْـر الندى وبلّ الصدى .. رافعة لحجابها .. كاشفة لنقابها .. مكمّلة لشواهدها متمّمة لعوائدها كافية لمن اقتصر عليها .. وافية ببغية من جنح اليها (٣)

وكذلك حضرت لدى الملا عثمان (مطول) الامام (السعد) مسعود بن عمر بن عبدالله التفتازاني (سعد الدين)

ترجمة سعدالدين التفتازاني :

ولد سنة ٧١٢هـ وتوفي سنة ٧٩٣هـ .. وهو من ائمة العربية والبيان . . ولد بتفتازان(من بلاد خراسان).. واقام بسرخس وابعده تيمورلنك الى سمرقند.. فتوفيّ بها .. ودفن في سرخس .. كانت في لسانه لكْنةٌ .. من كتُبه ..

---

(١) كفاية الاخيار / ج٢ / ص١٨٣ / دار المعرفة .

(٢) ذكر محل دفنة النجم الغزي /م١/ ص١٣٧، ص١٤٧ .

(٣) شرح قطر الندى وبل الصدى / المقدمة .

تهذيب المنطق .. المطول في البلاغة – وهو المقصود هنا والمختصر .. اختصر فيه شرح تلخيص المفتاح .. وغير ذلك من الكتب النفيسة ..(١)

وذكر ابن سعيد في حواشي شرح التهذيب .. انه ولد سنة ٧٢٢هـ .... وانه انتهت اليه رياسة العلوم بالمشرق .. وتوفي بسمرقند يوم الأثنين الثاني والعشرين من محرم سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة .. وفي كشف الظنون احدى وتسعين وسبعمائة ونقل الى سرخس .. ودفن بها يوم الاربعاء .... التاسع من جمادي الاولى من تلك السنة (٢) .

ترجمة كتاب المطوّل للسعد :

هو من اهم كتب البلاغة .. قال فيه مؤلفه .. وكثيراً ماكان يخالج في قلبي ان اشرح كتاب تلخيص المفتاح .. المنسوب الى الامام العلاّمة عمدة الاسلام قدوة الانام .. جلال الملة والدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب بجامع دمشق .. اذ قد وجدته مختصراً جامعاً لغرر اصول هذا الفن وقواعده .. حاوياً لنكت مسائله وعوائده .. محتوياً على حقائق هي لبابُ اراء المتقدمين (٣)

واما قولي (جليلِ القادر) فهي صفة للسعد .. اي عظيم المقدار .. وكتبه على قدره شاهدة . (و) كنت احضر لدى الملا عثمان وفي حلقته (حكمة العلم)اي علمَ الحكمةِ ..وكنت احضُر لديه(كذا)لكَ علم الجدل و(المناظرة).

تعريف علم الحكمة :

هو علم يبحث فيه عن حقائق الأشياء على ماهي عليه في الوجود بقدر الطاقة البشرية .. فهو علمٌ نظريٌ .. غيرُ آليٍّ (٤) .. ومن كتُب هذا العلم .. كتاب التجريد لنصير الدين الطوسي وشرحه (شرح التجريد) للعلامة قطب الدين الشيرازي .

(١) الاعلام /م٨/ ص١١٣ .
(٢) شرح اربعين النووي للتفتازاني/ ص١١/ مطبعة الاقدام/ ١٣٢٦ .
(٣) المطول /المقدمة/ ص٣ .
(٤) تعريفات الجرجاني /ص٨١ .

تعريف علم المناظرة :

هي النظر بالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشيئين .. اظهاراً للصواب (١) .. والمراد بالنّظر .. توجّه النفس نحو المعقولات ..والبصيرة للقلب بمنزلة البصر للعين (٢) ..

ويسمى علم المناظرة بعلم الآداب .. قال كلنبوي .. ان البحث والمناظرة مدافعةُ الكلام ليظهر الحقّ .. وعلم الآداب موضوعه لتمييز صحيح البحث عن سقيمه (٣) .. ولهذا يقول حسن باشا : (لما كان متون علم الآداب) اي علم المناظرة لاعلم الآداب .. الذي هو اثناعشر او ثلاثة عشر .. بناءً على جعل العروض منه(٤) ..

(و) قد حضرت ايضاً لدى الملا عثمان **(غيرها)** ذه الكتب المذكورة آنفاً .. **(من كُتبٍ)** معقولةٍ ومنقولةٍ على مذهب اهل السنةِ لاغير **(معتبرة)** لدى اهل تلك الفنون .. فقدّ حضرتً له في سوى ماذكرت .. في الفقه .. فتح المعين والمنهاج .. وفي التفسير .. تفسير الامام النسفي .. وفي النحو .. شرح ابن عقيل على الالفية .. وغيره .. وفي اصول الفقه .. كتاب الخضري من المعاصرين .. وفي البلاغة جواهر البلاغة للسيد احمد الهاشمي .. وغير ذلك مما لو ذكرته لطال بنا المقام .. والله هو الولي ..

اسانيد الكتب المعتبرة :

١ ــ قواعد الأعراب لابن هشام :

اروي كتاب (قواعد الاعراب) بقراءتي له على الملا عثمان .. وهو بالاجازة العامة عن الشيخ احمد بن عبدالوهاب الجوادي .. عن والده عبدالوهاب الجوادي عن شيخه عبدالله العمري عن شيخه علي الرمضاني

(١) متن طاش كبرى في الأدب /ص١٥ .

(٢) حسن پاشا زادة على رسالة الاد ب /ص٣ .

(٣) كلنبوي /ص٤ ، ص٥ .

(٤) حسن پاشا زاده على رسالة الاداب /ص٣ .

عن والده يوسف بن رمضان عن جرجيس الاربيلي الرشادي عن صبغة الله أبن ابراهيم بن حيدر عن والده ابراهيم بن حيدر عن الشيخ حيدر إبن احمد وهو عن والده احمد بن حيدر عن الشيخ عبدالملك العصامي عن والده عن الشيخ احمد بن حجر المكي .. عن الشيخ زكريا الانصاري .. عن شيخه العلَم صالح بن عمر البلقيني .. عن ابي زيد عبد الرحمن بن القباني .·. عن المؤلف .. جمال الدين عبدالله الأنصاري .. **واروي** سائر كتب ابن هشام بالاجازة العامة عن الشيخ صالح بن عارف البامرني عن عم والده الشيخ نجم الدين الصديقي البامرني عن الشيخ عبدالله العمري الموصلي بالسند السابق الى ابن حجر المكي عن السيوطي عن المناوي والقاضي والبكري .. قال الزكي المناوي والنجم البكري .. انا شمس الدين محمد بن محمد بن علي الغماري .. وقال الاخير .. العلم البُلقيني .. اخبرنا ابو زيد عبد الرحمن القباني عن المؤلف (١) ..

٢ـ سند شرح القواعد للازهري :

اروي هذا الكتاب قراءة على الشيخ عثمان الجبوري عن شيخه بالاجازة العامة احمد بن عبد الوهاب الجوادي عن والده عبد الوهاب الجوادي عن شيخه عبدالله العمري الموصلي عن شيخه علي افندي الشهير بابن محضر باشي.. عن شيخه الملا يحيى المزوري بن خالد الكردي عن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الرحمن الكزبري والشيخ احمد العطار .. **اما الاول** فعن والده الشيخ عبد الرحمن الكزبري عن الشيخ محمد بن عقيلة المكي عن الشيخ حسن بن علي العجمي عن الشيخ احمد الخفاجي عن محمد بن احمد الرملي عن والده احمد بن محمد بن حمزة الرملي عن المؤلف..خالد بن عبدالله الازهري..

واما الثاني فعن علي بن احمد الكزبري عن الشيخ ابي العزّ العجمي عن الشيخ احمد بن محمد الشوبري عن الشمس محمد بن احمد الرملي .. عن

(١) الاجازة العلمية /صالح البامرني/ مع مراجعة اسانيد الفقيه /الشيخ الفاداني/ ص٨٩ .

والده احمد بن محمد بن حمزة الرملي عن المؤلف .. خالد بن عبد الله الازهري. وبالطريقين سائر مرويات الشيخ خالد الازهري ولكن بالاجازة العامة من الشيخ محمد بن ياسين السنجاري والشيخ صالح بن عارف البامرني والشيخ محمد علي الياس العدواني.. الاول عن الشيخ بشير الصقال والثاني عن عم والده نجم الدين الصديقي والثالث عن عبد الغفور الجبار.. فاما الاول والثالث فعن محمد الرضواني الموصلي.. عن صالح الخطيب عن عبد الله العمري.. واما الثاني فعن عبد الوهاب الجوادي عن عبد الله العمري.. بالسند السالف الذكر.. والله اعلم..

سند تفسير الامام البيضاوي :

اروي اول التفسير — قراءة على الملا عثمان — بالسند المتصل في قواعد الاعراب الى ابن حجر المكي عن السيوطي عن تقي الدين الشمنّي عن شمس الدين السنباطي عن عز الدين بن جماعة.. وهو عن الفرمني.. وهو عن العضد عبد الرحمن بن احمد الايجي.. وهو عن عبد الله البيضاوي صاحب التفسير.

واروي تفسير البيضاوي كلّه وسائر تصانيف الامام البيضاوي.. عن العلامة المحدث الحافظ المتقن سيدي عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري بالاجازة العامة عن الشيخ محمد دويدار الكفراوي عن الشيخ ابراهيم الباجوري(١) عن شيخه الأمير الكبير بسنده في ثبته (سدّ الارب) من طريق ابن حجر عن ابي هريرة إبن الذهبي عن عمر بن الياس المراغي عن ناصر الدين البيضاوي(٢)
ملحوظة: يروي ابن حجر عن زكريا الانصاري عن محمد بن النجم محمد بن ابي بكر المزجاجي.. انا المسند (ابو هريرة عبد الرحمن بن الذهبي) عن عمر ... (٣)

---

(١) اجازة الشيخ عبدالله الغماري

(٢) سد الارب /مطبعة حجازي /ط٢/ تحقيق الفاداني/ ص٢٢٠ .

(٣) اجازة صالح البامرني والعدواني .. وقد مر اول السند في قواعد الاعراب .

سند كتاب المطلع للشيخ زكريا الانصاري :.

اورويه عن الملا عثمان قراءة عليه بسنده المار في كتاب قواعد الاعراب لابن هشام الى الشيخ زكريا الانصاري رحمه الله تعالى . فليراجع..

وبسائر كتبه في سند كتاب قواعد الاعراب هذا...عن طريق الملا صالح البامرني..

سند كتاب الايضاح والتلخيص وسائر كتبه :

اورويها عن الشيخ عبد الله بن الصديق الغماري عن الشيخ محمد دويدار الكفراوي عن الشيخ ابراهيم الباجوري عن ابي عبد الله الامير الكبير المصري عن البدر الحفني اجازة عن العلامة البديري عن الملا ابراهيم الكردي النقشبندي عن شيخه صفي الدين القشاشي المدني باجازته العامة عن الشمس الرملي عن زكرياء عن ابي النعيم رضوان بن محمد العقبي عن ابي اسحاق ابراهيم إبن احمد التنوخي عن المؤلف الجلال القزويني الخطيب.

سند كتاب المطول ومختصر المعاني :

اروي ذلك بالاجازة العامة عن محمد بن ياسين الموصلي وصالح بن عارف البامرني ومحمد علي الياس العدواني ...

الأول عن بشير الصقال عن محمد الرضواني عن صالح الخطيب عن عبدالله العمري .

والثاني : عن نجم الدين الصديقي عن عبد الوهاب الجوادي عن عبدالله العمري .

والثالث : عن عبدالغفور الحبار عن محمد الرضواني عن صالح الخطيب عن العمري .. كما في الاول والشيخ عبدالله العمري عن الشيخ علي افندي الشهير بابن محضر باشي عن الشيخ يوسف بن رمضان عن جرجيس الرشادي عن صبغة الله بن ابراهيم بن حيدر عن والده ابراهيم بن حيدر عن والده حيدر بن احمد وهو عن والده احمد بن حيدر عن الشيخ عبد الملك العصامي

عن والده محمد بن عصام عن ابن حجر المكي الهيتمي عن الشيخ زكريّا الانصاري عن النجم عمر بن فهد عن الكمال المرشدي عن حسام الدين حسن إبن علي بن محمد الأبيوردي عن المؤلف العلامة المحقق سعد الدين .. مسعود إبن عمر التفتازاني الحنفي .. وكذا بسائر تصانيفه .

لماذا لايدرّسون يوم الثلاثاء :

شيخنا الملا عثمان الجبوري .. ينهج منهج العلماء القدامى .. في احترامه للكتب .. من عدم فتحها اكثر مما ينبغي .. وقد ذكرت فيما مضى .. انه كيف كان يضع عدة كتب عن يمين الكتاب المقصود ويساره .. فاذا مافتح الكتابَ استند الكتاب من الجانبين الى تلكم الكتب وذلك بغية المحافظة على الكتاب .. لأن الكتاب عقل العالِم .. وانى للعاقل ان يفرّط بعقله .. بل كان يهتم بالكتاب كثيراً بحيث يمنع من تقليب ورق الكتاب باللعاب لانه يتلف الكتاب اولاً .. ثم تتسخ باللعاب صفحة الكتاب .. وهذا مما يُستقبح.. فانه كان يقلب الورقة هكذا..يمرّ بيده – خفيفاً – من أعلى الصفحة الى أسفلها.. فيخرج طرف الورقة من الاسفل فيرفعه.. احتراماً للكتب والعلم .. وكان كثيراً ماينهى رحمه الله تعالى عن لف جلد الكتاب ، كما يفعله الطلاب الان . يلفون الكتاب بجلده.. او يكسرون ورق الكتاب حين ارادة فتحه بالضغط الشديد عليه.. وهذا مما لايستحسن.. فان كتابك شيخك لزاماً عليكَ احترامه وتعظيمه ومن لايحترم الكتاب لاينتفع به .. وكان اذا انتهى من التدريس جمّع كُتبه ووضع عليها قطعة من (الكارتون) ايذاناً بالمحافظة عليها قدر المستطاع .. ولهذا فان احترامه لها نفعَه بها .. فهو ناهج منهج الاقدمين في كثرة التفحيص والتمحيص .. وخاصة الاكرادَ اهل الجبال . فقد كانوا رحمهم الله تعالى اذا اتى احدهم على فذلكة في الكلام اعقب الفذلكةَ بقوله (تأمّل) .. فاذا ماقرأ الطلاب لفظة (تأمّل) في الكتاب . التفت الشيخ الى طلابه قائلاً لهم .. (ماوجه التأمّل) في قول الشيخ او في

عبارته .. فيجيب كلٌ بما يجدُ له في خاطره .. بل قد كانوا اذا شهدوا عبارة تقتضي توضيحاً خدموها من كل اطرافها .. ومن ذلك مثالاً :

الملا يحيى المزوري وحل العبارات

في كتاب حلّ المعاقد شرح القواعد في النحو .. باب اذا .. قال الشيخ يحيى المزوري : عند قول المصنف قوله تعالى (والليل اذا يغشى) ..والصحيح انه لايصحّ التعلق بالقسَم الإنشائي .. لان القديم لازمان له .. من الحال وغيره .. بل هو سابق على الزمان كلّه .. وانه لايمتنع التعلّق بـ(كائناً) مع كون (اذا) للاستقبال بدليل صحة الحال المقدّرة ..

قال .. جواب سؤالٍ مقدّر .. فان قيل .. كيف يصحّ التعلّق بكائن مع ان الحالَ قيدُ عاملٍ ذي الحال .. وعامله هنا (اقسم) المقدرة .. فيكون التقدير .. اقسم بالليل وقت كونه سيغشى .. فيلزم تقيد القديم بزمان الغشَيان .. وأنه محال .. فاجاب بقوله .. بدليل صحة مجيء الحال المقدرة يعني .. انّ المراد بالحال الحال المقدرة .. فيكون القسم في حال تقدير الكونِ المذكور .. فلا يلزم تقيد القديم بزمان من الازمنة .. اذ التقدير ايضاً قديم .. تأمّل ..(١) وشيخنا الملا عثمان .. لايدرّس يوم الثلاثاء على العادة الجارية قديماً .. بين اهل العلم في الموصل .. اما السبب في ذلك ... فقد شاع بين الناس ان (يوم الثلاثاء) هواليوم الذي توفي فيه ابو حنيفة رحمه الله وولد فيه الشافعي .. وقد ذكر بعضهم .. ان وفاة ابي حنيفة وولادة الشافعي كانت في يوم واحد (٢) لكن الذي اراه .. ان عدم التدريس يوم الثلاثاء .. لم يكن عبثاً .. وانما كان ثمةَ حكمةٌ .. فان خلوّ يوم الثلاثاء عن التدريس النظامي .. كان لامرين ..

---

(١) حل المعاقد شرح القواعد في النحو / حاشية الملا يحيى المزوري وغيره (خط) .

(٢) المعتقد الايماني / وبديع المعاني شرح الشيبانية / عند قول الناظم .. وهذا اعتقاد الشافعي .

الاول .. ان الكتب الشرعية وكتب المادة لم تكن مطبوعة .. وان كانت فانها صعبة المنال في ذلك الزمان .. وخصوصاً للطلاب .. فجعل هذا اليوم (يوم الثلاثاء) موعد استنساخ الدرس من قبل الطلاب .. فلم يكن فيه تدريس نظامي ..

الثاني : ان الشيوخ المدرسين يستغلون هذا اليوم لاجتماعٍ يضمّهم لدى ديوان رئيس العلماء في بلدهم .. فيطرحون امور الاسبوع ومسائله .. وقد كانوا يجتمعون في الموصل لدى الشيخ عثمان الديوەجي . رحمه الله تعالى رحمة واسعة.. واما يوم الجمعة .. فهو موعد اعداد خطبة الجمعة للخطباء فيهم .. وفي هذا اليوم المبارك .. وظائف مهمة ..

قراءة سورة الكهف .. الاستعداد لليوم بالنظافة والاغتسال .. كثرة الصلاة على رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم ... وهكذا ...

وهذا الذي ذكرته هو الذي اراه لائقاً بذلك والله اعلم .

كيفية التدريس النظامي في الحلقات :

جرت عادة شيوخ العلم والتدريس .. ان يأمروا طلابهم بجلب الكتاب الذي يليق بحال الدارس. فيأتي الطالب ومعه الكتاب المقصود .. فيجلس قدام شيخه بأدب واحترام .. ويفتح الكتاب على الباب المقصود .. وان كان من عادتهم .. انهم اذا انهوا فصلا او باباً .. كما لو أنهو مثلا باب الوضوء ووصلوا الى باب الغسل .. قرأوا ولو سطراً من باب الغسل .. لانهم لايحبون الوقوف على الابواب .. وهذا من تعليم الطلاب ادب العلم وطرق تعظيمه .. وكان الشيخ المدرّس يختص بطلاب المراحل المنتهية .. المستعدين .. ويسند طلاب المراحل الاولى الى الطلاب المستعدين يدرسونهم مبادىء العلوم.. وفيه من الفوائد..

١ ــ ان تضم المدرسة اكبر عدد ممكن من الطلاب

٢ ــ ان يخلو المجال للمدرس بان يتصل مع المستعدين ويفرغ لهم وقته لانهم قاربوا النهاية

٣ – يعوّد المستعدون على ممارسة التدريس مبكرين فيه .. وفيه من المنافع الاخرى وقد يدرّس المدرس الطالب المستجد درساً واحداً او درسين للبركة ثم يصرفه الى أحد من طلابه .. او مدرس آخر مثلا ..

حكى لي الشيخ محمد علي الجلبي .. انه طلب من محمد الرضواني الدراسة عليه .. فاقرأه عدة دروس في النحو .. وعدة في الفقه الحنفي من مراقي الفلاح ثم أحاله الى محمد عرب أحد المتقدمين من طلابه لتدريسه .. وهذه الحال منتشره لدى مدارس علماء الشمال .. وكم انتجت .. لكن بعد فقدان مثل هذه المدارس .. اعتاد الفضلاء ان يجمعوا عدة طلاب .. على كتاب واحد اواكثر .. فيكون الفقه يوم السبت مثلاً .. والنحو والصرف .. الاحد .. وهكذا .. وذلك لقصر الوقت .. وقلة الكتب التي تسعف الطالب .. ولكل حالٍ حالة .. والله الهادي الى سواء السبيل

١١١)وبعد مرسٍ تَمّ لي ومَرَنْ   راجعت شيخي صالح البامرني
١١٢)من كان باشتقاق الفاظ العربْ   لدى درايات تسامت في الرُتَب
١١٣)ولست ادري مثلهُ من يحرقه   علم وبالبحث الشديد يغرقـــه
١١٤)والشعر او رقّ هياماً يطربه   فينثني انثناء غصنٍ تضربـــه

* * *

(وبعد مرس) اي بعد ممارسة للعلم وكتبه طويلة .. ومعالجة له عند الاشياخ مدة ليست بالقليلة .. من مراجعة للاستاذ الشيخ محمد بن ياسين السنجاري والحاج أحمد السبعاوي والشيخ الملا عثمان الجبوري .. بعد هذا المراس وهذه المعالجة لهذا المذكور (تم لي) وحصل كاملا لي بقراءتي عليهم الكتب المعتبرة لدى أهل السنة والجماعة .. في الفنون المطلوب معرفتها .. (و) بعد (مرن) .. مأخوذ من مَرَن اذا تعود الشيء واستمر عليه .. اي بعد مراجعة ومعالجة وتعود واستمرار في طلب العلم الشرعي وآلاته والدأب عليه .. بعد هذا كله .. (راجعت) للافادة المتوخاة (شيخي) اباقيس الملا(صالح) بن الملا عارف إبن الملامصطفى بن الملا أحمد بن الملا عثمانْ البابك (اا) مولود عام ١٣٣٢هجرية في قرية (بامرني) التابعة لقضاء العمادية الان من اقضية محافظة دهوك ..

ترجمة الملا صالح البامرني ثم الموصلي:

قرأ الشيخ صالح القرآن الكريم اولا لدى والده الملا عارف .. وعمّيه الملا صديق والملاجواد . ثم دخل المدارس الابتدائية. فتعلم القراءة والكتابة فيها . بعدها وفي سن الثانية عشر من عمره – راجع الملا نجم الصديقي البامرني بن احمد البامرني .. وكان الملا نجم الدين عم والده ..

ثم قرأ لدى والده الملا عارف .. شيئاً من تصريف الزنجاني .. واكمله لدى عمه الملا جواد .. انتقل بعد هذا على عم والده المذكور الشيخ نجـــم الدين الصديقي بن الملا أحمد فقرأ عليه .. العوامل والظروف (باللغة الكردية)

..وسعد الله الصغير.. ثم تصريف الملا علي .. والكافية وحل العاقد ..والسيوطي على الالفية .. والايساغوجي والفناري .. وقسماً من المختصر والمطول ..

ثم قرأ لدى الملا عثمان اليحيوي (نسبة الى الملا يحيى المزوري) .. لان الشيخ عثمان هذا كان من ذرية الملايحيى المذكور .. قرأ شيئاً من السيوطي .. وقرأ بعض العلوم على الشيخ شكري مفتي العمادية .. ثم بعد وفاته على ولده الشيخ محمد شكري .. ثم على يد العالم العلامة الشيخ ملا عبدالرحمن اليحيوي (من ذرية الملا يحيى المزوري) .. بعد ذلك إنتقل الى الشيخ محمد رشيد الخطيب الموصلي

وقرأ ايضاً علم التجويد برواية حفص عن عاصم لدى الشيخ محمد صالح الجوادي .. واستفاد فائدة جُلّى من صحبةِ الشيخ الورع الصوفي عبدالغني إبن عبدالغفور الحبار ..

ترجمة الملا عبد الرحمن اليحيوي :

كان هذا الشيخ علـما فاضلا .. ورعاً تقيّاً .. له بأس شديد في حـــلّ العبارات وفكّـها .. وفهم ثاقب .. اخذ العلم الشرعيّ عن الشيخ العلامـة شكري افندي .. ثم اخذ عنه الاجازة العلمية .. توفي رحمه الله تعالى عـام ١٣٥٣ هجرية

لطيفة وبديهة وقع في يده –رحمه الله– كتاب ابهى القلائد .. للشيخ احمد فائز البرزنجي .. المطبوع في ولاية الموصل عام ١٣١٤هـ .. والذي اولـه .. (هذه ميامنُ مِنْ منّ منْ مَنّ من عنده على عبده الرقيق .. نَعَمْ .. نِعمَ نِعمٌ مِن نِعمِ من لا نِعمَ الا نِعمه من الجليل والدقيق (١) فقال : على الفور .. ما هذا .. رأيتُ اثنتين وثلاثين في كِنّ فيك .. إذ فُكَّ فوكَ فَفُكَّ فاكَ .. ان شكّ شاكٌ ..

(١) ابهى القلائد في تلخيص انفس الفوائد /ط موصل/ ١٣١٤ /ص١ .

ومعلوم ان لطيفة اليحيوي ابدع من لطيفة البرزنجي .. فتدبّر .

ترجمة الشيخ عبد الغني بن عبد الغفور الحبار :

ولد رحمه الله تعالى في شهر رمضان المبارك عام ١٣١٣هـ في مدينة الموصل وأصله من اهل اليمن .. نزح احد اجداده إلى الموصل لسببٍ ما ..

دخل الكتاتيب لتعلّم القرآن الكريم على عادة اهل الموصل .. ثم لازم اول شأن العلم .. مفخرة الموصل الشيخ محمد الرضواني رحمه الله .. ثم راجع بعد ذلك الشيخ الحاج احمد افندي الجوادي بن الشيخ عبدالوهاب .. واستمر في الدراسة عليه .. لعلوم المنطوق والمفهوم حتى اكمل الدراسة الشرعية لديه.. ونال منه اجازة العلم الشرعي .. ولم يكتف بهذا بل استمرّ بالدراسة عليه حتى عقبَ اخذِ الاجازة العلمية منه .. اذْ إنه كان يحضر دروسه في كتاب المطّول في البلاغة .. مستصحباً هو له كسائر الطلاب .. (١) وهذا من مزيد محبته للعلم ورغبته فيه .. وحرصه في ان تبقى الملائكة من خدَمه .. لقوله عليه الصلاة والسلام .. (وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم – رضاً بما يصنع) ..

كان له – رحمه الله تعالى – شغف جمٌ بالشعر .. نسيبه وحِكَمه.. ولا ابالغ لو قلت انه لو اراد ان يتكلم شعراً لتكلمّ لمزيد حفظه له واستشهاده به .. فلكلّ حادثة عنده بيتٌ وابيات .. ولكلّ مسألةٍ له عليها من الاشعار آيات ..

طلب احد المحبين منه كتاباً فقال على الحال :

مابعتكم مهجتي الاّ بوصلكمو ولا اسلمها الاّ يـداً بيـــــد

هذا باعه في الادب خصوصاً الشعر .. وفي العلوم .. كان يراه بعض اصحابه (٢) يكررّ الألفية ومعه الكتاب يعاود حفظها خشية نسيانها دأبُه

---

(١) اخبرني بذلك غير واحد من ملازميه القدامى ومحبيه .

(٢) ومنهم الاستاذ محمد نوري احد طلابه .. خطيب جامع عباد الرحمان.

دأبُ العلماء قبله وهو ايضاً رحمه الله تعالى صوفيّ .. تلوح اثار المحبة عليه .. لا يتمالك نفسه اذا دهمه امر من المحبة .. اذكر انّه رأى مرةً كتاباً للشيخ يوسف بن اسماعيل النبهاني عنوانه (جواهر البحار) فأخذ يهتز طرباً لرؤيته ..

هذا .. وذكر الله تعالى على كل حالٍ .. قائم هو به .. دائب عليه .. لسانه به رطبٌ .. سبحته دائماً بيده .. وهو بعد الصلاتين .. صلاة العصر وصلاة العشاء .. يكثر الذكر الجهريّ بجماعته .. يصلُ التهليل بعض الاحيان جماعةً إلى الالف تهليلة .. او يزيد على ذلك ..

وقد يقسو احياناً بالفاظه على احبابه تلطّفاً بهم .. ومحبةً فيهم .. ولله في خلقه شؤون.. استفاد منه اهل الجامع .. حيث كان اماماً وخطيباً وواعظاً في الجامع النوري (الجامع الكبير) في الموصل .. ومن طلاّبه ..

الشيخ احمد السبعاوي مدرس وامام وخطيب جامع النعمانية .. والمتوفى سنة ١٤٠٦ رحمه الله تعالى، والأستاذ وعدالله ابراهيم احمد، والأستاذ زين‌الدين بدرالدين، والأستاذان الاخوان محمد نوري محمد واحمد نوري محمد، والأستاذ بشير حسن، والأستاذ مصطفى محي‌الدين ذوالنون، والأستاذ غانم محمود عبدالله خطيب جامع صديق رشان وامام جامع نبي الله دانيال – عليه السلام – والأستاذ شعبان رمضان – خطيب جامع حي الزراعي .. وغيرهم ..

ابيات يكثر تردادها : منها :

نزّه فؤادك عن محبّةِ غيره ... فالغير يفنى والحوادث تنطوي
والجأ لعزّته ودعْ وهْم السِّوى ... فسواه محضُ العجزِ واللهُ القوي

ومنها :

سارعْ إلى الخير وبادر به ... فانّما خلفك ما تعلَمُ
وقدّم الخير فكلُّ امرىءٍ ... على الذي قدّمَهُ يُقدِمِ

وايضاً :

كـأنَّ الحـبّ دائـرةٌ بقلبـي فحيـثُ الابتـداءُ الانتـهـاءُ

وايضاً :

قـرُبَ الرحيـل إلى الديار الآخره فاجعل الهي خير عمري آخـره

وارحم مبيتي في القبـور ووحشتي وارحم عظامي حين تمسي ناخره

وغير هذا الذي ذكرته كثير ..

لطائف حبارية :

كان رحمه الله تعالى كثير التعطف .. بما انعقد عليه قلبه من المحبة والوفاء. واصحابه ادرى به .. واهل مكّة ادرى بشعابها .. وكذلك اصحابه يقابلون تلطّفه باللطف ايضاً ...

وقف للصلاة ناوياً .. فابتدره أحد المصلين .. احبابه .. قائلا .. أفندي اذا اشتد عشقٌ بالفتى كيف يصنع ؟! .. فأجاب الأفندي على الفور .. ما المسؤول عنها باعلم من السائل .. (الله اكبر) كبّر للصلاة .. فلما انتهى من صلاته .. استقبله احبابه .. ما الذي ذكّرك بالجواب المقتبس من السنّة لفظه فوراً .. فأجاب .. لقد تذكرت الشوكاني رحمه الله تعالى .. حينما أشير عليه بقولهم .. الا تشرح البخاري .. فاجاب للفور . لا هجرةَ بعد الفتح اي لا شرح بعد فتح الباري .. وهذا من سرعة فطنته وجودة نباهته ..

وعزم للذهاب إلى الحج وزيارة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فذهبت صحبةمن أحبُّ لزيارته.. حيث كان ساكناً في الزهور انذاك.. فجاسنا جوارهواثار المحبة عليه دائرة.. فكان يقول بين فترةٍ واخرى.. ازور الرسول– صلى الله عليه وسلم – ويأخذ برقبة من اصطحبته فيضربها .. وهكذا ما بين فترة وأخرى .. حتى خرجنا ورقبته قد احمرّت من اثر الضرب الشوقيّ ..

توفي رحمه الله تعالى عام ١٣٩٣ﻫ في شهر رمضان بعد ان قضى ثمانين سنةً بالطاعة والمحبة والاخلاص والوفاء (١) ..

(١) افادني بشيء كريم من ترجمته الاستاذ محمد نوري احد تلامذته المذكورين آنفاً قبل قليل

ملحوظة

التصوف : تصفية القلب لله والقيام بالاوامر وترك المناهي .. مع الاخلاص للمسلمين.. وكان هذا دأبَ العلماء الورعين.. المخلصين العاملين.. وما تخلى اهل العلم عن التصوف الا ضاع دينهم.. وركبت الدنيا رؤوسهم. كما هو حال الجهال المبتدعين الذين ينكرون على اهل التصوف ويشنّعون عليهم. .. ولا ينكر التصوف الا اعمى نعوذ بالله من ذلك ..

والشيخ الملا صالح البامرني .. درّس عدة طلاب .. ودرّس جملة منهم في داره الواقعة في منطقة باب الجديد .. اجاز اثنين منهم ..

١ – اكرم بن عبدالوهاب .. كتب لي اجازته في ١٥/رمضان المبارك/ يوم الاحد /عام ١٤٠٣ هجرية والمصادف ٢٦ حزيران/ ١٩٨٣م .. وقال في ذلك .. (المجيز العبد الفقير إلى عفو ربّه القدير صالح عارف مصطفى الملا احمد الصديقي الشافعي النقشبندي البامرني) ..

٢ – الشيخ مرعي حسن .. وقد توفي رحمه الله تعالى في شعبان عام ١٤٠٦هـ رحمه الله رحمة واسعة فقد كان – رحمه الله – خيره كثيراً .. كان من اهل السنة والجماعة .. وكان جوّالاً لوعظ الناس وارشادهم مستقيم السيرة والسريرة .. رحمه الله وغفر له ..

والشيخ صالح البامرني – من نحن في ترجمة حاله الآن .. هو (مَنْ) أي الذي (كان) في الماضي وإلى الآن (**باشتقاق الفاظ العرب**) متمرساً متفرّساً دقيق النظر .. ولذا قلتُ (**لدى درايات**) اي معارفَ جمة .. وهذه الدرايات والمعارفُ قد (**تسامت**) وارتفعت (**في الرتب**) وعلّو المكانة . فهوَ ملم بها .. متميّز بها عن غيره .. وليس فقط كان متمرّساً بالاشتقاق .. وانما في الصرف ايضاً .. واظنه اعلمَ من لقيتُ في الاشتقاق والصرف .. وما ذلك الا من فضل دراسة الجبال ..

وقولي (لدى درايات) جمع دراية .. وهي العلم .. وقد جمعتُ درايات.. باعتبار ما قام من تعدّد الفنون في الفاظ العرب .. اشتقاق وصرف .. ولغةٌ ووضع .. وهذه العلوم هي مما يتعلّق بالمفردات ..

تعريف علم الاشتقاق وماهيته :

الاشتقاق —كما يقول طاش كبرى— هو العلم الباحث عن كيفية خروج الكلم بعضها عن بعض بسبب مناسبة بين المُخرج والخارج بالاصالة والفرعية وباعتبار جوهرها.. وانما ذكرنا هذا القيد.. اذ يبحث في الصرف ايضاً عن الأصالة والفرعية بين الكلم ..لكن لابحسب الجوهرية بل بحسب الهيئة مثـــلا ...

يبحث في الاشتقاق عن مناسبة.. (نعق ونهق).. وهذا مختص بالجوهر فقط ..ويبحث في الصرف عن المناسبة لابحسب الجوهرية بل بحسب الهيئة . لانه باحث عن الهيئات بالاتفاق.. وبهذا يظهر امتياز العِلمين (١).

ثم أخذت ايضاً في بيان بعض جوانب الشيخ الملا صالح البامرني التي تميز هو بها حفظه الله تعالى ورزقه الصحة والعافية ..فقلت :

(ولست ادري) الآن في علماء البلد بل.. ولم أرَ **(مثلَه)** اي مثل الملا صالح **(مَن)** اي شخصاً وعالماً **(يحرقُه علم)** ايّ علم.. عقلياً اونقلياً ..فلم اعلم شخصاً مثله يحرقه العلمُ كما يحرق العلم الملا صالح هـذا .. فانـه قد تغلغل بروحه وأخذ منه كل مأخذ ... **(و)** من علامة ذلك وامارته .. انه إذا أشكلت عليه مسألة ..أو عرض له موضوعٌ.. وتحيرّ في جوابه.. او لم يقع من جوابه على المحكّ.. فانه يضطرب لاجل معرفة المقصود الاصلي اضطراب السمكة اذا اخرجت من الماء فتراه لاجل ماحل به ونزل **(بالبحث الشديد)** عما اشكل عليه من امر هذه المسألة **(يغرقه)** في بحرٍ لُجيّ بين

---

(١) مفتاح السعادة ومصباح السيادة /م١/ ص١٣٠ .

صفحات الكتب .. يقلب هذا الكتاب وذاك.. ويبحث عن الاشكـال في ذلك او ذيـّاك.. ملويا معرضاً لاجل ذلك حتى عن ضيفه واصحابه.. ولست ادري .. فقد يعرض لاجل ذلك عن طعامه وشرابه .. مضطرباً لاجل ذلك فاذا ماوقع على مايشفي لبّه.. ويريح قلبه.. ويزيل كربه.. من الجواب.. تراه يُسَرُّ بذلك غاية السرور .. وكأني به قد وقع على كنزٍ او مَلَكَ القصور ..وقد يصحب ذلك السرور مداعبةٌ لصاحبه وصياح.. وقد وجدت منه ذلك .. ووجد ذلك غيري منه ايضاً.. وهو ايضاً.. حفظه الله تـعالى.. صحيحاً معافى ..رقيقُ الشعور جداً .. عارفٌ بدقائق معاني الالفاظ.. **(والشعر لَوْرَقٌ)** ولطف.. دَلك على مقدار شاعريته فتجده حين يقرأ عليه الشعر الرقيق **(هيُاماًيُطربه)** والهيُام بالضمّ .. كالجنون من العشـق (١).. والطربُ هنا ..الفَرَحُ والخفّة التي تلحقه من السرور.. والحركةُ والشوق **(ف)** من شدة طربه وسروره وارتياحه وشـوقه بسماعه اوقراءته الشعر الرقيق انـه تصحبه الحركةُ هذه والوجد هذا فتراه لاجل ذلك **(ينثني)** لطفاً **(انثناء غُصْنٍ)** رطب يميناً وشمالاً .. اي كانثنائه حين **(تضربه)** فتجده يميل ميلاً شديداً لاجل ذلك.. بل قد يصحبه — حفظه الله تعالى — ضربٌ لصاحبه من شدة مـا أثر فيه مـن الشعـر. ...

كان من جملةِ مايعجبه من الشعر الحديث قول شاعر النيل حافظ ابراهيم

شبابَ النيـل يازينَ الشبـابِ ويااشبـالَ آسـاد غضـاب

كان كثير الحفظ للشعر.. عارفاً بمعانيه.. واقفاً على دقائقه.. لايكاد مجلسه يخلو من شعر مازح او مافيه المرح .. لانه يدفع بالنفوس الى طلب العلم .. وقـد كان ينصح بالشعر احياناً .. ويستشهد به غالباً .. فممـا قـال لي :

---

(١) القاموس المحيط /م٤/ ص١٩٣ .

من يستقم يُحرَم مناهُ ومن يزغ   يختصُّ بالاسعاف والتمـــــكين
فأنظر الى الالف استقـام ففاتـهُ   عجمٌ وفاز به اعوجاج النـون ِ

ثمّ لما انهيت الكلام عن شيء من احوال الشيخ صالح البامرني .. شرعتُ في ذكر شيءٍ من الكتب التّي قرأتها عليه.. والمحاضر التّي حضرتها لديه .. وان كان هذا لم يكن كلّ الموجود بل اهمّه.. اذ البعض دليل على الكل .. فقلـــــتُ ...

١١٥) قسمَ المواريث من التحريرِ — وشرحه مذ جدّ بالتقريــــر

١١٦) ومن علوم جمّةٍ لمَّا يمن — في بذلها وكانَ فيّ يعتنــي.

١١٧) والشعرَ منيّ عينبه افارا — فجدتُ للقوم به مكــشــارا

١١٨) سجيّةً وليس بالتكلف — فهذه منظومتي فلتعرفِ

* * *

وقرأت لدى الشيخ الملا صالح البامرني ثم الموصلي موطناً .. الاشعري عقيدة ..الشافعي مذهباً .. النقشبندي طريقةً ومشرباً.. قرأت عليه وفي داره (قسم) علم الفرائض و (المواريثِ) وكان ذلك (من) كتب متن (التحرير) المسمى بـ(تحرير تنقيح اللباب) .. للعلاّمةِ شيخ الاسلام زكريا الأنصاري .. (و) قرأتُ ايضاً من (شرحه) المسمى بتحفة الطلاب بشرح تحرير تنقيح اللباب ..وكانت قراءة الشرح حاصلةً (مذْ جدّ) اي اجتهد لي (بالتقرير) والشرح .. بل قرأتُ ايضاً لديه في كتاب (منهج الطلاب) للشيخ زكريا الانصاري .. وهو مختصر من كتاب الفقه للامام النووي المشهور المسمى بـ(منهاج الطالبين) ويدعى اختصاراً بـ(المنهاج) .. وقرأتُ ايضاً في شرح المنهج للانصاري ايضاً والمسمى بـ(فتح الوهاب شرح منهج الطلاب) وهو ايضاً للمؤلف الماتن الشيخ زكريا الأنصاري. وكان ذلك في شهر رمضان المبارك ..عام ١٤٠٣هـ.. في دار الشيخ صالح البامرني (و) كما قرأت مـا ذكرت من الفقه .. قرأت ايضاً عنده حفظه الله تعالى بالعافية (من علوم) عديدة (جمّة) كمّا وكيفاً.. كبعض الابواب في عمدة السالك للنقيب.. وفي فتح المعين.. وافادني فوائد جمة في علم الاشتقاق واللغة .. ولم يحصل لي فتح العلم في مجال اللغة الا ببركته وهمته حفظه الله تعالى ..وكذلك.. نظم الشعر.. فانه اللبنة الأولى في حصول الملكة فيّ ببركة مجالسته وصحبته ..والذي يغلب على ظني .. اني حضرت في حلقته في داره لدى تدريسه لعمدة السالك ولم أكن أنا الذي قرأتها عليه .. وكذلك في فتح المعين.. وكذلك استفدت

منه جوانب علم التصريف.. وأهمُّ ما في صحبته من الخير .. هو أنه عرّفني بمنهج العلماء الذين لم تكتحل عيني بأثمد رؤيتهم.. اذ من خلال ذلك ..اطلعني على كيفية دراسة العلوم في مناطق الشمال — وخصوصاً لدى علماء الاكراد — من وقوف عند العبارات.. وتحقيق لالفاظها.. فلم يجدوا في حلقتهم العلمية لفظاً مهملاً.. وقد ذكرت سابقاً..أنّ علماءهم اذا درّسوا الطلبة.. وأتت عبارة ..مثلاً (فليتنّبه) رجعوا الى طلابهم يسألونهم ماوجه التنبّه هنا .. اذ لفظة (تنبّه) لابدّ وان يكون فيها اشارة الى معنى دقيق لايدرك الا بإعمال فكرٍ.. ولذا فان غالب علماء الشمال أصحاب أفكار عالية. ونظرات ثاقبة في العلوم.. والشيخ صالح البامرني كذلك من هذا النمط.. وهو ايضاً حفظه الله تعالى بالعافية.. (لمّا ينِ) ولم يتْعَبْ .. من ونى في الامر ..اذا تعبَ.. اي هو لم يتعَبْ..ولم يضعُف.. ولم يفترْ (في بذلها) ذه العلوم الجمّة.. وانما كان فيها مهتماً شديد الاهتمام.. مع الضبط فيها والالمام.. (و) قد (كان) حفظه الله تعالى (فيّ) خاصةً (يعتني) ويقدّمني على غيري (و) من فضله عليَّ الذي قلدنيه فلا أنساه.. أنه أفار (الشعر مني عينه) اي افار عين الشعر مني.. ذلك لان لكل انسانٍ عيناً من الشعر ..إن اقامها فارت.. وان تركها غارت... فهو أقام عين شعري مني. ولهذا قلت (أفارا).. اي.. أفارَ الشعرَ مني أفارَه ﻓ(الشعر) منصوب بالفعل المحذوف دلَّ عليه قولي.. (افارا) ..(ﻓ) كان من نتيجة افارته لعين شعري. وإثارته أيّاها.. اني (جُدتُ) من الجودِ ..(للقوم) المعهودين.. وهم اخواني واصحابي ..ومن وصلتني به وشيجه المحبّة (به) اي جدت بالشعر حال كوني (مكثارا) صيغة مبالغة من الكثرة ..اي بِكثرةٍ كاثرة ..ذلك بمانظمته لهم من تاريخ شعري.. اوجواب لسؤال شرعي.. وماأشبه ذلك من متطلبات الاحوال .. **فمن ذلك....**

تاريخ شعري لاجازة الشيخ ادريس عبد الحميد الكلاك من الشيخ سالم إبن عبد الرزاق بحفص ..قلت: من بحر الكامل:..

بقراءة الحفص الشهير إجازةُ ألِقَت .. وتمّ سُمّوها المدروسُ
فمن الشيوخ تسلسلت حلقاتها من سالم بدأت وتلك شموسُ
صفر الاغرّ اوانها ..فتأرّختْ (نعمٌ بنشر اجازةٍ ادريسُ)
١٦٠ ٥٥٢ ٤١٢ ٢٧٥ ١٣٩٩هـ

ومن ذلك جواب لسؤال مرسلٍ إليّ من الاخ الاديب النحويّ حاتم إبن طيب بن فتحي ..ارسله إليّ اواخر محرم الحرام عام ١٤٠٥ هجرية.. فقال .. من الطويل .

تجشّمتُ اعباءَ المسير لأنّني رأيتك عمّا قد سُئلتَ تُجيبُ
فكن ناقعاً غلاّتِ صادٍ سقاؤه خوى وابى دون الجواب يؤوبُ
أئن لبنتِ الابن حظّاً مع ابنِ من تُوفي .. امْ انّ آلابن فيه حجوبُ
أجبني على هذا رزقتَ شفاعةً ورواك من حوض الرسول عذوبُ

فأجبتهُ على نفس البحر والقافية ..فقلت.

أخي حاتمُ أنت الذكي أخو النُهى اذا جدّ امرٌ او دَهتكَ خطوبُ
فحجبٌ لبنت الابن قد صحّ في الورى اذا عمّها حظّ الحياة يُصيبُ
جُزيتَ عن الشعر الشريف شفاعةً وحزتَ بها فخراً لديك يطيبُ

ومن ذلك مانظمته من بحر الرمل في امور المسلمين .. قصيدة أولها

قد نبا دهري ودهري قد نبا   قطّع الوصل فاغرى زينبا
ما لأيام خوال سلفت   كان قلبي عندها الصبّ صبا
من شجون وشئون ونوى   واشتياق واشتباق غلبا
بَيدَ أنّ الدهرَ خوّانٌ لذا   ما أتى عذباً والاّ عذّبا

* * *

وهذا الاكثار من الشعر منّي لم يكن باديء ذي بدْء عن معرفة القريض بل كان (سَجّية) أفارها الشيخ صالح المذكور بايقاد هذه السجيّة والغريزة فيّ.. بحيث اني قدرتُ بذلك على نظم الابيات والقصائد الطوال من غير تعمّل. وكانت كيفية هذه السجيةِ المفارةِ في عين شاعريتي (ليس بالتكلّف) اي لا على طريق التكلف المتصنّع.. واذا اردت وضوح معرفة ذلك (فهذه) أخي القاريء الكريم (منظومتي) المسماة بمنظومة الاسناد بين يديك شاهدة على ماأقوله لك.. فاني نظمتُ الجزء الاول في القطار راكباً فيه الى بغداد. حيث إنّ استاذنا الشيخ محمد بن ياسين السنجاري حفظه الله تعالى.. ارسل إليّ والى أخي في الله تعالى — شعبان بن رمضان — ليُعلمنا .. انه وقع في نيته ان يجيزنا.. فابتدأتُ منذ وصلني الخبر.. وسافرت الى بغداد.. مستصحباً المسوّدة التي استقر الامر على المختار فيها مضمونُ الجزء الاول في آن السفر. ولكنني لست ادري موعد الاجازة بالضبط.. فعدت الى الموصل ..صباح يوم الاثنين ..٢٣ جمادى الاولى ١٤٠٥هـ.. وطرق سمعي ان الاستاذ محمد قد دعى للحفل فضلاء البلد بغية الاجازة.. وذلك الطروق قبل الظهر... فاتصلت بالشيخ شعبان لمعرفة جليّة الامر ..فبيضتُ هذه المسوّدات بعد الظهر لاجل قراءتها على الحفل .. وتمت الاجازة بعد المغرب.. والحمد لله تعالى.. وقد اجازني الشيخ محمد ..ولقبني باللقب العلمي (محي الدين) ... فجزاه الله عني خيراً آمين ..

وأما قولي (فلتعرف) اي فلتعرفْ انت ايها القارىء السامع مقدار بضاعتي على النظم سجيّة.. وعدم تكلفي فيه .. بحيث انشأت هذه المنظومة في مدّة وجيزة .. مع انشغال البال .. وحصول البلبال ..لكنَّ الله تعالى.. اذا أَذِن لشيءٍ يسر .. لأن علامة الإذن — كما يقولون — التيسيرُ...

مهمّة: قولي **(فهذه)** اسم اشارة. والمراد بذلك الاشارة الى مافي البال من المعاني المتوافرةِ المقصودة بالنظم .. فاستعملتُ هذه الاشارة الى هذه المعاني لكي تكون الاشارة مسلَّطة على محتوى المنظومة كلها ..

أما لوقلت.. ان اسم الاشارة (فهذه) المراد منه . الاشارةُ الى الابيات فيكون المقصود بالاشارة (مائةً وثمانية عشرَ) بيتاً .. فحسبُ.. من جملة المنظومة.. اللهمَّ الا أن يقال .. ان الاشارة ب(هذه) الى ماتقدَّم في الظاهر المنظوم حقيقة . والى مااستكنَّ في الضمير من المعاني فيكون شاملاً للملفوظ من المنظوم.. والملحوظ المقصودِ بالنظم ولم يؤتَ على نظمه بعد.. والداعي الى هذا التحليل كما لايخفى .. انَّ مالم ينظم من بعد (١١٨) بيتاً .محلُّه محلُّه حيث وقع.. والتعبير بالاشارة حصل قبل الوقوع.. فلذا عبرت عن معنى الاشارة الى الظاهر المنظوم من الاول الى (١١٨) بيتاً. والى ماسيُنظم مما لم ينظم بعدُ.. وهو المعاني المتوافرة في الذهن المقصود نظمها .. والله اعلم

ترجمة كتاب التحرير :

واسمه (تحرير تنقيح اللباب).. تأليف الشيخ زكريا الانصاري — رحمه الله تعالى ..

يقول الشيخ زكريا عن كتابه هذا.. اما بعد.. فهذا مختَصر في الفقه.. على مذهب الامام الشافعي — رضي الله عنه — اختصرتُ فيه.. مختصَر الامام ابي زرعهُ العراقيّ.. المسمى بتنقيح اللباب.. وضممتُ اليه فوائد يُسَرُّ بها ذوو الألباب.. وابدلتُ غير المعتمد به.. وحذفت من الخلاف

وما عنه بدٌّ.. روماً لتيسيره على الطلاب (١) فالاصل.. اللباب للشيخ المحاملي من عظماء اصحاب الشافعي — رضي الله عنه — وتنقيح اللباب .. لابي زرعة .. الامام احمد بن عبد الرحيم العراقي .

والتحرير.. هو مختصرٌ .. من مختصر ابي زرعة ..

قال الشرقاوي.. واللبابُ.. مختصر كثير الفائدة على صغره .. للامام ابي الحسن احمد بن محمد المحاملي .. من عظماء الاصحاب ورفعائهم . وقيل لحفيده.. وفيه شذوذاتٌ كثيرة.. (٢)

فالتحرير.. اذن.. مختصر من مختصر اللباب.. التنقيح.. والتنقيح مختصر من اللباب واللباب ايضاً.. من جملة المختصرات.. فهو: مختصر مختصر المختصر..

ترجمة تحفة الطلاب للانصاري:

هو شرح للشيخ زكريا على مختصره المسمى : (التحرير).. قال فيه هو وبعد: فهذا شرح على مختصري المسمى بـ(تحرير تنقيح اللباب) في الفقه. على مذهب الامام المجتهد — رضي الله تعالى عنه — يحل الفاظه .. ويبيّن مراده.. ويحقق مسائله.. ويحرر دلائله.. وسميته.. (تحفة الطلاب بشرح تحرير تنقيح اللباب) (٣)

سند مؤلفات الشيخ زكريا :

اروي المنهج والتحرير وشرحه وسائر مؤلفات الشيخ الانصاري بالاجازة العامة عن الشيخ صالح بن الملا عارف البامرني . عن عم والده العلامة نجم الدين الصديقي.. عن الشيخ عبد الوهاب الجوادى الموصلي . عن عبد الله

(١) متن التحرير /للشيخ زكريا/ المقدمة/ ص٦/ مطبعة النهضة .
(٢) الشرقاوي علي شرح التحرير /م١ص٢٦/ ط عيسى البابي الحلبي .
(٣) تحفة الطلاب /المقدمة/ ص٢/ ط عيسى البابي الحلبي سنة ١٣٤٦هـ .

العمري الموصلي .. عن علي افندي الموصلي عن والده يوسف بن رمضان. عن جرجيس الأربيلي الرشادي. عن صبغة الله الحيدري عن عبد الملك العصامي عن والده تلميذ بن حجر.. عن ابن حجر المكي..عن الشيخ زكريا الانصاري عليه رحمة الباري(١) .

ثم لما انهيت الكلام على ترجمة الملا صالح بن الملا عارف البامرني ثم الموصلي.. بلداً الاشعري عقيدة الشافعي مذهبا. النقشبندي طريقه. وذلك انه اخذ الطريق عن الشيخ بهاء الدين النقشبندي البامرني . لما انهيت الكلام عن ترجمته وذكر مقروءاتي عليه واخذي عنه وسندي منه الى الشيوخ . شرعت في ذكر اجازتي العلمية عنه.. وترجمة شيخه وعم والده الشيخ نجم الدين الصديقي رحمه الله تعالى.. فقلت ..

(١) الاجازة العلمية للشيخ صالح بن الملا عارف البامرني .

١١٩) وبعد ذا قد تمّ لي توفيقي اجازتي عنه عن الصديقي
١٢٠) عن الذي عبد الوهاب قدْ دُعي ومَن بدَوْح العلم والفضلِ رُعي
١٢١) عن شيخه ذا العمري الموصلي من قد مضى ذكرى له في الأول

* * *

(وبعد) ه (ذا) الذي ذكرته من قراءتي على الملا صالح.. ومن سماعي منه وهو يقرأ عليه الكتب المعتبرة لدى اربابها.. ومن حضوري مجلسه مرات وكرّات.. وفي اوقاتٍ مختلفاتٍ.. وإسماعه اياي من رقيق الشعر.. الذي يطرب القلبً ويضرم الفؤادً.. بعد هذا الذي ذكرته واوضحته مفصلا.. (قد تم) وحصل لي تماماً منه كاملاً عنه (لي) خاصة من بين طلابه. بمنه تعالى وافضاله.. وامدادي منه عزّ شأنه (توفيقي) المقدّر من الازل ..

والتوفيق: لدى علماء الكلام.. خلقُ قدرةِ الطاعة في العبدِ.. لكنّ المراد هنا .. التسديدُ.. اي تمّ تسديد الله تعالى لي بأخذي (اجازتي) في العلوم المعقولة والمنقولة بسند قريب (عنه) اي الشيخ الملا صالح البامرني. وارتفاع السند عن هذا الطريق الذي سأذكره بدرجةٍ واحدةٍ عما يتلوه من اجازتي عن رشيد الخطيب الموصلي .. واجازتي هذهً عنه كانتً في شهر رمضان المبارك الخامس عشر منه .. عام ١٤٠٣هـ.. وهو حفظه الله تعالى قد اخذ اجازته العلمية العليّة (عن) شيخه عمّ والده الشيخ نجم الدين (الصديقي) البامرني الموصلي .

ترجمة الشيخ نجم الدين الصديقي البامرني :

ولد الشيخ نجم الدين الصديقي في بامرني وتوفي سنة ١٣٧٠ هجرية له نظم جيد ورقيق من ذلك قوله في القهوة..

وكلُّ مر كريـه طعمه بشـع لدى المذاقةِ الاّ قهوة البُن
هي التي اشتاقت الاشراف شربتها دون الدنايا تدنّوا فهوة الدن

قرأ على عدة شيوخ منهم :

١ – الشيخ احمد بن الشيخ عثمان بن الشيخ احمد البابك (والده)

٢ – الشيخ الملا علي الحصيرجي.. قرأ عليه في الموصل حينما أتى هو اليها ثم رجع الى بامرني .

٣ – الشيخ الملا محمود اليحيوي .. احد اولاد الملا يحيى المزوري وكان مدرساً في مدرسة الملا يحيى المزوري في العمادية

٤ – الشيخ العلامة عبد الوهاب الجوادي الموصلي.. قرأ عليه في الموصل واخذ منه اجازة العلوم.. والشيخ عبد الوهاب هذا.. كان معروفا بعلمه.. ترحل الى رحابه الطلبة.. ويُيمّم المتعلمون جنبه.. ويشدُّ الناس لعلمه الرحال وممن قصده الشيخ نجم الدين الصديقي – رحمهما الله تعالى –

سند قريب جداً: قرأ الشيخ صالح على عم والده – الشيخ نجم الدين – وهو عن والده الشيخ احمد.. وهو على الملا يحيى المزوري.

فيكون على هذا.. بيني وبين الملا يحيى المزوري ثلاثة اشخاص فقط.. وهذا سند قريب جداً.. والحمد لله تعالى..

اما سند الاجازة العلمية .. فعن الشيخ صالح عن الشيخ نجم الدين عن الشيخ عبد الوهاب الجوادي عن الشيخ عبد الله العمري عن الشيخ علي الموصلي عن الملا يحيى المزوري .

فبيني وبين الملا يحيى خمسة وسائط والحمد لله تعالى :

وايضاً.. بيني وبين الآلوسي على الطريق الاول ثلاثة رجال.. صالح عن نجم الدين عن احمد (والد نجم الدين) عن الالوسي..

فالشيخ احمد البامرني – والد الشيخ نجم الدين – أخذ عن الملا يحيى المزوري.. وعن الالوسي المفسر – رحمه الله تعالى .

اشارة : اخبرني الشيخ صالح ان والد جدّه الشيخ احمد الصديقي سأل شيخه الملا يحيى المزوري في مرض موته.. (عند من نقرأ بعدك) .. اي بعد ارتحالك عن الدنيا .. الى اي شيخ تشير علينا ان نأخذ عنه.. فقال المزوريّ (عند البندنيجي) .. اي الشيخ عيسى صفاء الدين البندنيجي.. فكان أن استدعاه الخليفة الى استانبول فرحل.. ولم ينلهم فضل الاخذ عنه ..

وعيسى صفاء الدين البندنيجي — نسبة الى بندنيجين — وهي المسماة الآن بمندلي.. هو احد تلامذة الشيخ الملا يحيى المزوري .

والشيخ نجم الدين الصديقي.. اخذ الاجازة العلمية.. **(عن)** العالم العلامة **(الذي)** عرف بعلمه وفضله .. وشدت طلبة العلم اليه الرحلة للاغتراف من معين علمه.. وكان مجلسه يغصُّ بالطلاب الالمعيّين .. لما ينفخ فيهم من روح العلم والمعرفه.. وقد اخذ عنه اجازة العلم بعد طلبهم العلم لديه سنين طويلةً.. قومٌ كثيرون .. لايحصون عدّاً.. ولكن للاسف.. ان لاتحضَ خيرة اهل الزمان.. من الفضلاء والاعيان بمن يسطِّر لنا تراجمهم.. ويعرفنا على احوالهم .. وقد عبثت الايدي بمآثرهم فتضيع بذلك مآثرهم.. اذ إنّ مكتبة هذا العلم العيلم.. ومكتبةَ ابنه من بعده .. تعرضت الى الضياع والتلف.. بايدٍ اثيمة.. نعرض عن الكلام عنها.. وضاع من آثاره ماضاع.. ومنها.. تقريراته النفيسة التي دبجتها انامله الشريفة .. على هامش كتاب المطول (في البلاغة).. فانّه قد ضمّن هذه التقريرات.. لمعاً من بناتِ افكاره.. وما ارتشفه من لبان المعرفة في علم البلاغة عن اساطين عصره.. كالعلامة الشيخ عبد الله باشعالم المصري.. احد شيوخه.. ومن تشرّف بأخذه اجازة العلوم عنه.. وهذا العالم الجليل الذي اطلنا في الثناء عليه هو **(عبد الوهاب)** الجوادي الموصلي الحنفي بن الحاج حسن الجوادي بن الحاج عبد الله **(قد دُعي)** وسمّي ولقب.. وتقرأ الهاء من (عبد الوهاب) بالتخفيف للوزن ..

مهمة: الشيخ نجم الدين الصديقي: اقرأ المطول بكامله ستّ مراتٍ.. ودرّس ستة عشر طالباً كتاب الانوار الفقهي

ترجمة الشيخ عبد الوهاب الجوادي :

اخذ العلم عن الشيخ صالح بن طه الخطيب.. والد الشيخين رشيد وسعد الدين الخطيب.. واخذ ايضاً عن الشيخ عبد الله العمري المدعى بـ(باشعالم) وبعد اكماله العلوم .. من منطوق ومفهوم.. اخذ عنه اجازة العلم ..

يقول حفيده فضيلة الشيخ عبد الجواد الجوادي.. ان الشيخ الجد.. كان صعباً في اعطائه الاجازة العلمية لطلبته.. ولا يعطيها الاّ لمن له قدم راسخ في الطلب والمعرفة.. وكان يعتبرها امانة.. تخوّل المجاز وتشهد له بانه اهل للتعليم والتفهيم.. وهذا نهج الموصليين غالبا.. لايعطون الإجازة الاّ لمن مارس العلم على ايديهم.. ولكلٍّ وجهة هو موليها.. والله اعلم ..

اقول.. وقد وجدت ذلك من الملا عثمان الجبوري.. فانّه يتشدد الغاية في مثل هذا الامر ويتعذر لعدم اعطائه الاجازة بانه لايجد عالما.

وللشيخ عبد الوهاب طلبة كثيرون .. اشهرهم:

١ ــ الشيخ احمد بن عبد الوهاب الجوادي ــ ولده الصلبي ــ

٢ ــ الشيخ محمد صالح بن الشيخ عبد الرحمن الحبار.

٣ ــ الشيخ محمد الصوفي العلامة الشهير مدرس مدرسة مسجد العراكده.

٤ ــ الشيخ نجم الدين الصديقي بن الشيخ احمد الصديقي البامرني.

٥ ــ الشيخ سليمان بك بن مراد بك مدرس المدرسة الجليلية.. توفي عام ١٣٢٦هـ .

(وهو) اي الشيخ المقصود بالكلام المدعى بعبد الوهاب الجوادي **(بدوح الفضل)** والدوح جمع دوحة.. وهي الشجرة العظيمة **(و)** هو ايضا بدوح **(العلم)** الشرعيّ وآلاته مما اخذه عن الشيخين العلمين الاجلين الشيخ عبدالله

العمري والشيخ صالح بن طه الخطيب قد (رُعي) .. حيث واظب هو على الجد .. فبلغ غاية المجد.. ونالته الرعاية التامة بالفضل والعلم وتدلّت اليه اغصانها لما نال الاجازة (عن شيخه) هـ (ذا) المشهور برئيس علماء زمانه في وقته واوانه الشيخ عبد الله (العمري الموصلي) وبه تتصل غالب اجازة الموصليين.. والشيخ عبد الله العمري هو (من قد مضى ذكري له) وترجمتُه في الابيات المرقومة بـ (٥٣، ٥٤، ٥٥) في الجزء الأول من كتابنا الامداد.. فراجع تجد مايشفي الفؤاد .. وذلك الذكر لهذا العلَم كان واقعاً (في الأول) من التراجم في سلسلة الاجازة العلمية بعد ذكر السماع عن الاستاذ الشيخ محمد إبن ياسين السنجاري الموصلي..

قال الملاح .. عبد الوهاب بن حسن الجوادي.. مدرس مدرسة يحيى باشا الجليلي.. توفي عام ١٣٢١هـ .. ثم درس بعده بها ابنه الحاج احمد الجوادي المولود ١٢٨٣ والمتوفى سنة ١٣٧٧هـ(١).

لطيفة :

اخبرني الشيخ عبد الجواد الجوادي ان رجلا كان في مدرسة جده الشيخ عبد الوهاب الجوادي.. لايحسن صنعة العلم.. وانما كان يخدم الشيخ باتيان الكتب العلمية اليه.. بعد ان تعلم عليها من الممارسة في جلبها.. فترجّى هذا من الشيخ عبد الوهاب ان يدرسه كتاب الشمسية)(٢) فامتنع الشيخ عبد الوهاب من تدريسه هذا الكتاب .. لعلمه ان هذا الرجل ليس اهلا به.. ومعلوم لديهم. ان من قرأ الشمسية .. كان مؤهلا للاجازة العلمية.. فالحّ الرجل على الشيخ فأبى.. فتوسل بخلّص طلاب الشيخ وأحد اصحابه وهو الشيخ سليمان بك الموصلي فاتى سليمان الى الشيخ عبد الوهاب.. فقال له.. ان هذا الرجل.. قعد على قلبي.. الساعات الطوال.. متوسلاً بي اليك.. لتدرسه الشمسية..

---

(١) التحديث بالنعمة من حياة عبد الله النعمة / محمود الملاح/ ص٤٢ والشيخ عبد الوهاب والد الشيخ حسن وهو الصحيح وليس كما نقلته عن غاية المرام في كتابنا الامداد –جـ١– ان عبد الوهاب بن جرجيس فليصحح ذلك ..

(٢) كتاب في علم المنطق يقرؤه على الشيخ من بلغ مرحلة المستعد .. والله اعلم .

وترجى منه ذلك.. فلم يطق الشيخ ردّ سليمان.. وقال.. انا لله وانا اليه راجعون قم يافلان.. فأتِ بكتاب الشمسية .. ففعل.. فقرأ الشيخ الدرس الأول قوله (بسم الله الرحمن الرحيم) فقال الرجل على الفور.. اشكالٌ.. فقال الشيخ : ياسبحان الله.. ايُّ اشكال هذا ونحن لم نبدأ بعدُ.؟!

فقال الرجل.. ان النقطة الّتي هي تحت بائك مدوّرة.. ونقطه بائي مربعة. ماالسرّ في ذلك...؟

فقال الشيخ.. هذا سرٌّ .. لاأعلمه انا ولا أنت.. قم يافلان. فوالله لا أدرسك هذا الكتاب.. وامتنع من تدريسه..

١٢٢) وصالحٌ شيخي لـه إجازهْ عن الرشيد الموصلي أجـــازه
١٢٣) تفسيرهُ يُغني عن التفسير وقدرهُ قد جلَّ عن تقـدير
١٢٤) اسمعني تفسيره للفاتحة في داره والخاتماتُ فاتحهْ

* * *

(وصالح) هذا الذي ذكرتُ ترجمته وعرجت على بعض احواله هو (شيخي) واستاذي الذي قرأت عليه بعض العلوم ،واستفدت من مجالسته في المنثور والمنظوم.. والمعقول المفهوم.. واخذت عنه الاجازة كما هو معلوم.. هذا الشيخ (له اجازه) اخرى وتقرأ بالهاء للوقف لاالتاء.. بالعلوم المعقولة والمنقولة.. متأخرة هذه الاجازة عن الأولى.. وقد اخذ الثانية (عن) الشيخ المفسر (الـ) مسمى بالشيخ محمد (رشيد) بن صالح افندي الخطيب (الموصلي) موطناً ووفاةً.. اخذها عنه و (أجازه) هو بها.. ذلك أنَّ احد طلاب العلم.. قال للشيخ محمد رشيد الخطيب .. الا تجيزني يااستاذ..؟ فقال الشيخ..لا.. ولكن اذا طلبها (صالح) اعطيته اياها.. ومن ثمَّ اجازه بها ـ رحمه الله تعالى ..

ترجمة الشيخ محمد رشيد الخطيب :

ولد رحمه الله تعالى عام ١٣٠٣هـ.. تعلم القراءة والكتابة والخط.. وقرأ القرآن الكريم على عادة ابناء العوائل الفاضلة الشهيرة بالعلم والدين.. ثم التحق بالعلامة الشيخ محمد بن عثمان الرضواني.. والذي كان تلميذاً لوالـده.. الشيخ صالح الخطيب ..ومجازاً بالعلوم منه..

درس عند الرضواني علم المعقول والمنقول والفروع والاصول.. على النمط المنهجي المقرر لدى علماء الموصل.. ودرس ايضاً على الشيخ عبد الغفور إبن الشيخ حسن الحبار الموصلي.. وقد كان الشيخ الخطيب يثني عليه ويقول.. ان الشيخ عبد الغفور الحبار افقه من لقيتُ من العلماء.. ولهذا .. كان الشيخ

عبد الغني بن عبد الغفور الحبار.. اذا سئل عن رشيد الخطيب.. اجاب بقوله..

نسبٌ اقربُ في شرعِ الهوى   بيننا من نَسبٍ من اَبَـوَيْ

اي بيني وبين الخطيب لُحمة الروح هي اقوى من لحمة النسب.. ذلك ان الشيخ عبد الغفور الحبار قرأ على الشيخ صالح بن طه الخطيب.. والد الشيخ رشيد الخطيب هذا .. والشيخ رشيد الخطيب قرأ على الشيخ عبد الغفور الحبار .. تلميذ والده.. فبينهما هذه اللحمة المقصودة..

أخذ الاجازة العلمية عن الشيخ محمد بن الشيخ عثمان الرضواني.. واخوه كذلك عام ١٣٣١ .

لطيفة منح الاجازة :

لما اراد الشيخ محمد الرضواني اجازة طالبيه محمد رشيد وسعد الدين إبنا شيخه صالح بن طه الخطيب الموصلي.. دعا لحفل الاجازة الحافل..

كلَّ لبيبٍ فقيه في البلدة فاضل..

فتقدم للقراءة الكريمة قبل تلكم الاجازة العظيمة العالم الشهير والشاعر الخطير والمقرى المعروف الملا عثمان المولوي الموصلي .. تقدم للقراءة في هذا الحفل وقدعُرف بين الناس — رحمه الله تعالى — بحدة ذهنه وتوقد فطنته .. فابتدر للقراءة من قوله تعالى .. (واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة .. وكان تحته كنزلهما .. وكان ابوهما صالحاً .. فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما .. رحمة من ربك)(١) ..فوقعت هذه القراءة من مسامع الحاضرين موقعاً عظيماً .. ونالت اعجاب المحتفلين ..

ذلك .. لان داعيَ الحفل الشيخ محمد الرضواني — اخذ علمه عن صالح الخطيب المتوفى سنة ١٣٠٦ ﻫ وهو والد المحتفى بمنحهما الاجازة العلمية..

فكأنه اراد أن يقول..انّ اليتيمين وهما الغلامان سعدُ الدين ورشيد ه. كنزهما هو العلم الشرعي .. وابوهما صالح بن طه الخطيب .. وقد قرأ على الرضواني

(١) الكهف / ٨٤

ولمّا يبلغا الحلم بعد .. فلما اراد الله ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنوز العلم والمعرفة تم لهما ذلك .. والكنز هو العلم اخذه الرضواني عن صالح واداه اليهما حال بلوغهما مبلغ العلم بالأستعداد .. (١)

وللشيخ محمد رشيد الخطيب شيوخ من جملتهم :

١ ـ الشيخ محمد بن عثمان الرضواني .. ونال منه اجازة العلوم .

٢ ـ الشيخ عبدالغفور الجبار .. واستفاد منه موادّ الفقه على مذهب الشافعية .

٣ ـ الشيخ أمجد بك العمري .. كان استاذه في علم الحساب والفلك والهندسة .. وله عدة تلاميذ .. منهم

١ ـ الشيخ ذنون يونس البدراني .. استاذنا .. حفظه الله تعالى .. وقد اخذ عنه اجازة العلوم .. وهو ابرز طلابه .

٢ ـ الشيخ ذنون يونس غزال .. امام وخطيب الجامع الكبير واخذ عنه ايضاً الاجازة .

٣ ـ الملا عثمان الجبوري قرأ عليه رسالة الامام الشافعي فقط .

٤ ـ الشيخ محمود حسن عكله .

٥ ـ الشيخ ابراهيم نعمي ذنون واخذ عنه الاجازة ايضاً ..

له مؤلفات تبلغ الستة والثلاثين مؤلفا واكثر من ذلك منها ..

١ ـ اولى ماقيل في آيات التنزيل ـ وهو التفسير المعروف

٢ ـ اسنى الارب في تأريخ الادب .

٣ ـ المنتقى في البلاغة .

٤ ـ حسن الصنيع فى أجود البديع .

٥ ـ المنتخب من الاحاديث الشريفة .

٦ ـ المنتخب من آثار ابي بكر وعمر وخالد بن الوليد .

٧ ـ مختارات من الشعر والنثر .

---

(١) فهرس مخطوطات مكتبه الاوقاف / سالم عبد الرزاق

٨ ـ عون الاديب لما يحتاجه في تاريخ ادب اللغة .
٩ ـ أبسط الترتيب في تراجم الأدباء .
١٠ ـ اوضح المناهج في تأريخ الأدب .
١١ ـ معين التلميذ في فهم الأدب الحديث .
١٢ ـ تاريخ ادب اللغة .
١٣ ـ معاني الحروف وقيام بعضها مقام بعض .
١٤ ـ مالا يستغني عنه الاديب من الفاظ اللغة .
١٥ ـ خصائص التراكيب .
١٦ ـ حديقة الأدب .
١٧ ـ مختصر الوسيط .
١٨ ـ مختصر البلاغة
١٩ ـ تذكرة الادباء
٢٠ ـ علم العروض
٢١ ـ حقيبة الاديب
٢٢ ـ اللطائف المشرقة
٢٣ ـ الشذرات
٢٤ ـ الزكوات وانواعها
٢٥ ـ المفيد في اصول الفقه
٢٦ ـ غاية مايرام في علم الكلام
٢٧ ـ متعة الكلام لمن قصد بيت الله الحرام .
٢٨ ـ شرح قصيدة بانت سعاد
٢٩ ـ دروس في الاخلاق والسيرة
٣٠ ـ الفرائد الحسان
٣١ ـ ديوان خطب منبرية

٣٢ — نخبة مختارة من الصحاح الست

٣٣ — صيدي من صيد الخاطر لابن الجوزي

٣٤ — فرائد القلائد في النحل والآراء والعقائد .

٣٥ — الشذرات

٣٦ — رسالة في علم التوحيد

والشيخ محمد رشيد الخطيب اهم مؤلفاته هو (تفسيره) وتفسيره هذا (يغني عن) الشرح و(التفسير) .. ذلك لانه يمتاز بسهولة الاسلوب .. ويسر العرض .. مع تفنن في مزايا البلاغة القرآنية .. طبع في الموصل / في مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر مابين السنوات ١٣٩١ — ١٣٩٤ هـ .. لكن قد وقعت اخطاء تطبيعية تقدر بخمس كراريس جعلت منه جزءاً خاصاً مفرداً للاخطاء .. وذلك لعدم المشرف الحق على طبعه .. وتمّ هذا التفسير في عشرة اجزاء مع احتساب المقدمة التي تبلغ ٣٠٠ صفحة ..

وقد اعتمد الشيخ رشيد الخطيب في تفسيره هذا على تفسير محمد عبده المصري .. وذلك في جُلِّ ما ارتآه من اراء وذهب اليه من شواذ الاقوال.. فهو يقول :

وان الأستاذ الامام محمد عبده .. هو ممن افاض الله عليهم من تلك النعم وفتح لهم باب الفهم ومدارك الحكم ، فهو رجلٌ ملهم عظيم ، في تفسير آي الذكر الحكيم ،.. إلى ان قال :

وادهشني ماكنت اراه له من التعليقات العلية .. والتحريرات الجلية .. فغذّيتُ بآرائه عقلي .. وروّضتُ بافكاره فكري .. وعدّلتُ نظراتي بنظراته .. ووجّهت وعيي إلى مسالك غدواته وروحاته .. وجعلته استاذي بتعاليمه.. ومرجعي في مفاهيمه .. إلى أن قالَ .. وكان جلُّ اعتمادي على تفسير المنار في الاجزاء الاثني عشر .. التي فسّرها .. وكنت اختصر كتابته بتصرف او دون تصرف (١)

(١) اولى ماقيل في آيات التنزيل /المقدمة/ ص٢، ص٣، ص٥ .

لكن وللاسف .. بالرغم مما وقع من شذوذ في اصل التفسير تباعاً لتقليد محمد عبده المصري في آرائه الغريبة .. وقع ايضاً اراءً شاذة للشيخ الخطيب ضمن هامش تفسيره .. وهامش التفسير .. اراءً اختارها هو .. وذهب اليها باستنباطاته .. اوترجيحاته .. ومن جملة ارائه المخالفة لمذاهب فقهاء السنة والجماعة .. بل والاجماع ايضاً .. قوله :

(لامبرر لاهل زماننا ان يقرؤا القرآن بغير لغة قريش .. لان ذلك انما هو رخصة للصدر الأول عصر القبائل عند نزول القرآن .. اللهم الاّ ان يقرأ للعلم به .. حفظاً للتاريخ ولما كان عليه في الصدر الأول .. لا أن يقرأ للتعبد(١)

فقوله — رحمه الله تعالى — يقرأ للعلم به .. حفظاً للتاريخ .. ولما كان عليه الامر في الصدر الاول لا أن يقرأ للتعبد .. لايوافقه الصواب في وجه ابدا .. ذلك لانه ماذا يقول برواية ورش التي يقرأ بها سكان شمال افريقياً ووسطها وغربها .. ورواية قالون التي يتلو بها معظم أهل ليبيا وموريتانيا.. وبعض سكان تونس والجزائر .. ورواية الدوريّ التي يقرأ بها اكثر أهل السودان .. والمصحف الشريف المتداول اليوم في اقطار العالمين الاسلامي والعربي يستند إلى هذه الروايات الثلاث .. ورواية حفص التي يقرأ بها أهل مصر .. وشرق أفريقيا .. والشرقين الأوسط والاقصى (٢)

نعم .. ماذا نقول بقراءة هؤلاء الجمهرة العظيمة من المسلمين .. وهم غالب العالم الاسلامي .. فهل انهم لايثابون على قراءتهم تلك .. وهم لايعرفون سواها .. مع انتشار المصحف الشريف برواية كلّ من ذكرنا .. ام كيف يكون الأمر على هذا !! .

يقول صاحب النشر .. نقلا عن ابن تيمية .. لم يتنازع علماء الاسلام المتبعون من السلف والائمة .. في انه لايتعين ان يقرأ بهذه القراءات المعينة في جميع

(١) المصدر السابق /المقدمة/ ص٢٣٦ .

(٢) اثر القراءات القرآنية في تطور الدرس النحوي ../ د. عفيف دمشقية /ص٥ .

امصار المسلمين .. بل من ثبتت عنده قراءة الاعمش شيخ حمزة .. اوقراءة يعقوب الحضرمي كما ثبتت عنده قراءة حمزة والكسائي .. فله ان يقرأ بها بلا نزاع بين العلماء المعتبرين من أهل الاجماع (١)

وقال السيوطي : واحسن ماتكلم في هذا النوع .. إمام القراء في زمانه. شيخ شيوخنا أبو الخير الجزري .. قال في اول كتابه النشر .. كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه .. ووافقت المصاحف العثمانية ولو احتمالاً .. وصح سندها .. فهي القراءة الصحيحة .. التي لايجوز ردها .. ولا يحل انكارها .. بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن .. ووجب على الناس قبولها .. سواء كانت عن الأئمة السبعة .. ام عن العشرة .. أم عن غيرهم من الائمة المقبولين .. ومتى اختل ركن من هذه الاركان الثلاثة — موافقة العربية .. واحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً .. وصحة السند اطلق عليها ضعيفة .. او شاذة .. او باطلة .. سواء كانت عن السبعة ام عمن هو اكبر منهم .. هذا هو الصحيح عند ائمة التحقيق من السلف والخلف.. صرح بذلك .. الداني ومكي والمهدوي وابو شامة .. وهو مذهب السلف الذي لايعرف عن احد منهم خلافه (٢) .

وكلام هؤلاء الائمة الاعلام في هذا المقام..هو الكلام..لان ذلك صنعتهم .. واهل مكة ادرى بشعابها .. واهل كل صنعة اخبر بصنعتهم .. وهؤلاء الذين ذكروا هم الشيوخ الاعلام ائمة القراءة والقراءات ..

فكيف لاتكون قراءة من هذه التي وردت .. متصلة السند باربابها المشهورين بالعلم والفضل والباع والتضلع .. كيف لاتكون للتعبد .. !!.

وقال ايضا الشيخ الخطيب عند قوله تعالى (اذ قال الله ياعيسى .. اني متوفيك ورافعك الي ..) ال عمران ..

(١) اثر القراءات القرآنية في الدراسات النحوية /د. عبد العال مكرم /ص٤٤ .
(٢) الاتقان في علوم القرآن /السيوطي/ ١ص٧٥ .

قال مانصّه .. الظاهر ان المراد الوفاةُ الطبيعية المعروفة .. واما حديث الرفع والنزول في آخر الزمان .. فحديث احادٍ لايثبت به امرٌ اعتقادي .. اذ المطلوب في الاعتقادات .. الادلة القطعية المؤدية إلى اليقين . وليس هذا منها .. ويحتمل ان يؤول نزوله وحكمه بشريعة القرآن .. بغلبة روح رسالته وسرّها .. وهي الرحمة والمحبة والسلام .. فيكون المراد بالحديث .. الايماء إلى صلاح الزمان ، والاخذ بشريعة القرآن على الوجه الصحيح .. مدةً من الزمن .. واما قتله الدجال .. فالمراد ازالة المبادىء الزائفة والعقائد الزائغة..

ثم قال .. هذا ماقاله صاحب المنار نقلا عن الأستاذ الامام في هذا المقام .. وعقّب عليه بقوله .. ولكنّ ظواهر الاحاديث الواردة في أمر النزول تأباه ولأ هل هذا التأويل ان يقولوا .. ان هذه الأحاديث قد نقلت بالمعنى .. كأمثالها من هذا الصنف من الاحاديث .. ينقل فيها الراوي مافهمه وانطبع في مخيّلته وتصوراته (١)..

والجواب عن هذه الشبهة : أنّ مثل هذه التأويلات التي لادليل عليها لاعقلا ولا شرعاً .. ولاتتفق مع صرائح النصوص .. من تأويل نزول المسيح بغلبه روح رسالته .. او الدجال بالنظرة العوراء إلى الحياة .. هذه التأويلات تسمح للباطنية بطرح جراثيم أفكارها لمجرد توهّم شبهة .. من كون الأمر غريباً على العقل .. أو ان الامر غيبيّ .. او لزعم ان الحديث قد نقل بالمعنى . او نقله كلّ واحد بما انطبع في مخيلته .. والهدف معروف .. وهو الخروج على ظواهر النصوص .. واي حرج في ابقاء الاصل على حاله .. ! وكل هذا من امر الله .. ولا يليق بمقام الشيخ ان يلويَ على مثل هذا لمجرد ان محمد عبده المصري قد قاله .. والانسان عرضة الوهم والخطأ .. ومدرسة محمد عبده ومن سار على منواله .. لاتخلو من هنّات عظام لاتغتفر .. وهي مدرسة تقوم في الغالب على تفسير الخوارق تفسيراً مادياً .. واخضاعها

---

(١) اولى ماقيل في آيات التنزيل / حـ٢ ص٣٠/ رشيد الخطيب .

للنظر والفكر .. واني للخوارق من ذلك .. ومن رجال تلك المدرسة محمد فريد وجدي المشهور .. يقول في تفسير سورة الفيل .. (ولا يبعد أن يكون مرضَ الجدري) .. (١)

ياسبحان الله.. (طير) و (ابابيل) و (ترميهم) و (بحجارة) ووصفت الحجارة بانها (من سجيل) فتضرب كل هذه على وجهها .. وتخبن بكلمة واحدة .. (مرض الجدري .. !) وما المانع من حمل ذلك على وجهه..

هذا .. مع العلم بان الاحاديث الواردة في مسألة رفع سيدنا عيسى عليه السلام .. ونزوله آخر الزمان .. وخروج الدجال .. متواترة بجملتها .. وقد الف العلماء الاعلام .. كتباً ورسائل عديدة .. في هذا الموضوع ذاته.. وضمن كتب .. اثبتوا فيها تواتر الاحاديث التي وردت في ذلك .. وانه لامساغ لإنكار ذلك البتة ..

وقد صنف امام العصر.. المحدث الكبير .. الشيخ محمد أنور الكشميري الهندي .. المتوفى عام ١٣٥٢ هـ .. كتاباً اسماه (التصريح بما تواتر في نزول المسيح) (٢) ذكر فيه خمساً وسبعين حديثا صحيحا .. وخمساً وعشرين اثراً .. وعرّج الشيخ المحقق على ذكر عشر كتب لعلماء الاسلام المشهورين .. توضح مسألة النزول والرفع .. وخروج الدجال وان ذلك متواتر لامحالة ..

١ — نظرة عابرة في مزاعم من ينكر نزول عيسى عليه السلام قبل الاخرة / للامام محمد زاهد الكوثري .

٢ — عقيدة اهل الاسلام في نزول عيسى عليه السلام / العلامة المحدث عبدالله بن الصديق الغماري .

---

(١) المصحف المفسر / محمد فريد وجدي .

(٢) حققه وراجع نصوصه وعلق عليه عبد الفتاح ابو غدة / طبع في حلب عام ١٣٨٥هـ

٣ – اقامة البرهان على نزول عيسى عليه السلام آخر الزمان / الغماري ايضاً .

٤ – عقيدة اهل الاسلام في حياة عيسى عليه السلام / العلامة محمد أنور الكشميري الهندي :

٥ – تحية الاسلام في حياة عيسى عليه السلام / العلامة الكشميري.

٦ – الجواب المقنع المحرر / العلامة محمد حبيب الله الشنقيطي .

٧ – ازالة الشبهات العظام في الرد على منكر نزول عيسى عليه السلام محمد علي أعظم .

٨ – اعتقاد اهل الايمان بالقرآن بنزول المسيح بن مريم عليه السلام آخر الزمان/محمد العربي التباني .

٩ – التوضيح فيما تواتر في المنتظر والدجال والمسيح/ القاضي الشوكاني.

١٠ – فتوى العلامة الشيخ محمد نجيب المطيعي مفتي الديار المصرية في نزول سيدنا عيسى عليه السلام (١) .

والشيخ محمد رشيد الخطيب على الرغم مما قد احتواه تفسيره من الآراء الغريبة .. والاقوال الشاذة في مسائل معدودة .. فان في تفسيره الماعات شريفات .. تنم عن علوّ فكره وسعة مداركه .. وبعد نظره ..

يقول شيخنا الملا صالح البامرني .. احد تلامذته ومجازيه .. اثنان اعرف منهما علوّ فكرهما الاول .. الشيخ غياث الدين النقشبندي البامرني .. والثاني الشيخ محمد رشيد الخطيب وهذا الشيخ .. الخطيب .. قد تجلى فضله في الموصل .. فهو في سنه التسعين من عمره .. يفتح بابه لطلابه .. جاداً جاهدا في تعليمهم وتفهيمهم .. ولهذا ذكرت قدره بقولي .. **(و)** اما **(قدر)** ومزيته في الموصل فانه **(قد جلّ)** على التحقيق وتعاظم **(عن)** بيان وحساب و **(تقادير)** فهو سامي القدر .. عالي الفكر .. جليل في العلم

(١) التصريح فيما تواتر في نزول المسيح / امام العصر محمد انور الكشميري الهندي .

والحلم .. حدثني عن حلمه وفضله ابرز طلابه شيخنا ذو النون البدراني وهذا الشيخ الخطيب قد (اسمعني) مشافهة بدراستي عليه (**تفسيره لـ**) سورة (**الفاتحة**) في مجلس واحد وذلك (**في داره**) الواقعة في الموصل منطقة الباب الجديد .. (**و**) الحال انه قد كانت (**الخاتمات**). من عمره غفر الله له ورحمه الرحمة الواسعة (**فاتحة**) خير لي .. بحيث قد حضرت له في داره عدة مجالس .. جمعنا الله معه في جنته .. برحمته ومنته .. آمين.

١٢٥) ولي عن العدوان بالإخبار اجازةً وهْوَ عن الجبّار
١٢٦) من أسمه عبد الغفور بن خضر وهو عن الرضوان فاعلم ماذكر

* * *

(ولي عن) الشيخ الاديب الشاعر البارع محمد علي بن الياس (العدوان)ي الموصلي

ترجمة الشيخ محمد علي الياس العدواني :

ولد الشيخ محمد علي في الموصل عام ١٣٤٠ هـ.. قرأ القرآن الكريم على يد والده ثم دخل المدرسة الفيصلية الدينية لطلب العلوم الشرعية .. وقرأ فيها لدى الشيوخ الاعلام .. منهم الشيخ الفقيه مصطفى أمين الفتوى .. والشيخ بشير الصقال والشيخ عبدالله بن الشيخ محمد الصوفي .. وراجع الشيخ أحمد الجوادي فقرأ علم الفرائض عليه .. واخذ علم التجويد الشريف عن شيخ القراء في الموصل الحدباء الشيخ محمد صالح الجوادي .. وراجع الشيخ عبدالغفور بن خضر الجبار .. فقرأ عليه طرفاً من السنة النبويّة الشريفة وغيرها .. ثم اخذ علوم النحو عن الشيخ عثمان بن محمد الجبوري .. رحل إلى مصر .. ودخل كلية الشريعة في الجامع الازهر الشريف على عهد الشيخ الاجل محمد مأمون الشناوي .. والشيخ محمود شلتوت والشيخ محمد محمد المدني

وهؤلاء الشيوخ الذين ذكرناهم .. هم من البارزين في الموصل ومصر..
له اجازات عدة

١ — عن شيخنا العلامة بشير الصقال لطف الله به اجازه في داره ضمن احتفال علميّ .. في شعبان ليلة الجمعة عام ١٣٨٦ هـ .. ونال الاجازة مع المترجم من الشيخ الصقال جماعة .. منهم : شاكر احمد النعمة . ونعمان حسين الموالي ومحمد عمر الحديدي .. وشيخنا الاجل محمد بن ياسين السنجاري .. وهو اعلمهم .. وقد نظم الشيخ العدواني قصيدة في المناسبة تربو على العشرين بيتا .. على بحر الهزج .. اولها :

اعيدي عهدك الغابرْ بفجر ضاحك سافرْ
اعيدي ذكر أيامٍ لنا في امسنا الدابرْ ..

وآخرها :

اعيدي المجدَ موصولا باسنادٍ إلى الحاضرْ
ففيكِ اليوم صقال لهذا السند الطاهرْ
ويروي عنه اشياخ وكلٌ حامدٌ شاكرْ(١)

٢ – اجازة من الشيخ عبدالله النعمة الموصلي .

٣ – اجازة من الشيخ التقي الصوفيّ عبد الغفور بن خضر..وكان العدوانيّ يفخر هو بها..

مهمّة: الشيخ عبد الغفور بن خضر والشيخ عبد الله النعمة.. اخذا الاجازة عن الرضواني رحمهم الله اجمعين .. وفي الاجازات كافة المتصلة بالشيخ الرضواني سندٌ لاجازة التصوّف والمسمى بسند لبس الخرقة ..

لكن لو تتبعنا المجازين من عبد الله النعمة لوجدنا انّ هذا السند محذوف.

وغالب الظن.. ان عبد الله النعمة هو الذي حذفه من اجازاته الى طلابه لعدم اعتقاده مؤخراً بأخذ الطريق ولبس الخرقة.. ويؤكّد ماذهب اليه .. من ان عبدالله النعمة – رحمه‌الله – هو الذي حذفه من الاجازات ..

١ : وجوده في المسانيد كافة لدى الذين اتصلوا بالشيخ الرضواني .

٢ : احد تلامذة عبدالله النعمة البارزين يؤكد أنّ السند من اجازته محذوف.. فهو يقول ..

وكان بعض حملة الشريعة يداهنون في ذلك..كآل الجوزي الحنابلة .. ومن المؤسف ان السند محذوف من اجازتي .. فلا سبيل الى تدقيقه ..

قال الشيخ عمر بشير النعمة احد المجازين من الشيخ عبد الله..في تعليقه .. "السند المذكور سندُ لبس الخرقة.. لكنه مذكور في باقي الاجازات العلمية هكذا.

(١) جريدة فتى العرب /٢٢ شعبان / ١٣٨٦ .

بعد الوصول الى ابي طالب المكي وهو اخذ الانابة والاجازة ولبس الخرقة عن ابي عثمان المغربي.. والى آخره — الى اخر السند (١).

ولشيخنا العدواني هذا.. نظم كثير وجيد.. وله ديوان شعر.. وهذان بيتان له احدهما قدام بيت عروة بن حزام والاخر خلفه.. والبيت:

هـوى ناقتي خلفي وقدامي الهوى   وانـي وايـاه لمختلفـان

فقال:

اقـولُ لهم لما تمادوا واسرفـوا   كفى العذلُ مالي في البكاء يدان

هوى ناقتي خلفي وقدامي الهـوى   وانـي وايـاه لمختلفـان

كلانا مشـوق.. فهي تشتاق الفها   والفي مضوا في زحمة الحدثان

وممن اخذ الاجازة من الشيخ العدواني: الشيخ ابراهيم نعمي ذنون والشيخ بدر عبد الفتاح الهلالي.. وغيرهما كصاحب هذه النميقة..

آثاره ومؤلفاته:

١ — معجم مؤلفات الموصليين .
٢ — رسائل في الاصول والمنطق والعلوم .
٣ — تعليق على مختصر صحيح الامام الترمذي.
٤ — تحقيق السيرة النبوية لعز الدين بن بدر الدين الكناني .
٥ — مايحلّ اكله وما يحرم من الحيوان .
٦ — ديوان شعر .
٧ — تحقيق (اعتقاد اهل السنة والجماعة) .. بالاشتراك .

ومن الجدير بالذكر والعلم .. ان اجازتي هذه عن الشيخ الشاعر العدواني تمت لي وحصلت **(بالاخبار)** الشفوي اولاً .. ثم بالكتابة **(إجازة)** بعلوم المعقول والمنقول وسند لبس الخرقة، ومصافحة الخضر عليه السلام كما هو متحقق لدى اهل الذوق والاصول.. وكما هو موجود لدى الاجازات الصحيحة

(١) التحديث بالنعمة / محمود الملاح /شركة مطبعة اديب) ١٤٠٥هـ .

المعتبرة لدى الموصليين عدا ما دخلها الحذف..فانها تفتقر الى هذا السند الشريف.. ولا يحضى حاملها بهذا الشرف المنيف.. وذلك انه اجازني بما ذكر ولقبني بنور الدين.. وكتب لي الاجازة وامضاها بتوقيعه في مسجد بنات الحسن.. وما كتبه لي بقلمه مانصه ..

قاله وكتبه بيده.. الفقير المذنب الفاني.. محمد علي بن الياس العدواني.. يوم السبت لخمس خلونَ من جمادى الثانية في نفس المسجد الذي اجازني فيه شيخي العلامة عبد الغفور الحبار — رضي الله عنه — واثابه .. الكائن في سوق الصاغة بالموصل الحدباء.. سنة خمس واربعمائة والف للهجرة..(١) والحمد لله تعالى على ذلك ..

(وهو) اي الشيخ محمد علي العدواني نال الاجازة العلمية **(عن)** شيخه العالم التقي النقي المتواضع الرضي.. الصوفي.. الشيخ عبد الغفور بن الشيخ خضر **(الحبار)** الموصلي .

ملحوظة: اثنان مشهوران في الموصل بهذا الاسم (عبد الغفور الحبار)..احدهما هذا وهو ابن الشيخ خضر الحبار ..

والثاني (عبد الغفور بن حسن الحبار) احد طلاب الشيخ صالح الخطيب .. والحبار.. نسبة الى صنع الحبر.. وهذان ليسا من عائلة واحدة.. وانما كل واحدٍ منهما ينتمي الى عائلة ..

ترجمة الشيخ عبد الغفور بن الحاج خضر الحبار :

ولد عام ١٣٠٤هـ في مدينة الموصل ، ثم قرأ القرآن الكريم في الكتاتيب .. كما هو الشأن في ابناء العوائل الشريفة في الموصل .. ثم اخذ بدراسة العلوم الشرعية وادواتها .. لدى اخيه الشيخ محمد بن الحاج خضر الحبار .. انتقل بعد انتقال شقيقه وشيخه الى رحمة الله تعالى .. انتقل هو للدراسة وتكملة

(١) الاجازة العلمية من الشيخ العدواني الى اكرم بن عبد الوهاب .

العلوم .. وارتشاف المنطوق والمفهوم .. على الشيخ الرباني الحاج محمد بن الحاج عثمان الرضواني .. رحمه الله حتى أكمل العلم الشريف ..

كان يقوم بالوعظ والارشاد والتدريس في جامع نجيب الجادر .. والخطبة في جامع (المعاضيد) الذي يعرف الآن لدى الناس باسم جامع الانباري ..
وهذا الشيخ **(من)** اي الذي **(اسمه عبد الغفور بن)** الحاج **(خضر)** قد أخذ الاجازة بعد اتمام العلوم **(عن)** شيخ الموصل علما وعملاً وحالاً وقالاً ..
العلامة الحاج محمد **(الرضواني)** الموصلي .. **(فاعلم)** يامريد معرفة مناهج الفضلاء والاطلاع على سيرة السادة الصلحاء **(ماذكر)** اليك من احوالهم.. وما عرض عليك من تراجمهم .. فانّ في ذكر الصالحين تتنزل الرحمات .. وتتهاطل البركات كيف لا .. واهل المحبة يقولون في امثالهم :

لي سادة من حبّهم ... اقدامُهم فوق الجباه
ان لم اكن منهم فلي ... في حبّهم عزٌّ وجاه

واستمر هذا الشيخ على تدريسه وارشاده .. حتى وافاه الأجل عام ١٣٧٩هـ في الموصل كان رحمه الله .. يؤثر التستر و التخفي .. تواضعاً منه وعدم حب الظهور ..

١٢٧) وعند ذي النونِ هو البدراني   قرأت في ضبطٍ وفي اتقانِ

ترجمة الشيخ ذي النون البدراني :

ثم لما انهيت الكلام عن ترجمة الشيخ العدواني شرعت في ترجمة شيخي الاستاذ ذي النون البدراني فقلت ..

(وعند) شيخي الشيخ (ذي النون) ابي عمار بن يونس .. و (هو) المدعى بيننا في الموصل بـ ذي النون (البدراني) الموصلي ..

ولد عام ١٣٥٣هـ في الموصل.. قرأ القرآن في الكتاتيب لدى الملا علي بن عبد الله في جامع نبي الله شيث عليه السلام.. وواظب على قراءته حتى أكمل حفظه وسنّه بين ١٣ – ١٤ عاماً .

طلب العلم الشرعي.. وعلوم المادة لدى الشيوخ اهل الموصل.. منهم..

١ – الملا علي الشمالي – رحمه الله تعالى – مدرس مدرسة الشيخ عبدال.. وامام وخطيب الجامع الاحمر (جامع الخضر).. فقرأ عليه جملة من العلوم.

ففي النحو .. الآجرومية وملحة الاعراب وشرح القطر.. وفي البلاغة شرح الجوهر المكنون.. وزهر الربيع.. وفي مصطلح الحديث.. شرح البيقونية.. والباعث الحثيث.. وفي المواريث شرح الرحبية ..

٢ – الشيخ سعد الدين الخطيب .. رحمه الله تعالى.. قرأ عليه في الفقه.. متن الغاية والتقريب.. الى كتاب الجمعة.. وشرح الزبد للامام الرملي (غاية البيان) وقرأ عليه في منهاج النووي والانوار ليوسف الاردبلي الى كتاب النكاح.. وفي العقائد.. فقد قرأ عليه المعتقد الايماني.. شرح المنظومة الشيبانية وحاشية البيجوري على جوهرة التوحيد.. وشرح العقائد النسفية.. وفي النحو قرأ عليه شرح القطر.. وبعد لحوقه بالرفيق الاعلى انتقل الى ..

٣ – الشيخ الملا عثمان الجبوري.. فقرأ عليه شرح شذور الذهب.. والمغني لابن هشام في النحو.. لكنه لم يكمله..

٤ – الشيخ محمد رشيد الخطيب.. وقد سلفت ترجمته.. وهو اخو الشيخ سعد الدين الخطيب سالف الذكر.. فقرأ عليه في علم اصول الفقه.. كتاب (اصول الفقه) لزكيّ الدين شعبان.. والرسالة للامام الشافعي – رضي الله عنه.. وقرأ عليه تفسيره لكتاب الله العزيز..

وبعد ان اكمل العلم لدى الشيخ محمد رشيد.. اجازه اجازة عامّة بالعلوم.. وله ايضاً اجازة اخرى بالواسطة مكاتبة من الحجاز عن الشيخ المسند محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي..

يشغل الآن .. وظيفة الامامة والخطابة والوعظ في جامع سوق الحنطة في الموصل ويقوم بتدريس العلم الشرعي في الجامع المذكور .. من طلابه:

١ – اكرم عبد الوهاب

٢ – شعبان رمضان

٣ – نوري عبدالله (ابو فوزي) ..وغير هؤلاء كثير ..

ومعنى قولي في البيت (**قرأت في ضبط**) اي تام ومراعاةٍ لشروط الدراسة المعتبرة لدى اهل العلم من التحضير للدرس قبل الحضور .. واعادته بعد الفراغ منه .. وكانت ايضا القراءة(**في اتقان**) لما اقرؤه واحضره .. وقد ذكرت فائدة تحضير الدرس قبل القراءة لدى الشيخ وفائدة مراجعته بعد حضوره . وأبَنْتُ فيما مضى.. ان هذا العمل هو من اهم المطلوبات لطالب العلم .. وبغير هذا المنهج لاينتفع .. والأخذ عن الاشياخ امور المعرفة والدين واجبة لامور :

١ – من لم يرجع الى الاشياخ المعروفين بصحة الاعتقاد وحسن الطوية . واتباع المذاهب الاربعة .. من لم يرجع الى المذكور يقع في المهاوي .. ذلك ان قسماً من الناس وقعوا على بعض الكتب .. يظنونها صالحة .. واذا بها رجحت رأياً مخالفاً للمذهب او غير مشهور فيه .. فقرأه واخذ به على انه من المذهب وهذا يستلزم المخالفة .. نسأل الله العافية ..

٢ — عدم الرجوع الى الاشياخ يورث اللّبس في فهم العبارات .. فقد يقرأ العبارة .. معتمداً على فطنته .. فاذا به يقع على غير مقصودٍ من معنى تلك العبارة .. وهذا من الزلل بمكان .

٣ — الاخذ من الكتب مجرداً عن الاشياخ يحدث خللاً في الفهم .. فقد يكون هناك تصحيف في اللفظ او تحريف.. فلا يتنبّه له الا بالمقابلةِ والرجوع.. ولاكذلك القراءة المجردة ..

٤ — الاخذ المجرد عن الكتب عرضة للنسيان .. بخلاف الاخذ عن الشيوخ لمحلّ المداولةِ والمراجعة .. وفي الاخذ عن الشيوخ بركة الاتّباع .. لأنّ الصحابة قد اخذوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .. والتابعون عن الصحابة وهكذا .. وبعدم الاخذ عن الشيوخ .. تنعدم تلك البركة ..

٥ — جرت عادة اهل الفضل الأخذ عن المشهورين بالعلم .. المجازين بتدريسه .. حتى يتم للطالب سلسلة الاخبار والتحديث .. لا لمجرد انه لبس الكشيدة والعمامة .. او ارتدى الجبة والطيلسان .. ولا بد له من السؤال عن المتحققين بالعلم .. الملازمين لمذهب السنة والجماعة.. ثم اوضحت المقروء لدى الشيخ البدراني فقلت .

١٢٨) شيئاً من النحو شفا غـليلـي   وللشرازي لُمـعَ الأصـول ِ
١٢٩) وفي اصولِ السادة الأحناف   شرح المنار منه بعضٌ وافي
١٣٠) والفقـه واصلتُ معانتهاجي   شرح المحليّ على المنهـاج ِ

* * *

اي وقد قرأت لدى شيخي الشيخ ذي النون البدراني (شيئاً) لابأس بـه (من) علم (النحو) .. وهذا الشيء (شفا) اي داوى وابرأ (غليلي) اي حرارة جوفي من عطش الحاجة .. وذلك بقراءتي لبعض الابواب من كتاب شرح ابن عقيل على الألفية .. وقت ان كنت طالباً في المعهد الاسلامي .. فكنت اراجعه لذاك .. فأدرسَ عليه .. (و) كذلك قرأت عليه (ل) الشيخ ابراهيم إبن علي بن يوسف الفيروزابادي .

ترجمة الامام الشيرازي :

(الشيرازي)هو أبواسحاق .. العلامة المناظر .. ولد في فيروز آباد عام ٣٩٣ هجرية .. وتوفي سنة ٤٧٦هـ .. ثم انتقل الى شيراز .. فقرأ على علمائهـا وانصرف الى البصرة .. ومنها الى بغداد سنة ٤١٥هـ .. فاتمّ مابدأ به من الدرس والبحث .. وظهر نبوغه في علوم الشريعة الغراء .. وكان مرجع الطلاب ومفتي الامّةِ في عصره .. واشتهر بقوة الحجّة في الجدل والمناظرة وبنى له الوزير نظام الملك المدرسة النظامية على شاطئ دجلة .. فكـان يدرّس فيها ويديرها .. عاش فقيراً صابراً .. وكان حسن المجالسةِ .. طلق الوجه .. فصيحاً .. ينظم الشعر .. وله تصانيف كثيرة منها .. (التنبيه ـ مطبوع) و (المهذب ـ مطبوع) في الفقه .. و(التبصرة مخطوط) في اصول الشافعية .. و(طبقات الفقهاء ـ ط ـ) و(اللمع ـ ط ـ) في اصول الفقه .. وشرحه .. و(الملخص) و (المعونة) في الجدل مات ببغداد .. وصلى عليـه المقتدى العباسي (١) رحمه الله تعالى ..

(١) الاعلام للزركلي /م١/ ص٤٤ .

نعم قرأت على الشيخ المذكور (لمع الأصول) في اصول فقه السـادة الشافعيّة ..

ترجمة كتاب اللمع في الاصول:

هذا الكتاب .. كتاب نفيس .. قال مؤلفه في اوله .. بعد البسملة والحمدلة والصلاة على رسول الله – صلى الله عليه وسلم :–

سالني بعض اخواني ان اصنف له مختصراً في المذهب .. في اصول الفقه ليكون ذلك مضافاً الى ماعملتُ من التبصرة في الخلاف .. فاجبته الى ذلك(١) وهذا الكتاب قرأته لدى الشيخ البدراني .. وأكملته عليه عام ١٣٩٤ هجرية في جامع سوق الحنطة .. في بلدة الموصل .. والمصادف كانون الثاني ١٩٧٤ ميلادية .. والحمدلله تعالى ..

السند لكتاب اللمع: أرويه قراءة على الشيخ البدراني .. وهو بالاجازة العامة عن الشيخ رشيد الخطيب عن شيخه محمد الرضواني عن شيخه محمد صالح الخطيب عن شيخه عبدالله العمري .. بالسند المارّ في شرحي للبيت رقم (١١٥) لكتابي المنهج والتحرير للشيخ النحرير العلامة زكريا الانصاري... إلى الشيخ الانصاري هذا .. وهو عن العز بن الفرات عن العز عبد العزيز إبن البدر بن جماعة عن ابي الفرج بن وريدة .. عن ابي الفرج بن سكينة. أنبأنا ابو الفضل محمد بن عمر الأرموي .. عن المؤلف العلامة ابي اسحاق ابراهيم بن علي الشيرازي الشافعي ..

واروي بهذا لسند سائر تآليفه .. عن الشيخ صالح البامرني بالاجازة العامة عن رشيد الخطيب .. وكذلك شرح اللمع للمؤلف .. والحمد لله تعالى

(و) ايضاً قرأت (**في اصول**) فقه **(السادة)** علماء **(الاحناف)** نسبةً لابي حنيفة النعمان الامام الاعظم – رضي الله عنه – والمنتسبون اليه ايضاً يسمون بالحنفيّون والصحيح (الحنيفيون) باثبات الياء .. لكن لعلّ لهم في

(١) اللمع في الاصول /ص٢ .

حذف الياء وجهاً وهو لئلا تلتبس (حنيفيون) اتباع ابي حنيفة .. (وحنيفيون) وهي النسبة إلى الدين الحنيفيّ .. دين ابراهيم عليه السلام .. والذي قرأته في اصول الاحناف (شرح) كتاب (المنار) في اصول الفقه .. والمسمى بـ(أفاضة الانوار على متن اصول المنار).. للعلامة الفاضل محمد علاء الدين الحصكفي :

ترجمة العلامة محمد علاء الدين الحصكفي :

هو العلامة محمد علاء الدين بن علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن إبن محمد بن جمال الدين بن حسن زين الدين الحصني الاثري المعروف بالحصكفي .. صاحب التصانيف الفائقة في الفقه وغيره .. ومنها شرحا الملتقى والتنوير .. ومنها شرح قطر الندا .. ومختصر الفتاوى الصوفية .. الخ .. وقد اقر له بالفضل والتحقيق مشايخه واهل عصره .. وتوفي في عاشر شوال سنة الفٍ وثمانٍ وثمانين .. عن ثلاث وستين سنة .. ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى .. (١)

ترجمة كتاب افاضة الانوار شرح المنار: يقول مؤلف الكتاب هذا فيه .. هذه الفاظ يسيرة .. حللتُ بها منار الاصول حين اقرائـه ثالثـاً بجامـع بني أميّة سنة اربع وخمسين والفٍ هجرية .. مراجعاً لغالب شروحه كالمصنف وابن ملك وابن نجيم وغيرها كالتوضيح والتلويح وتغيير التنقيح (٢) .. وقراءتي هذه لشرح المنار في الاصول لابن ملك .. ليس لكلّه .. وانما المقروء (منه بعضه) ه ا (وافي) بالحاجة والغرض .. وذلك من بداية الكتاب وحتى منتصف المبحث (من وما) .. وكانت لنا مراجعات في حاشية ابن عابدين نسمات الاسحار .. وفي شرح ابن فرشته وابن ملك ..

(١) نسمات الاسحار /الشيخ محمد بن عابدين/ ص٥/ ط دار الكتب العربية بمصر .

(٢) افاضة الانوار / دار الكتب العربية بمصر / المقدمة

ولم اكتف لدى الشيخ ذي النون بهذا القدر من الطلب.. وانما عاودته للدراسة عليه (و) قد قرأت لديه (الفقه) على المذهب الشافعي الذي اذهب اليه انـا .. والشافعي نسبة إلى مذهب سيدنا الامام محمد بن ادريس الشافعي .. اذ إن جدّه شافع .. والنسبة اليه شافعيّ .. رزقنا الله حب الأئمة .. وذلك حيث (واصلت) الدراسة عليه .. وطلب علم الفقه الشرعي لديه .. (مع) اتخاذي (والتهاجي) في دراستي عليه الكتب المعتبرة لدى الائمة البررة .. فلم اقرأ عليه كتب الجدد التي احتوت على الغث والسمين .. او التي تُجوهلت مؤلفوها ولم تعرف هويّات اربابها .. بل قرأت (شرح) الامام جلال الدين محمد أبن أحمد (المحلي) الشافعي الاصوليّ المفسر وقد مضت ترجمته لدى شرح البيت رقم (٣٠) في ضمن الجزء الأول فراجعه .. وهذا الشرح واقع (على) كتاب (المنهاج) المسمى (بمنهاج الطالبين) للامام محي الدين ابي زكريا يحيى بن شرف النووي ..

ترجمة الامام النووي — رحمه الله تعالى :

ولد — رضي الله عنه — سنة ٦٣١هـ .. وقدم دمشق سنة تسع واربعين فسكن في الرواحية .. يتناول خبز المدرسة .. فحفظ التنبيه في اربعة اشهر ونصف وقرأ ربع المهذب حفظاً في باقي السنة على شيخه الكمال بن احمد.. ثم حجّ مع ابيه واقام بالمدينة شهراً ونصفاً .. ومرض اكثر الطريق ..

قال الذهبي .. فذكر شيخنا ابو الحسن العطار .. ان الشيخ محي الدين ذكر له .. انه كان يقرأ كلّ يوم اثني عشر درساً على مشايخه شرحاً وتصحيحاً.

وله شيوخ جلة .. منهم: الرضي بن البرهان .. وشيخ الشيوخ عبدالعزيز ابن محمّد الأنصاري .. وغيرهم.. والشيخ ابو اسحاق بن عيسى المرادي.. والقاضي التفليسي والكمال اسحاق المعري .. وشمس الدين عبدالرحمن بن نوح .. والشيخ احمد المصري .. وابن مالك رحمهم الله تعالى (١) .

(١) حاشية قليوبي وعميرة .. / ترجمة اول الكتاب / طه محمود الديناري/ نقلا عن التذكرة للذهبي .

ويقول هو عن نفسه .. وبقيت نحو سنتين لم اضع جنبي إلى الارض.. وكان قوتي فيها جراية المدرسة لاغير .. وحفظت التنبيه في نحو اربعة اشهر ونصف .. وبقيت اكثر من شهرين او أقلّ .. لما قرأتُ .. (ويجب الغسلُ من ايلاج الحشفةِ في الفرج) اعتقد أنّ ذلك قرقرة البطن .. وكنت استحمّ بالماء البارد كلما قرقر بطني .. وتوفي رحمه الله .. ليلة الاربعاء رابع عشر رجب سنة ست وسبعين وستمائة (١) وذكر ابن العماد الحنبلي مؤلفاته واحواله .. مما يضيق عن حصره وايضاحه هذا الكتاب ..

ترجمة شرح المحلى على المنهاج :

ويسمى هذا الشرح بـ (كنز الراغبين شرح منهاج الطالبين) .. قال عنه مؤلفه .. هذا مادعت اليه حاجة المتفهمين لمنهاج الفقه .. من شرح يحلُ الفاظه .. ويبيّن مراده .. ويتمّم مفاده .. على وجهٍ لطيف .. خالٍ عن الحشو والتطويل .. حاو للدليل والتعليل .. (٢) وقد قرأت بحمد الله تعالى ومنّه .. من هذا الشرح المستطاب اكثر من ربعه .. وذلك في المجلد الثاني إلى باب الزكاة .. مع مراجعتي لحاشيتي قليوبي وعميرة ..

مهمّة : الشيخ عمَيْرَة .. هو شيخ شيخ قليوبي .. وقد وقع التصريح بذلك في فصل الاذان لدى شرح المحلى على المنهاج (ويجري الخلاف في المنفردة) .. راجع حاشية الشيخ قليوبي .. أ هـ

مصادر مهمة تخدم كتاب المنهاج :

مهمة اخرى .. هنالك كتب عظيمة تبين مواضع المنهاج من شرح وتعليق تجدها اخي القاريء في فهرس المخطوطات .. الجزء التاسع (الاحالات) . الطبعة الأولى .. للشيخ سالم بن عبدالرزاق منها ..

الابتهاج في تحبير الحاوي والمنهاج : ٢/ ص ٩ ٢٢١/٨ .

---

(١) شذرات الذهب في اخبار من ذهب / ابن العماد الحنبلي /حـ٥/ ص٣٥٤/ المكتب التجاري – بيروت .

(٢) شرح المنهاج / المحلي/ ص٣ المقدمة .

الارشاد إلى ماوقع في المنهاج من الاسماء والاماكن واللغات ٢٧٣/١
ارشاد المحتاج إلى شرح المنهاج ٧/ ٢٣٨ ، ٢٣٩
٨/ ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢
البحر المواج شرح المنهاج ٨/ ٢٣٢ ، ٢٣٣، ٢٣٤
بداية المحتاج شرح المنهاج ٢٣٥/٨
تحرير على التنبيه والمنهاج والحاوي ٢٠٣/٥
تحفة المحتاج شرح المنهاج ٥٦/٣ ، ١٢٠
٩٧/٤
٢٠٣/٥ ، ٢٠٤
٢٣٥/٨ ، ٢٣٦ ، ٢٤٦
تصحيح المنهاج ٥٧/٣ ، ١٤٠
حاشية على شرح منهاج الطالبين ٢٣٩/٨
دقائق المنهاج ١٦٩/٣ ، ١٨٢
شرح الفاظ المنهاج ٢١٧/٢
شرح الشربيني على المنهاج ٣٧/٢
شرح المنهاج ١٦٥/٢ ، ٢٥٧ ، ٢٨٢
٤٤/٣ ، ٥٦ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ١٢٠، ١٩٤
٩٧/٤
٢٠٣/٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥
٣٢/٧ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٨٧
٢١١/٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢، ٢٣٣
٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤،
٢٥٥ ، ٢٥٦

ضوء السراج ١٧٣/٣

٨٣/٤

عجالة المحتاج إلى توجيه المنهاج ١٦٤/٢

٦٣/٣

٢٤٧/٨ ، ٢٤٨

قوت المحتاج إلى المنهاج ٢٥٣/٧

النجم الوهاج على درر المنهاج ١٦٥/٢

٦٦/٣

٩٧/٤

٢٥٤/٨ ، ٢٥٥

نهاية المحتاج شرح المنهاج ٢٥٦/٨

عمدة المحتاج إلى شرح المنهاج ٢٤٩/٨ ، ٢٥٠

ومن اراد الإفادة فعليه بمراجعة هذه الكتب في مظانها .. وانما اطنبت في ذكر المنهاج وشروحه لأنّ المنهاج من اهم كتب الاسلام في الفقه على المذهب الشافعي ان لم نقل انه اهمّها.. لانّ العلماء تناولوه بالتدريس لمافيه من تحقيق مذهب الشافعية.. ولهذا.. فانه اذا اختلف مافي المنهاج والمحرر فالعبرة بما في المنهاج .. والمحرر للامام الرافعي.. والمنهاج مختصر المحرر مع زيادات.. واذا اختلف مافي المنهاج مع مافي الروضة.. وكلا الكتابين للنووي.. فالعبرة بما في المنهاج.

قال بعض العلماء .. انّ اعظم شرح عرف على المنهاج هو النجم الوهاج للدميري فانه اتى بمالم يسبق اليه.. والله اعلم..

وهناك كتب مهمة في المذهب الشافعي.. لم تتناولها الايدي بالتدريس كما تناولت المنهاج.. بل لم تحصل على الشهرة في الاوساط العلمية كما حصل عليها المنهاج .. وذلك مثل كتاب (التنبيه) للفيروزآبادي.. وله شرح اسمه كفاية

النبيه شرح التنبيه من رغب الاطلاع على الشرح فانه مخطوط .. يراجع م١/ ١٠٦ فهرس المخطوطات.

ولعلّ السبب في شهرة المنهاج ان النووي متأخر عن غيره.. فجمع مالم يجمعه غيره.. .مع قلة العبارة ووجازة الالفاظ..

وشيء آخر.. ان النووي — رحمه الله تعالى— فوق كونه فقيهاً في المذهب.. هو محدّثْ كبير.. رضى الله عنه وعنا بجاهه.

؛ حمة كتاب التنبيه :

مؤلفه الامام المحقق الشيخ أبو اسحاق ابراهيم بن عليّ الشيرازي.. قال في اوله :

هذا كتاب مختصر في اصول مذهب الشافعي رضي الله عنه.. اذا قرأه المبتدي تصوّره .. تنبه على اكثر المسائل.. واذا نظر فيه المنتهي.. تذكر به جميع الحوادث.. ان شاء الله تعالى.. وبه التوفيق(١)

سند شرح المنهاج للمحلي

يراجع لدى شرح البيت رقم (٣٠) والله اعلم .

سند التنبيه للشيرازي :

ارويه عن الشيخ صالح البامرني عن نجم الدين الصديقي عن عبد الوهاب الجوادي عن عبد الله العمري بالسند المار لدى البيت (١٢٨) لكتاب اللمع.. وذلك بالاجازة العامة وبسائر تآليف الشيخ الشيرازي رحمه الله تعالى.

---

(١) التنبيه / دار الكتب العربية الكبرى بمصر / ص٢ .

١٣١) وقد حضرتُ وعليه يُقرا في كتُبِ شتى فجلَّ قـدرا
١٣٢) كم فكَّ اغلالَ السطور فكّا ولم يدع لدى الصدور شكّـا
١٣٣) والحفظ قد اوتيْ مع النباههْ في الامرِ امّا وفّر أنتباهـهْ

* * *

(وقد حضرتُ) لدى الشيخ ذي النون البدراني الموصلي (و) الحال انه (عليه يقرأ) علوم متعددة منها المعقول ومنها المنقول.. ومنها الفروع ومنها الاصول.. وذلك (في كتُبٍ شتّى) اي مختلفة .. قال الرازي : وشتى جمع شتيت.. مثل مرضى ومريض.. وانما قيل للمختلف شتى .. لتباعد مابين بعضه وبعضه.. والشتاتُ هو التباعد والافتراق.. (١)

اي حضرتُ لدى حلقة دروس هذا الشيخ المترجم الذي قرأت عليه بعض الكتب في بعض العلوم.. وقد سلف ذكرها في شرح المنظوم.. وحضوري كانَ لديه حال كونه يقرأ عليه بعض من الكتب المختلفة... فمنها المهذب في الفقه.. والنحو.. كابن عقيل والنحو الواضح.. والتفسير.. ومنها تفسير شيخه محمد رشيد الخطيب سالف الذكر.. ومن الكتب ايضاً كتب اللغة كالقاموس المحيط .. وفي البلاغة.. (البلاغة الواضحة) .. وفي المنطق والصرف والاصول والعقائد.. وغير ذلك.. فاستفدت منه حفظه الله تعالى فائدة جليلة .. ولاجل ماذكرتُ من تضلّع المشار اليه في المذكور (ف) إنّه (قد جلَّ قدْرا) وعظم مكانة بين اصحابه وذوي البصر والمعرفة.. اذ لايكاد يترك فرصة تسنح يمكنه استغلالها الا اهتبلها بالمعرفة.. بل والتدريس.. وكم اتيت اليه في جامع سوق الحنطة.. وقت القيلولة.. فوجدته يدرّس هذا او ذاك.. تاركاً راحته وراء ظهره.. اذ إنه كان يأتي قبل صلاة الظهر بساعة.. او اكثر حسب الامكان .. وقد جعل لاحدِ طلابه موعداً لتدريسه في ذلك الحين.. فاذا حان وقت الصلاة.. صلّى الظهر وحان بعد الظهر موعد الطالب

(١) تفسير الامام الرازي /م٨ ص٤١٤/ سورة الليل/ قوله تعالى (ان سعيكم لشتى) .

الآخر لدراسة علم آخر.. حتى يحين العصر.. درسين او ثلاثة.. يدرّسهما لمن ضرب معهما موعداً مستمراً للدروس.. فاذا صلى العصر عاد الى ماكان عليه قبلاً.. فأفاد من اراد الاستفادة.. اضف الى ذلك.. فانه قد يصاب بعلّة في حنجرته.. وكثيراً ماحصل .. فيراجع اهلَ الشأن.. فينصحون له بقلة الكلام.. لكنّه لايفتر عن امر الدرس .. وانىّ يفتر.. ومن اراد ليلى سهر الليلَ.. وهان عليه كل شيء دون ليلى.. فله.. لله درّه.. همّةُ حديد.. ومع هذا.. من جِدّه ومثابرته فانه (كم) قد (فكَّ) وازال (اغلال السطورٍ) والغُلُّ بالضم.. طوقٌ من حديد .. يجعل فوق العنق.. والجمع اغلال.. مثلُ قفل واقفال .. هكذا قالَ الفيومي (١) .. والمراد بذلك.. انه ازال قيودَ الفاظ السطورِ ومعانيها.. فاذا ماحصل تعقيد.. لفظياً او معنوّياً ... اسعفك بفكّ هذه القيود التي أورثت على الفهم نوع ارتباك وتعقيد في هذه العلوم.. وذلك الفك حاصل بثاقب فكره ونظره ، ودقّة فهمه وبصره .. بحيث كان فكّه هذا لهذا (فكّا) واضحاً لايحتاج فيه الطالب الراغب الى المراجعة والبحث.. ومع هذا المذكور كلّه.. فانه حفظه الله تعالى بما حمله ووعاه.. وعرفه واحتواه.. (لم يدعْ) ولم يترك (لدى الصدور) الضائقة بالفاظ العلوم ، المستعصية من طلابه ومستفيديه.. والمراد بالصدر هنا العقل والقلب.. نعم لم يترك لدى تلك الصدور (شكّا) فيما ألقى هو اليهم من حلٍّ للمستصعب بحيث يذلل لهم المقصود تذليلا.. وذلك.. فانهم لم يحصل لهم اشتباه مّا في مسألة مّا.. الا واوضحها.. وكذلك ان حصل اشكال لدى طالب في عبارة مرّ عليها ازال هو عنها خمار الاستعسار.. (و) هو ايضاً مع هذه المتانة في الأزالة قد اوتي (الحفظ) السريع.. والحفظ مفعول للفعل المحذوف قبله اوتي دلَّ عليه مابعده وهو (قد اوتيه) وذلك الحفظ الذي اوتيه حال كونه (مع

---

(١) المصباح المنير /ج٢/ ص٥ .

النباهة) الفائقة واليقظة في المعرفة وعدم الخمول.. وتأتي النباهة ايضاً بمعنى الشرف (٢)..

وهذا الحفظ المذكور.. وتلك النباهة واليقظة.. والتي امتاز هو بهما وحاز عليهما حاصلان له **(في الامر)** المعهود لدى اهل العلم.. وهو امر الشرع وعلومه.. من علوم المادة التي هي الوسائل.. وعلوم الشريعة التي هي الغايات فالاول كالنحو والصرف والمنطق.. والثاني كالفقه وعلم الكلام.. وغير ذلك. نعم.. كلاهما وسيلة.. لأن الأول وسيلة الى علوم الغاية.. والثاني وسيلة الى العمل الصالح.. فهما وسيلتان.. الاول وسيلة وسيلة.. والثاني وسيلةُ غاية.. والله اعلم .

وهذا الحصول لهذا المقصود كائن وثابت له **(امّاً وفّر)** وجمع **(انتباهه)**.. وأصل إمّا.. إنْ ما.. وما هنا زائدة للتأكيد .. اي حصل له الحفظ والنباهة التامان الكاملان.. ان وفّر انتباهه.. وقد تكون امّا لاجل النظم.. لان النظم لايستقيم بحذف ..ما.. بعد إنْ الشرطية..

وسرعة الحفظ له هذه.. انه اذا قرىء عليه الابيات او العبارات.. ألْفَتَ اليها ذهنه.. وكررها مع القارىء.. فرسخت لدى ذاكرته فلا ينساها.

(٢) مختار الصحاح /ح٢/ ص٦٤٤ .

١٣٤) وبعدَ ذا لمّا قطعت الفجّا ميمماً حين عزمت الحجّا
١٣٥) وجزتُ اشواط اشتياق ليتي شوطاً فشوطاً حيث دوح البيتِ
١٣٦) اوقفني الله لدى الحظّ السّني بمسندِ الدنيا الهمام المعتني
١٣٧) محمد ذاكم هو الفاداني شهير هذا العصر والبلدانِ
١٣٨) بعَلَم الدين ابي الفيضي دُعي وبالتقى والعلم تَلْقاه رُعي

* * *

(وبعد) ه (ذا) الذي ذكرته من مراجعاتي للاشياخ السالف ذكرُهم .. وقراآتي عليهم .. وحضوري حلقات دروسهم وتقريراتهم .. واخذي الاجازاتِ الشريفة عن بعضهم .. بعد هذا كلّه .. قسمَ الله تعالى لي .. وهيّأ أسباب فضله ويمنه عليّ للحج إلى بيته المحرم .. فـ (لمّا) شددت الرحلَ لهذه الرحلة .. و (قطعتُ الفجّا) الذي قصدته طلباً للزيارة هذه .. والفجُّ .. الطريق الواضح الواسعُ .. وذلك من قوله تعالى (واذن في الناس بالحجِ يأتوك رجالاً وعلى كلّ ضامر .. يأتين من كل فجٍ عميق) اي بعيد .. وذلك لكي اشهد منافع الحج والعمرة .. ومنافع اخرى اخروية .. منها ما سأذكره .. وذلك من منِ فضل الله تعالى في قوله (ليشهدوا منافع لهم) .. وقد تحقق ذلك والحمد لله ..

رحلتي إلى بيت الله الحرام :

فسافرت شهر ذي القعدة .. عام ١٤٠٤هـ في جملة قافلة السيارات وكنت في هذه السفرة (ميَمماً) قاصداً اداء النسك من الحج والعمرة وذلك (حين عزمت) ورغبت رغبةَ مصمّم .. اذ العزيمة .. قصد الشيء مقترنا بفعله . وذلك هو النيّة .. وان كان ثمة هناك فرق لدى البعض بينهما.. حيث ذكر العلماء في كتب الفقه .. أنّ النية .. هي قصد الشيء مقترناً بفعلهِ .. بخلاف العزم .. فانّ الفعل متأخر عن القصد ومثّلوا للاول بالصلاة .. فان القصد يُشترط ان يستصحب التكبير للصلاة حتى يسمى نية .. واختلفوا ايضاً ..

هل المطلوب في ذلك القصد الحقيقي ام العرفي .. والأول هو أن تكون افعال الصلاة مستقرة في ذهن المصلي حتى انتهائه من (راء) الله اكبر .. والثاني.. وهو العرفي .. هو ان تكون أفعال الصلاة مستقرة في الذهن عند البداءة (بهمزة) الله اكبر .. ولا عليه ان غابت بعدها واعتمد العرفيّ الامام النووي رحمه الله .

ومثّلوا للثاني .. وهو العزم .. على الرأي الثاني .. بالصيام .. فان القصد واقعٌ قبل طلوع الفجر لامعه .. بخلاف الصلاة .. وسموا ذلك نية تجوّزاً لصعوبة التحصيل .. وهذه الرغبة مني في الحج حصلت لي والحمد لله تعالى مع توفيقاتٍ حالفت ذهابي ذلك .. وكان قطعي هذا الفجّ ميمماً (الحجّ) والألف للاطلاق (الحجّا).. الى بيت الله الحرام والحج: لغةً : القصد .. وهو في الشرع قصد بيت الله الحرام لاداء النسك.. (و) لمّا (جزتُ) اي قطعت (اشواطَ) السفرِ المعلومة.. ومراحله المقررة..وذلك (ب) مزيد (اشتياق) قائلاً في نفسي متى التلاق.. حتى اتشرف برؤية تلكم الآفاق.. و (ليتني) احظى بما هنالكم من الاسرار بعد مشاهدة هاتيكم الانوار..فمنّ الله عليّ بمنه وقطعت من ذلك (شوطاً) من تلك الاشواط (فشوطاً) آخر.. اي شوطاً بعد شوط.. قرابة اربعة أيام وذلك حتى وصلتُ بفضل الله ورحمته وبمنه وبركته (حيثُ) يكون ويحصل لي (دوح البيت) فظهر لي وتجلى.. وزيادةً على هذه المنة..من رؤيتي الشريفة بملاحظة انوار المختار أولا لليلة واحدة .. بعدها قصدنا الكعبة المشرفة.. فانه حصل لي حظ عظيم حيث (اوقفني الله) تبارك وتعالى على فضل جسيم وخيرٍ عميم وذلك (لدى الحظّ) والنصيب (السّنيّ) الظاهر سناؤه وخيره.. وذلك هو التقائي (بمسند الدنيا) المتفرّد بعلوم الاسناد .. الحائز قصب السبق فيه دون العباد.. في عصرنا هذا سيدي العلامة الشيخ (الهمام) اي عظيم الهمّة .. الذي كرّس عمره دهره كلّه في علم الاسناد وطرقه.. (المعتني) بجمعه وتدوينه.. والبحث عن اتصاله

وعلوّه.. ذلكم هو الشيخ (محمد) ياسين ابن الشيخ محمد عيسى بن أدد الفاداني..

ترجمة مسند العصر الفاداني

قال الشيخ ابو سليمان محمود سعيد .. هو العلامة الكبير.. المسند المتفنن النحرير.. الاندنوسيّ اصلاً.. المكي ولادة ونشأة .. المكنى بابي الفيض والملقب بعلم الدين..

ولد بمكة المكرمة في سنة ١٣٣٥هـ على الصحيح.. ونشأ في تصوّن تامٍّ. وعفافٍ.. وتألّه (تعبّد ومحبّة لله تعالى) .

ابتدأ تحصيله للعلوم على والده العلامة المعمر محمد عيسى الفاداني.. وعمّه الكياهي محمود الفاداني.. فقرأ القرآن الكريم.. وكذا بعض المبادىء ثم التحق بالمدرسة الصولتية الهندية.. فكان يتلقى فيها العلوم بالاضافة لملازمته حلقة الدرس بالمسجد الحرام.. ثم اتمّ دراسته بدار العلوم الدينية بعد انشائها اخذ على عدة شيوخ غير والده وعمّه المذكورين سالفاً.. منهم: —

١ — الشيخ محمد علي بن حسين بن ابراهيم المالكي .. قرأ عليه كتباً عدةً.. من هذه الكتب .. جمع الجوامع وشرحه همع الهوامع للسيوطي.. وشرح الجلال المحلى على جمع الجوامع في الاصول.. وتفسير الخازن.. وتحفة المحتاج.. وزاد المسلم للشنقيطي.. واطرافاً من البخاري ومسلم.. وسنن النسائي بتمامه.. والرسالة الولدية في اداب البحث والمناظرة وغير ذلك..

٢ — الشيخ حسن بن محمد المشاط .. قرأ عليه التحفة السنية في الفرائض . والفوائد الشنشورية .. ولبّ الوصول .. ومنهج ذوي النظر شرح الفية الحافظ السيوطي في الحديث .. ومختصر ابن ابي جمرة .. وجامع الترمذي وسنن ابي داود .. وبعضاً مـن تفسير الجلالين .. والمواهب اللدنية للقسطلاني

واحياء علوم الدين وشرحه للسيد مرتضى الزبيدي .. وحكم المعارف للسيد ابن عطاء الله السكندري ..

٣ – عمر حمدان المحرسي المالكي.. محدث الحرمين الشريفين .. قرأ عليه جملة من الكتب في الصولتيّة وفي الحرم المكي .. وبمنزله منها ..

الكتب الستة ..وموطأ مالك .. والجامع الصغير للحافظ السيوطي مع شرح المناوي وبلوغ المرام .. والشفا .. وجمع الفوائد للروداني .. وبعضاً من الاشباه والنظائر .. وحضر دروسه في الفقه والبلاغة .. وقرأ عليه مسلسلات ابن ظاهر الوتري .. ومسلسلات عابد السندي بحصر الشارد .. وفالح بن محمد الظاهري .. والحبيب حسين بن محمد الحبشي .. وذلك بجميع الاعمال القولية والفعلية ..

٤ – العلامة الفقيه الشيخ عمر باجنيد مفتي الشافعية رحمه الله .. قرأ عليه ابن قاسم الغزي ، والاقناع ، وفتح الوهاب .. والتحفة والروضة ومغني المحتاج في الفقه الشافعي .. وكذا مع قليوبي وعميرة على العلامة الفقيه الشيخ سعيد يماني وولده الشيخ حسن ..

وهؤلاء الثلاثة هم عمدته في الفقه الشافعي مع السيد محسن المساوي العلوي وقد قرأ عليه في الاصول ايضاً مع الفقه ولازمه ملازمةً تامة واستفاد منه ..

٥ – العلامّة المؤرخ المسند عبدالله بن محمد غازي .. قرأ عليه جملة وافرة من الأثبات .. خاصةً .. ثبته .. تنشيط الفؤاد من تذكار علوم الاسناد .. والثبتَ المسمى (فتح القوي) وتلقى عنه مسلسلات ابن عقيلة باعمالها القولية والفعلية ..

٦ – العلامة المفسر اللغوي الأديب الشيخ ابراهيم بن داود فطاني .. قرأ عليه عدة كتب بالمسجد الحرام .. وبدار العلوم .. منها .. البيضاوي مع حاشية الشهاب .. قراءة دراسةٍ وتحقيق وتدقيق .. والجلالين .. وجمع

الجوامع وشرحه للجلال المحلي .. وحاشية الصبّان في العروض والقوافي.. ورسالة طاش كبرى زاده .. في اداب البحث والمناظرة ..

٧ — السيد علوي بن عباس المالكي .. قرأ عليه طرفاً من الآجرومية وابن عقيل على الألفية ودروساً في لب الاصول .. واللمع لأبي اسحاق الشيرازي.. والتنوير في اسقاط التدبير .. وجملةً من سنن ابي داود .. واثبات .. الكوراني والبصري والنَخلي والفلاّني والشوكاني والامير ..

٨ — العلامة محمد بن أمين الكتُبي والعلامة المقري الشهاب احمد المخلّلاتي والعلامة خليفة بن حمد النبهان .. وعبيدالله بن الاسلام السندي .. والعلامة حسين بن احمد المدني .. والعلامة عبدالقادر بن توفيق الشلبي (١) .

وقال لي المترجَم — حرسه الله تعالى ورعاه — اني اروي عن شيوخ لا تعدّ ولا تُحصى يربو عددهم على الالف شيخ وذلك بفضل مجاورتي لبيت الله الحرام .. او كما قال .. (٢) .

له مؤلفات كثيرة في كثير من العلوم .. نجمل ما أُثبت له ضمن ثَبَتِ الكزبري ..

(آ) في علوم الحديث ومصطلحه ..

١ — الدر المنضود شرح سنن ابي داود / في (٢٠) مجلداً

٢ — فتح العلام شرح بلوغ المرام / في اربعة اجزاء

(ب) في علم اصول الفقه .. ..

١ — بغية المشتاق شرح لمع الشيخ ابي اسحاق .. في جزأين

٢ — حاشية على الأشباه والنظائر في الفروع الفقهية للسيوطي

٣ — تتميم الدخول تعليقات على مدخل الوصول إلى علم الاصول — مطبوع —

---

(١) اعلام القاصي والداني / محمود سعيد/ ص١٩٤/ بتصرف

(٢) هذا من كلامه حرسه الله تعالى بعنايته ..

٤ – الدرر النضيد ، حواشٍ على كتاب التمهيد الأسنوي

٥ – الفوائد الجنية حاشية على المواهب السنية على القواعد الفقهية – مطبوع .

٦ – اضاءة النور اللامع شرح الكوكب الساطع نظم جمع الجوامع

٧ – حاشية على التلطف شرح التعرّف في اصول الفقه .

٨ – نيل المأمول حاشية على لبّ الاصول .. وشرحه غاية الوصول – وهو مطبوع –

(ج) في علوم مختلفة :

١ – جني الثمر شرح منظومة منازل القمر/ مطبوع .

٢ – تقريب المسلك لمن اراد علم الفلك.

٣ – تشنيف السمع مختصر في علم الوضع.

٤ – بلغة المشتاق في علم الاشتقاق .

٥ – منهل الافادة.. حواشٍ على رسالة البحث لطاش كبرى زاده/مطبوع

٦ – حسن الصياغة شرح كتاب دروس البلاغة/ مطبوع.

٧ – رسالة في المنطق.

٨ – طبقات الشافعية الصغرى والكبرى.

(د) في الاسانيد والمسلسلات :

١ – مطمح الوجدان في اسانيد الشيخ عمر حمدان ٣ أجزاء ضخام .

٢ – اتحاف الاخوان باختصار مطمح الوجدان في جزأين / مطبوع.

٣ – فيض الرحمن، ترجمة واسانيد الشيخ خليفة بن حمد آل نبهان.

٤ – فيض المهيمن في ترجمة واسانيد السيد محسن

٥ – المسلك الجلي في ترجمة واسانيد الشيخ محمد علي/ مطبوع.

٦ – الوصل الرّاتي في ترجمة واسانيد الشهاب احمد المخللاتي .

٧ – الارشادات السوية في اسانيد الكتب النحوية والصرفية.

٨ ــ اسمى الغايات في اسانيد الشيخ ابراهيم الخزامي في القراءات .
٩ ــ العقد الفريد من جواهر الاسانيد / ثَبَت الفاداني في (٤) مجلدات
١٠ ــ الرياض النضرة في الاسانيد للكتب الحديثة السبعة.
١١ ــ الكواكب السيارة في الاسانيد المختارة (٣) أجزاء .
١٢ ــ اتحاف اولي الهمم العلية على الحديث المسلسل بالاولية.
١٣ ــ اتحاف الخلان بتوضيح تحفة الأخوان في علم البيان ــ مطبوع
١٤ ــ تعليقة على ثبت الامير ــ مطبوع ــ
١٥ ــ تعليقة على الأوائل السنبلية.
١٦ ــ شرح الجوهر الثمين في اربعين حديثاً من احاديث سيد المرسلين للعجلوني .
١٧ ــ اتحاف الباحث السري باسانيد الكزبري (١) .

واما قولي في المنظومة **(ذاكم)** فان: ذا.. اسمُ اشارة.. والكاف حرف خطاب.. والميم للتعظيم (٢) وقولي **(هو)** ضمير فصل: وقولي **(الفاداني)** اي الشيخ محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني.. نسبة الى اقليم (فادان) في اندنوسيا.. اصله منها.. لكنه في الحقيقة قد ولد بمكة المكرمة.. وهو ايضاً حفظه الله **(شهير)** في **(هذا العصر)** والاوان.. وسبب شهرته جمعه وتحصيله واستفادته وافادته وبروزه في العلوم وخاصة علم الاسناد الذي اندّرس او كاد .. **(و)** هو ايضاً حفظه الله ورعاه شهير في **(البلدان)** لايخفى على اهل الشأن .. وكم قد اجاز في البلاد من العباد.. وكيف يخفى على اهل الشأن سيوطي الزمان.. وانه قد الف في شتى العلوم.. من حديث واصول وفلك ووضع واشتقاق ومناظرة وفي المنطق والبلاغة.. وغير ذلك كالاسناد..

---

(١) ثبت الكزبري / دار البصائر/ ص١٤ .
(٢) راجع تعليقنا على البيت رقم (٢١) .

قال في تشنيف الأسماع.. وقد روي عنه مابين سماع وقراءة واجازة جمع كبير جداً يصعب حصرهم .. وذلك في الحرمين الشريفين واليمن والشام ومصر والعراق والمغرب والسودان والصومال وزنجبار والهند وبنغلادش والباكستان وبورما واندنوسيا وماليزيا وتايلند (١) .

وهو حفظه الله تعالى (بعلم الدين ابي الفيض) لقباً وكنيةً قد (دعي) بذلك قال في ثبت الكزبري / المقدمة / : هو ابو الفيض علم الدين محمد ياسين بن محمد عيسى ابن ادد الفاداني.. (نسبة الى فادان او بادان.. اقليم في اندنوسيا) الاندنوسي اصلاً.. المكي ولادة ونشأةً(٢).. (و) هو اطال الله عمره (بالتقى) لله عز وجل وبـ (العلم) الشرعي ومقدماته وآلاته.. وعلم الاسناد خاصة.. (تلقاه) وتجده قد (رُعي) رعاية تامة من الله جلت الطافه وعظمت ذاته واوصافه.. ويكفي في بيان مقدار هذا العالم الجليل .. ما سطرته ايدي العلماء الاكابر في امتداحه والثناء عليه.. منهم: الشيخ عبد الله بن زيد المغربي.. عالم وفقيه مدينة زبيد.. اليمن، والشيخ العلامة عبد الرحمن بن محمد الاهدل.. عالم وفقيه ومفتي المراوعة ــ اليمن .

والشيخ العلامة يوسف عبد الرزاق المدرس بكلية اصول الدين ــ جامعة الازهر ــ والشيخ فضل بن محمد بن عوض التريمي والشيخ محمد عبد الهادي قاضي القضاة في بهوفال ــ الهند ــ.. والعلامة الجليل السيد علوي إبن عباس المالكي وغيرهم (٣) .

ولما اجتمع الشيخ المحدث الاصوليّ السيد عبد الله بن الصديق الغماري بالشيخ الفاداني في موسم الحج سنة ١٤٠١هـ قال في جمع من الناس.
كنا نعدّ شيخنا السيد احمد رافع الطهطاوي مسند العصر .. اما الآن فالشيخ ياسين الفاداني هو مسند العصر بلا جدال (٤) .

(١) تشنيف الاسماع / ص١٠ .
(٢) ثبت الكزبري / مقدمة الناشر / ص٨ .
(٣) الفوائد الجنية / ص٣، ص١٤ .
(٤) تشنيف الاسماع / ص٩ .

١٣٩) اسناده العالي فريد في الورى في عصرنا هذا تسامى للذرى
١٤٠) والثبتُ الموفي ببعض ماعلا (اعلام قاصينا كذا الداني) جلا

* * *

ولما انهيت الكلام على مايتعلق بمؤلفات الشيخ الفاداني.. شرعت في ذكر عوالي اسناده :

العوالي الفادانية:

ان شيخنا الفاداني حفظه الله تعالى.. يمتاز الآن بعلوّ الاسناد.. و (اسناده العالي) في هذا العصر (فريد) واحد لامثيل له.. ولا لغيره مثله (في الورى) أجمعين والورى.. زنة الحصى.. بمعنى الخلق.. وهو (فيعصرنا هذا تسامى) من السموّ وهو الرفعة.. (للذرى) اي المراتب العالية.. فلم يوازه في علوّ اسناده في هذا العصر احدٌ على العموم.. لكنّه لايمنع ذلك ان يكون لرجل غيره مثلاً اتصال باحد اكابر العصور هو اعلى منه في ذلك.. وقد يكون.. لكن على العموم .. ان الشيخ الفاداني حائز لقصب السبق في علو السند عامة.. وهذا الذي حصل له من علوّ السند كان من فضل الله تعالى عليه بهمته هو وجدّه.. ومن علو اسناده.. العوالي الفادانية.. منها :

اولا : روايته عن المعمّرين.. علي بن علي الحبشي المدني .. وعبد الرحمن بن احمد الحلبي المكي.. وابراهيم بن عبد الله يارشاه الكتبي .. وعارف إبن مصطفى الطرابلسي الاسلامبولي..

اربعتهم.. عن الشيخ عبد الرحمن بن محمد الكزبري المتوفىسنة ١٢٦٢ﻫ (١)
ومن عواليه روايته عن السيد مرتضى الزبيدي المتوفى سنة ١٢٠٥ﻫ باستدعاء ولده كما ثبته شارح الاحياء والقاموس.. القائل في الفية السند..

وقلّ ان ترى كتابا يعتمد الا ولي فيه اتصال بالسند
او عالما الا ولي اليه وسائط توقفني عليه (٢)

---

(١) اتحاف الطالب السري باسانيد الوجيه الكزبري / الفاداني/ ص١١٣ .
(٢) اعلام القاصي والداني / محمود سعيد المصري/ ص١٦٩ .

ثانياً: روايته عن اكثر من عشرة .. منهم الشهاب المخللاتي.. وعمر حمدان واعرابي بن خالد الحموي الشافعي.. والامير سعيد الجزائري.. والشريف عبد الحي الكتاني وغيرهم عن ابي النصر الخطيب عن المعمر عبد الله التلّي عن العلامة عبد الغني النابلسي المتوفى سنة ١١٣٤هـ .

ثالثاً: روايته عن العلامة المربي بدر الدين بن يوسف البيباني المغربي ثم الدمشقي ..عن والده يوسف بن بدر الدين البيباني.. عن العلامة عبد الله بن حجازي الشرقاوي الشافعي.

رابعاً: روايته عن العلامة خالد بن بكر بن حيدر العراقي الاربلي المتوفى سنة ١٣٥٣هـ والعلامة بكراوي بن نعمان الشيرازي المتوفى سنة ١٣٥٢هـ والعلامة عبد الباقي بن صالح الواهبي الحلبي المتوفى سنة ١٣٥٣هـ بمكة المكرمة.. والعلامة عبد القادر بن توفيق الشلبي المدني المتوفى ١٣٦٩هـ.. والعلامة محمود حلمي العبجي وغيرهم عن المعمّر البدر عبد الله بن درويش السكّري.. عن حامد بن احمد العطار وعن السيد مرتضى الزبيدي الواسطي الحسيني المتوفى سنة ١٢٠٥هـ .

خامساً : روايته عن الشيخ ابراهيم اللحياني وخليفة بن حمد النبهان والحبيب علي بن علي الحبشي وغيرهم كثير.. عن محدث المدينة المنورة عبد الغني بن ابي سعيد الدهلوي ثم المدني المتوفى سنة ١٢٩٦هـ.. واسانيده في الثبت (اليانع الجني) .

سادساً: روايته عن الشمس محمد السقا ويوسف النبهاني وغيرهما .. عن والد الأول البرهان ابراهيم بن علي بن حسن الشهير بالسقا.. شيخ الشافعية بمصر عن ثعيلب الفشني .. عن الشهابين الملوي والجوهري كلاهما عن عبد الله بن سالم البصري المتوفى سنة ١١٣٤.. بما في (الامداد) الذي جمعه له ولده سالم بن عبد الله البصري ..

سابعاً : روايته عن المعمر القاضي الحسين بن علي العمري الصنعاني المتوفى سنة ١٣٦١هـ والمعمر علي بن احمد بن عبد الرحمن السدمي .. عن جماعة منهم الحافظ اسماعيل بن محسن بن عبد الكريم المتوفى سنة ١٣٠١ والمعمّر محمد بن اسماعيل الكبسي عن القاضي محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠هـ.. بما في اتحاف الاكابر باسناد الدفاتر..

ثامناً: روايته عن العلامة السيد احمد بن محمد بن سليمان بن عبد الرحمن إبن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل المتوفى سنة ١٣٥٨هـ عن السيد عبد الله إبن محمد البطاح الاهدل والسيد داود بن عبد الرحمن القديمي وعن ابيه.. كلهم عن جده العلامة عبد الرحمن بن سليمان الاهدل المتوفى سنة ١٢٥٠هـ (١) بما في النفس اليماني باجازة القضاة بن علي الشوكاني..

(ح) (٢) وروايته عن الحبيب عبد الله بن طاهر الحداد باعلوي عن السيد عبد الله بن حسن العمودي الشهير بابن طيران عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل المذكور..

تاسعاً: روايته عن المعمر ابراهيم اللحياني الكتبي المتوفى سنة ١٣٦٢هـ.. وابي يعلى ضباب بن عبد النصير الاحسائي الحنبلي المتوفى سنة ١٣٥٤هـ عن العلامة عبد الله بن عبد الرحمن سراج الحنفي عن العلامة صالح بن محمد الفلاني المتوفى سنة ١٢١٨هـ .

عاشراً: روايته عن المعمر عبد القادر بن صالح الشيبي سادن الكعبة.. والمعمّر السيّد عبد الرحمن بن احمد بن علي الزهري الحسيني المتوفى سنة ١٣٥٤هـ عن العلامة عثمان بن حسن الدمياطي المتوفى سنة ١٢٦٢هـ عن اصحاب الاثبات الثلاثة.. الأمير المتوفى سنة ١٢٣٢هـ والشرقاوي المتوفى سنة ١٢٢٧هـ والشنواني المتوفى سنة ١٢٣٣هـ .

---

(١) اي تحويل اسناد .

الحادي عشر: روايته عن المعمّر بهاء الدين بن عبد الله بن عبد الحكيم ابن الحسين الكابلي نزيل مكة المكرمة سنة ١٢٢١هـ بمدينة قندهار.. المتوفى سنة ١٣٦٥هـ في ١٨ جمادى الاولى بمكة المكرمة ..

واعلى ماله.. من رواية سماعه من السند المعمّر الشيخ ابي العرفان فضل الرحمن بن محمد الفيّاض الملقب بمصباح العاشقين البكري الصديقي المولود سنة ١٢٠٨هـ والمتوفى سنة ١٢٩٩هـ عن الشاه عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي العمري المتوفى سنة ١٢٣٩هـ

(ح) وروايته .. عن العلامة ابي ذر النظامي الحمصي عن فضل الرحمن بن اهل الله المراد آبادي عن الشاه الحجة عبد العزيز بن احمد بن عبد الرحيم الدهلوي عن ابي طاهر الكوراني عن ابيه ابراهيم بن حسن الكوراني والحسن العجيمي والشهاب النخلي وعبد الله بن سالم البصري بما في اثباتهم المشهورة.

الثاني عشر: روايته عن اكابر علماء عصرهم بواسطة واحدة .. منهم: العلامة محمد بن خليل القاوقجي صاحب الاوائل والمسلسلات والاثبات المعروفة المتوفى سنة ١٣٠٤هـ .. وعلامة الهند عبد الحي بن عبد الحليم اللكنوي المتوفى سنة ١٣٠٤هـ والعلامة ابراهيم الباجوري المتوفى سنة ١٢٧٦هـ والعلامة السيد علي بن سليمان البجمعوي الدمنتي المتوفى سنة ١٣٠٦هـ محشى الكتب الستة وصاحب اجلى مسانيد على الرحمن في اعلى اسانيد علي بن سليمان وقد طبعت الحواشي والثبت ايضا .. والعلامة الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي المتوفى سنة ١٣١٤هـ صاحب الثبت الممتع المطبوع في اسانيد السادة آل باعلوي والعلامة محمد بن محمد السنباوي المالكي المعروف بالامير الصغير المتوفى سنة ١٢٤٦هـ والعلامة السيد احمد بن زيني دحلان المكي الشافعي المتوفى سنة ١٣٠٤هـ والعلامة محمد بن احمد عليش المالكي المتوفى سنة ١٢٩٩هـ والعلامة السيد علي بن محمد البكري الصديقي المتوفى سنة ١٢٩٧هـ والعلامة القاضي الحسن بن احمد بن يوسف الرباعي المتوفى سنة١٢٧٦هـ والعلامة السيد احمد

ابن زيد الكبسي المتوفى سنة ١٢٧١هـ والعلامة السيد اسماعيل بن محسن بن عبد الكريم الحسني الصنعاني المتوفى سنة ١٣٠١هـ وغيرهم ممن يطول ذكرهم رحمهم الله تعالى (١).

(و) من اراد الاطلاع على بعض عوالي سيدنا وشيخنا العلامة محمد ياسين إبن محمد عيسى الفاداني ف (الثبَتُ) بفتح الموحدة.. قال السخاوي: هو مايثبت فيه المحدث مسموعه مع اسماء المشاركين له فيه لانه كالحجة عند الشخص لسماعه وسماع غيره..أهـ .

وفي كناشة العلامة الملا حامد العمادي .. هو مايجمع مرويات الشيخ (٢) اي من اراد الثبت (الـ) الذي هو (موفي) اي معطي للمراد المقصود كاملا لانقص فيه (ببعض ماعلا) من مسانيد الشيخ العلامة المذكور فعليه بمراجعة الكتاب الذي عنوانه (اعلام قاصينا كذا الداني) اي اعلام القاصي والداني ببعض ماعلا من اسانيد الفاداني .. ثبت العلامة المتفنن مسند الحجاز الشيخ علم الدين محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي.. تخريج فضيلة الشيخ ابي سليمان محمود سعيد بن محمد ممدوح القاهري المصري الشافعي حفظه الله بالعافية.

التقيت بالشيخ محمود سعيد في مكة المكرمة اعزها الله تعالى..بدار العلوم الدينية.. في ذي القعدة عام ١٤٠٤هـ وجلست معه اكثر من مرّة.. بحضرة العلامة المحدث الشيخ عبد الله بن الصديق الغماري حفظه الله تعالى.. وقد تكلف مشكوراً الشيخ محمود سعيد باخذي الى دار العلامة المسند الفاداني..

وهذا الثبت المسمى باعلام القاصي والداني (جلا) وكشف واوضح بعض ماعلا من اسانيد الشيخ المسند..

وقد مرّ بك بعض عواليه المنقولة عن الثبت المذكور..

---

(١) اعلام القاصي والداني / ثبت الفاداني/ ابي سليمان محمود سعيد المصري/ ص١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢ .

(٢) فهرس الفهارس /الكتاني/ م١/ ص٦٨ .

مهمّة:

لشيخنا الفاداني ثبت كبير في اربع مجلّدات ضخام: عنوانه (العقد الفريد من جواهر الأسانيد). لم يطبع بعدُ.. يسّر الله طبعه والانتفاع بجواهره..

ثم لما ذكرت الترجمة العمومية لشيخنا الفاداني.. اخذت في ذكر ماتعلق به الاصل الاصيل من المقصود الرئيس في انشاء هذا الكتاب.. فذكرت اجازتي عنه حفظه الله تعالى فقلت:

١٤١) اجازني في بيته بكلٍّ ما   اجازه شيوخه العُلما
١٤٢) فعم بهم من سادة شيوخ   قد عرفوا بالفضل والرسوخ
١٤٣) (تشنيف الآسماع) كفيل عدهم   مترجماً فيه جميلُ مدّهم
١٤٤) مؤلَّف مصنَّف فارجع تجد   مايبهر العقل ويسبي المجتهد

* * *

ولما زرت الشيخ الفاداني في داره حرسه الله تعالى وسمعت منه حديث الرحمة المسلسل بالاولية وهو اول وصافحني وشابكني . ثم طلبت منه الاجازة (اجازني) اجازة عامة وناولني الكتب المدرجة ادناه مقروناً بالاجازة .

١ — ثبت الكزبري

٢ — اتحاف الطالب السري باسانيد الوجيه الكزبري

٣ — اسانيد الكتب الحديثية السبعة

٤ — النفحة المسكية في الاسانيد المتصلة بالاوائل السنبلية

٥ — الاوائل السنبلية

٦ — العجالة المكية في أسانيد الشيخ محمد سعيد سنبل الى مؤلفي الكتب الحديثية المذكورة في اوائله .

٧ — العجالة في الاحاديث المسلسلة .

٨ — المقتطف من اتحاف الأكابر

٩ — القول الجميل باجازة سماحة السيد ابراهيم بن عمر بن عقيل

١٠ — العقد الفريد من جواهر الاسانيد

١١ — اتحاف المستفيد بغرر الاسانيد

١٢ — اسانيد الفقيه احمد بن حجر الهيثمي

١٣ — اتحاف البررة باسانيد الكتب الحديثية العشرة

١٤ — تنوير البصيرة بطرق الاسناد الشهيرة

وقد كتب لي الاجازة على كل هذه الكتب .. كتب لي بخطه على اتحاف البررة. واناب احد الاخوة بالكتابة للبقية على غرارها وكتب ذلك بحضوري.. ثم ختمها هو بختمه بيده — حفظه الله — ثم ناولني اياها .. ونص الاجازة..

(لفضيلة ... اكرم عبد الوهاب محمد أمين آل الملا يوسف الموصلي مقرون بالاجازة ١٤٠٤/١٢/٧هـ) ثم بعد عودتي من مكة شرفها الله ارسلت اليه رسالة في محرم الحرام عام ١٤٠٥ هجرية استجزته فيها بجميع مروياته .. فارسل لي كتاب (اعلام القاصي والداني ببعض ماعلا من اسانيد الفاداني .. واجازني به قائلا ..

(بسم الله الرحمن الرحيم .. الحمد لله وحده .. والصلاة والسلام على من لانبي بعده .. اما بعد .. فقد أجزت بما تضمنه الثبت المسمى اعلام القاصي والداني .. صاحب الفضيلة.. ....اكرم عبدالوهاب محمد أمين آل ملا يوسف الموصلي العراقي .. وكذا أجزته بسائر مروياتي.. في ١٥ صفر ١٤٠٥هـ .. كتبه علم الدين محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي .. مدير دار العلوم الدينية / مكّة .. وعليه ختمه لذلك ..

وكانت أجازتي منه بتلك الكتب المعتبره .. ومناولته أياي .. حاصلة لي **(في بيته)** في مكة المكرمة / حي جرول/. وهذه الاجازة المذكورة عامة بهذه الكتب المعينة كتاباً كتاباً .. واجازني **(بكل ما)** يرويه هو وما **(اجازه)** به **(شيوخه)** الذين بلغوا في الكثرة عدد الالف وزادوا على ذلك .. **(و)** اجازني بكل ما أجازه به **(العلماء)** المشهورون في العلم والفضل .. والالف واللام هنا للعهد الذهني .. اي العلماء الموصوفون بالعلم المتحققون به القائمون بأموره .. لانهم هم العلماء لاغيرهم من المتشبهين بصفة العلم .. وان كان ولاشك ثمة فضيلة كبرى بالتشبه بهم

لان التشبه امارة النسبة بين المشبه والمتَشبَّه به .. كما قيل ..

فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم إن التشبُّه بالكرام فلاح

ولهذا كان لزاماً على اهل العلم التوسُّل الى العلوم بلبس شعار العلم .. لا كما يفعله بعض الناس ينتسبون الى العلم ويخلعون لباسَه.. اذ لايزيدهم ذلك الا بعداً عن العلم وخصوصاً في زمان كثر جاهلوه.. لانهم لايعلمون العلماء الابالشعار .. وكم عاينّا من مصلحة للناس بهذا اللباس .. ويكفي في ذلك .. أن لباس العلم يدعو صاحبه الى البحث عن المسألة .. والازدياد من جوانب العلم واطرافه..لانه يعلم من نفسه.. أنّه قد عرّض نفسه للسؤال .. ونصَّب نفسه لما كان لباسه شعاراً له..ومن العار عليه ان يعيش به مع الجهالة..

لكن ينبغي أيضاً .. وهذا من أدب العلم .. ان لايدعوه هذا اللباس الى الاجابة عن الهوى فان الرجل ليتكلم بالكلمة لايُلقي لها بالا يهوي بها في النار سبعين خريفاً ..

وليس هذه الاجازة كانت لي فحسبُ .. وانما كان لشيخنا ذي النون البدراني وغيره من الشيوخ .. وأحبابنا الشيخ فيضي الفيضي والشيخ محمد بشار الفيضي ووالدهما الشيخ محمد أمين الفيضي .. كان لهؤلاء قسط من ذلك .. حيث وافيت لهم بها من الشيخ الفاداني حال الرحلة الى الحج لبيت الله الحرام .. جزاه الله خير الجزاء ..

فاذا كان الأمر كذلك (ف) أن (عيهم) هؤلاء الشيوخ الذين (هم) عرفوا (من سادة شيوخ) في العلوم الشرعية وآلاتها .. وهم بما جمعوه من العلم (قد عرفوا) محققاً لاعن ظن او وهم..لان قد تدخل على الماضي فتفيد التحقيق غالباً .. وقد تفيد التقريب كقول المصلي .. قد قامت الصلاة ..

الفرق بين العلم والشك وغيره :

امورٌ اربعة .. علمٌ .. ظن .. شكٌ .. وهمٌ ..

فأما العلم: فهو معرفة المعلوم على ماهو به في الواقع .. كادراك ان العاَلم .. وهو ماسوى الله تعالى حادث ..

والظن : تجويز امرين احدهما اظهر من الاخر عند المجوّز ..

والشك : تجويز أمرين لامزية لاحدهما عند المجوّز ..

والوهمُ .. مقابل الطرف الراجح الذي هو الظن .. وهو المرجوح ..

يعني .. ان الظن هو تجويز أمريءٍ.. اي شخص.. أمرين .. هما طرفا الممكن كوجود زيد وعدم وجوده .. مرجحاً لاحد الامرين .. فالطرف الراجح هو الظن .. ومقابله يسمى وهماً ..

والشك .. واضحٌ مما ذكرناه .. (١) .

نعم هؤلاء العلماء قد عرفوا بالتحقيق واليقين (**بالفضل**) بين الناس (**والرسوخ**) اي بالثبوت والتمكين في العلم.. ومنه قوله تعالى (والراسخون في العلم) واذا اردت أخي..معرفة هؤلاء الشيوخ الراسخين في العلم..المتصفين بالرسوخ فيه واذا اردت الاطلاع على أثارهم ومآثرهم.. فهناك كتاب فيه مشايخ مسند العصر .. العلامة الفاداني .. وذلك هو (**تشنيف الأسماع**) بشيوخ الاجازة والسماع او المسمى.. (امتاع اولي النظر ببعض اعيان القرن الرابع عشر) .. وهذا الكتاب (**كفيل عدهم**) في ذكر تراجمهم .. والذين اخذ هو عنهم .. واخذوا هم منه .. ولكن ليس لكل شيوخ الفاداني وانما لُجلهّم .. وهو أيضاً حال كونه (**مترجماً**) موضحاً مفصلا (**جميل مآدهم**) في العلم والاسناد .. وتبحر بعضهم فيه .. وذلك المدُ الجميل منهم جاصبل لهم كما يمتد البحر بتفيض مائه .. وهذا الكتاب ايضاً هو (**مؤلف**) جميل

---

(١) راجع لطائف الاشارات الشيخ عبد الحميد محمد علي قدس، وتتمة شرح المحلي للشيخ الحطاب /ط مصطفى البابي الحلبي / ص١٦/ بتصرف .

(مصنف) جليل .. جمعه الشيخ الفاضل البركة .. ابو سليمان محمود سعيد ابن محمد ممدوح القاهري المكي الشافعي .. طبع في دار الشباب للطباعة / شارع العباسية/ القاهرة ..

ترجم فيه مؤلفه لبعض أعيان القرن الرابع عشر .. وعدد التراجم فيه يبلغ مائتين وثلاثين ترجمة .. حسب حروف المعجم .. قدم لهذا الكتاب العلامة المحدث الناقد الشريف السيد عبد العزيز بن محمد بن الصديق الغماري ... ف (راجعْ) أنت أخي المطلع على هذا الكتاب الجليل .. للوقوف على ترجمة هؤلاء الافاضل الأماثل .. ومن أخذوا عنه فان راجعته فسـ (تجد) جواب الطلب راجع .. او ان راجعت تجد .. (ما) أيْ شيئاً عظيماً .. واستفيدت العظمة هنا من التنكير .. وقولي (يبهر العقل) صفة لِ (ما) .. لان الجمـل واشباهها .. بعد النكرات صفات .. وبعد المعارف احوال .. ومعنى يبهر العقل . اي يغلبه بما احتواه في لطائف شرائف جواهر زواهر غررِ درر الفوائد الفرائد . (و) ما (يسبي) ويسلب (المجتهد) المجدّ .. اي يسبي عقله.. (١).

ارسل الي الشيخ ابو سليمان هذا حفظه الله تعالى هذا الكتاب بالبريد واشكره على ذلك وكم للشيخ ابي سليمان من أيادٍ جميلة له علي لماً تشرفت بزيارة البيت الحرام وفي مقدمتها تيسير الامر بلقاء الشيخ المسند الفاداني ..

وقد ارسل الي ايضاً شيخنا الفاداني عدة كتب منها .. الفوائد الجنية.. في الاصول وارسل ايضاً .. اتحاف الاخوان باختصار مطمـح الوجدان .. والمسلك الجلي في ترجمة واسانيد الشيخ محمد علي .. فجزاه الله عنا خيراً ..

---

(١) راجع كتاب (تشنيف الاسماع)

ملحوظة :

في البيت رقم (١٤٣) بيت بدله بمعناه وهو ..

بعدهم (تشنيف الاسماع) كفل   بذكر جلّ منهمو لمن عقل

وبحمد الله تعالى وحسن توفيقه وامداده
تم الجزء الثاني من كتاب الأمداد
شرح منظومة الاسناد
ويليه الجزء الثالث
واوله ترجمة الشيخ
مصطفى النقشبندي
الاربيلي
رحمه الله

المحتوى

الصفحة

المقدمة	٥
ترجمة الملا عثمان الجبوري	٧
أهم طلاب الملا عثمان	٨
أهم آثاره	٩
موت الملا عثمان ورثاؤه	٩
ورع الملا عثمان	١١
منهج دراسي لعلم المعقول لدى علماء الشمال	١٣
منهج الموصليين في دراسة العلوم الشرعية	١٥
ترجمة كتاب قواعد الاعراب لابن هشام	١٧
ترجمة ابن هشام النحوي	١٧
ترجمة كتاب موصل الطلاب	١٨
ترجمة الشيخ خالد الازهري	١٩
الكلام على علم الوضع	١٩
ترجمة الشيخ علي القوشجي	٢٠
ترجمة تفسير البيضاوي	٢١
ترجمة الامام البيضاوي صاحب التفسير	٢٢
ترجمة الشيخ زكريا الانصاري	٢٣
ترجمة كتاب شرح ايساغوجي للأنصاري	٢٤
حكم الاشتغال بعلم المنطق	٢٥
ترجمة العلامة القزويني	٢٦
ترجمة كتاب الايضاح للقزويني	٢٦
ترجمة كتاب كفاية الاخيار – فقه شافعي –	٢٧

ترجمة كتاب شرح القطر — لابن هشام ٢٨
ترجمة العلامة سعد الدين التفتازاني ٢٨
ترجمة كتاب المطوّل لسعد الدين ٢٩
تعريف علم الحكمة ٢٩
تعريف علم المناظرة ٣٠
اسناد كتاب قواعد الاعراب إلى مؤلفه ٣٠
اسناد شرح القواعد للازهري... ... ... ٣١
اسناد تفسير الامام البيضاوي ٣٢
اسناد كتاب المطالع للانصاري / شرح ايساغوجي ٣٣
اسناد كتاب الايضاح والتلخيص وسائر كتب القزويني ٣٣
اسناد كتاب المطول ومختصر المعاني وسائر كتب التفتازاني ... ٣٣
لماذا لايدرس العلماء في يوم الثلاثاء والجمعة ٣٤
الملا يحيى المزوري وحلّ العبارات ٣٥
كيفية التدريس النظامي لدى الحلقات الشرعية ٣٦
ترجمة الشيخ الملا صالح البامرني الموصلي ٣٨
ترجمة الملا عبدالرحمن اليحيوي ٣٩
لطيفة وبديهة لعبدالرحمن اليحيوي ٣٩
ترجمة الشيخ عبدالغني بن عبدالغفور الجبار... ... ... ٤٠
لطائف جبّاريّة ٤٢
التصوّف معناه .. وغايته ٤٣
تلاميذ الملا صالح البامرني ٤٣
تعريف علم الاشتقاق وماهيته ٤٤
الشعر لدى أكرم عبدالوهاب ٤٨
إجازتي من الشيخ محمد بن ياسين السنجاري ٥٠

ترجمة كتاب التحرير للانصاري ٥١
ترجمة تحفة الطلاب شرح تحرير الانصاري.. له ٥٢
اسناد مؤلفات زكريا الانصاري ٥٢
ترجمة الشيخ نجم الدين الصديقي البامرني ٥٤
شيوخ نجم الدين الصديقي ٥٥
ترجمة عبد الوهاب الجوادي الموصلي ٥٧
لطيفة غريبة ٥٨
ترجمة الشيخ رشيد الخطيب الموصلي ٦٠
لطيفة في منح الاجازة العلمية ٦١
شيوخ رشيد الخطيب ٦٢
تلاميذ الشيخ رشيد الخطيب ٦٢
مؤلفات رشيد الخطيب ٦٢
نظرة في تفسير رشيد الخطيب ٦٤
ترجمة الشيخ محمد علي الياس العدواني ٧١
اجازات العدواني.. وسند محذوف.. ... ... ٧١
آثار العدواني ومؤلفاته ٧٣
ترجمة الشيخ عبدالغفور بن خضر الحبار ٧٤
ترجمة الشيخ ذي النون البدراني الموصلي ٧٦
لماذا نأخذ العلم عن الاشياخ لامن بطون الكتب ٧٧
ترجمة الإمام ابي اسحاق الشيرازي ٧٩
ترجمة كتاب اللمع في الاصول .. وسندُه ٨٠
ترجمة الشيخ علاء الدين الحصكفي ٨١
ترجمة كتاب افاضة الأنوار للحصكفي ٨١
ترجمة الامام النووي– رحمه الله – ٨٢

ترجمة شرح المحلي على المنهاج ٨٣
مصادر مهمة تخدم كتاب المنهاج للنووي ٨٣
اسناد شرح المنهاج للمحلي ٨٦
اسناد كتاب التنبيه للشيرازي ٨٦
الرحلة إلى بيت الله الحرام ٩٠
ترجمة العلامة المسند الفاداني ٩٢
مؤلفات العلامة الفاداني ٩٤
العوالي الفادانية ٩٨
اجازاتي بكتب عن الفاداني ١٠٤
الفرق بين العلم والشك وغيره ١٠٧

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد (١٣٩٧) لسنة ١٩٨٦

طبع بمطابع جامعة الموصل
مديرية دار الكتب